

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية العدالة الجنائية

قسم الدراسات الأمنية



مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات

بالمملكة العربية السعودية

من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود وطلاب جامعة الملك خالد وطلاب جامعة

الامام محمد بن سعود الإسلامية وطلاب جامعة تبوك

إعداد

ناصر بن هادي القحطاني

إشراف

أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري

أ.د. علي بن فايز الجحني

أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في الدراسات الأمنية

الرياض

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences



قسم: الدراسات الأمنية

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية

الاسم : ناصر بن هادي ناصر القحطاني الرقم الأكاديمي: ٤٣٣١٠٠٢

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأمنية

عنوان الأطروحة: مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية

تاريخ المناقشة : ١٤٣٧/٠٨/٢٢ هـ الموافق ٢٠١٦/٠٥/٢٩ م

بناءً على توصية لجنة مناقشة الأطروحة، وحيث أجريت التعديلات المطلوبة، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية كمتطلب تكميلي للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأمنية

والله الموفق ،،،،

أعضاء لجنة المناقشة :

١. د / عبدالرحمن بن محمد عسيري
 ٢. د / علي بن فايز الجحني
 ٣. د / محمد بن حسن السراء
 ٤. د / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الجهليل
- مشرفاً ومقرراً
مشرفاً ثانياً
عضواً
عضواً
رئيس القسم

الإسم : د. عبد الله بن إبراهيم
التوقيع :
التاريخ : ١٤٣٧/٠٦/٢٦ م

البريد الإلكتروني: www.naus.edu.sa

P.O.Box: 6830 RIYADH 11452 K.S.A

TEL.: 2463444 FAX: 2464713

E-Mail: info@naus.edu.sa

ص. ب. ٦٨٣٠ الرياض: ١١٤٥٢ للمملكة العربية السعودية

الهاتف: ٢٤٦٣٤٤٤ الفاكس: ٢٤٦٤٧١٣



مستخلص الدراسة

العنوان: مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالملكة العربية السعودية" من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وجامعة الملك خالد وجامعة تبوك

إعداد الطالب: ناصر بن هادي القحطاني

المشرف العلمي: أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالملكة العربية السعودية؟

مجتمع الدراسة وعيبتها: تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة الملك خالد وجامعة تبوك، المنتظمون خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧هـ، وتم استخدام العينة العشوائية، وتم توزيع عدد كبير من الاستبانات تجاوز الـ ٨٥٠ استبانة إلا أن العائد لم يتجاوز ٥٢١ استبانة، واتضح أن ٤٣ استبانة غير صالحة للتفريغ وذلك لفقد الكثير من بياناتها وعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (٥٢١) استبانة..

منهج الدراسة وأدواتها: تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام الاستبانة المفتوحة كأداة.

أهم النتائج: توصل الباحث إلى عدة نتائج للدراسة من أهمها

- ١- مستوى الوعي بمسميات الجماعات التكفيرية متوسط وبنسبة (٥٠.٠٪).
- ٢- مستوى الوعي بأفكار جماعة داعش متوسط وبنسبة (٦٥.٤٪)، والقاعدة متوسط وبنسبة (٦٣.٦٪)، وجماعة النصرة متوسط وبنسبة (٥٠.٠٪)، وطالبان متوسط وبنسبة (٥٥.٦٪)، والإخوان المسلمين متوسط وبنسبة (٦٦.٧٪)، والحوارج مرتفع وبنسبة (١٠٠٪)، وجماعة بوكوحرام مرتفع وبنسبة (١٠٠٪).
- ٣- مستوى الوعي بقيادات الجماعات التكفيرية متوسط وبنسبة (٥٠.٠٪).
- ٤- مستوى الوعي بوسائل جماعة داعش مرتفع وبنسبة (٨١.٠٪)، والقاعدة مرتفع وبنسبة (٨٣.٤٪).
- ٥- مستوى الوعي بأسباب الانضمام لداعش مرتفع وبنسبة (٧٠.٠٪)، والقاعدة مرتفع وبنسبة (١٠٠٪).
- ٦- مستوى الوعي بخطورة داعش مرتفع وبنسبة (٧٢.٢٪)، والقاعدة متوسط وبنسبة (٦٦.٧٪)، وجماعة النصرة متوسط وبنسبة (٥٠.٠٪)، والإخوان المسلمين متوسط وبنسبة (٦٦.٧٪).
- ٧- مستوى الوعي بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم مرتفع وبنسبة (٧٧.٨٪).
- ٨- ترتيب الجماعات عالية الخطورة هي داعش ثم القاعدة ثم جماعة النصرة.

أهم التوصيات:

- ١- إنشاء هيئة وطنية عليا تختص بما يتعلق بالأمن الفكري وذلك لتنسيق جهود الوزارات التي أقامت عدة برامج هادفة لتعزيز الأمن الفكري مثل (برنامج فطن - وبرنامج يقظ - وبرنامج حصانة) وتنفيذ استراتيجيات الأمن الفكري التي تهدف الى تحصين عقول الناشئة عن الأفكار الضالة وكذلك استراتيجيات مكافحة الإرهاب والتطرف والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة يقوم عليها نخبة من المتخصصين في المجالات الاجتماعية، والشرعية، والأمنية، وذلك لأن التخطيط للأمن الفكري كالتخطيط للعمل العسكري أو الإداري أو الاقتصادي فالتخطيط يكون ناجحاً طالما تحدد الهدف، وتوفرت المعلومة، وتم توظيف الإمكانيات المتاحة لتحقيق الهدف في المدة التي تحددها القيده من خلال التخطيط الاستراتيجي.
- ٢- تضمين المناهج الدراسية منهج الثقافة الأمنية والذي من خلاله يتعرف الطالب على حماية أمنه الذاتي، وحماية عقله من الفئات الضالة، وكذلك في مجالات أخرى كإطفاء الحرائق ومعرفة أنظمة المرور، وماله وما عليه من حقوق وواجبات تجاه الوطن وإضافة مواضيع عن الأمن الفكري وعن فكر تلك الجماعات الضالة والمذاهب الهدامة، وحرمة دم المسلم، وحقوق غير المسلمين المقيمين في الدول الإسلامية لذين دخلوا بإقامات وعقود مع الدولة.
- ٣- تفعيل دور الجهات المختصة بالرقابة على المعارف المشبوهة، والحد من قوة تأثيرها.
- ٤- تفعيل دور الاعلام في إيضاح عقوبات المشاركة في النشاطات الإرهابية والإيواء لعناصرها أو التستر عليهم وكذلك إيضاح فتاوى العلماء في هذا الشأن.

الإهداء

إلى ... مشعل دربي وزادي ... امتثالاً ومحبة ...
إلى من آزرني ... أبي الحبيب وأمي الغالية منبع الحياة .. براً بهما .. وحباً ...
لهما ... واعترافاً بجميلهما ... أطال الله عمريهما ... وأمدهما بالصحة والعافية ...
إلى رفيقة دربي وكفاحي ... زوجتي ...
إلى والدها ووالدتها ...
إلى إخواني وأخواتي الأعزاء ... تقديراً ووفاءً ...
إلى قرّة عيني ... أبنائي (مشاري، محمد، جوري، أحمد) ...
إلى كل من أهدى لي حكمة ... وكل من أسدى لي نصيحة ...
إلى كل أصحاب الفضل عليّ ...
إلى كل من علمني حرفاً ...
إلى كل من مد يد العون لي في مشواري العلمي ...
إلى مشرفي فضلاً وعرفاناً ...
إليهم جميعاً أهديهم هذا الجهد ... وأسدي لهم محبتي وتقديري ...
وأسأل الله أن يبارك في الجميع وأن يحزبهم عني خير الجزاء ...

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ،، فإنني أشكر الله العلي القدير أولاً وأخراً الذي منّ عليّ بتوفيقه وأعانني على إتمام هذا الاطروحة فهو عز وجل أحق بالشكر والثناء واولى بهما .

وانطلاقاً من قوله عليه الصلاة والسلام ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) رواه الترمذي

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير / محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

والشكر والتقدير موصول لمعالي رئيس الجامعة الدكتور / جمعان بن رشيد بن رقوش ولسعادة عميد كلية العدالة الجنائية الأستاذ الدكتور / محمد عبدالله ولد محمدن، ولسعادة الفريق الأستاذ الدكتور / عباس أبو شامة رئيس قسم الدراسات الأمنية على ما يبذلونه من جهود مشكورة في خدمة الطلاب وتشجيعهم للبحث العلمي وتسهيل المهام الإدارية والأكاديمية.

والشكر موصول إلى معالي مدير الأمن العام الفريق / عثمان ناصر المحرج لما قدمه من دعم وتشجيع لالتحاقني بهذا الصرح العلمي وسعادة مدير شرطة منطقة نجران الأسبق اللواء صالح بن علي الشهري .
وأتقدم بجزيل الشكر لسعادة الأستاذ الدكتور / عبد الرحمن بن محمد عسيري المشرف العلمي على هذه الأطروحة، الذي مدني من منابع علمه بالكثير وأعطاني جل وقته وجهده . والمشرف الثاني على الاطروحة اللواء الأستاذ الدكتور / علي بن فايز الجحني والمناقشين سعادة اللواء الدكتور / محمد بن حسن السراء وسعادة الدكتور / عبدالعزيز الهليل .

وأخيراً إذا كان الشكر موصولاً لكل هؤلاء، فإن الشكر أيضاً مهدى إلى غيرهم ممن لم يتسع المكان لذكرهم، وأسهموا بجهدهم في هذا العمل؛ بإبداء نصح، أو إسداء مشورة، أو تقديم اقتراح؛ لهم مني جزيل الشكر ووافر التقدير والاحترام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	مستخلص الأطروحة باللغة العربية
ب	مستخلص الأطروحة باللغة الإنجليزية
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
و	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ن	قائمة الملاحق
١	الفصل الأول مشكلة الدراسة وأبعادها
٢	١. ١ مقدمة الدراسة
٣	٢. ١ مشكلة الدراسة
٥	٣. ١ تساؤلات الدراسة
٦	٤. ١ أهداف الدراسة
٧	٥. ١ أهمية الدراسة
٨	٦. ١ حدود الدراسة
٩	٧. ١ مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الصفحة	الموضوع
١٤	الفصل الثاني الخلفية النظرية للدراسة
١٥	١.٢ الإطار النظري
١٥	١.١.٢ الوعي
١٥	١.١.١.٢ مفهوم الوعي
١٩	٢.١.١.٢ نشوء الوعي
٢٢	٣.١.١.٢ أشكال الوعي
٢٥	٤.١.١.٢ درجات الوعي
٢٧	٢.١.٢ التكفير
٢٧	١.٢.١.٢ الجذور التاريخية لظاهرة التكفير
٣٠	٢.٢.١.٢ الجماعات التكفيرية المعاصرة
٤٥	٣.٢.١.٢ وسائل استغلال تنظيم داعش لتجنيد الشباب وصغار السن
٤٨	٤.٢.١.٢ خطورة الجماعات التكفيرية
٥٢	٣.١.٢ جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للجماعات التكفيرية
٥٥	١.٣.١.٢ مواجهة ومعالجة الفكر بالفكر متمثلة بمركز محمد بن نايف للمناصحة
٦١	٢.٣.١.٢ جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مكافحة الإرهاب والتطرف

الصفحة	الموضوع
٦٣	٢ . ١ . ٣ . ٣ بعض جهود وزارة التعليم (برنامج فطن أنموذجاً)
٦٤	٢ . ٢ الدراسات السابقة
٦٤	١ . ٢ . ٢ الدراسات التي تناولت الوعي
٦٨	٢ . ٢ . ٢ الدراسات التي تناولت الجماعات التكفيرية والارهابية
٧٤	٣ . ٢ . ٢ التعقيب على الدراسات السابقة
٧٨	الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة
٧٩	١.٣ منهج الدراسة
٧٩	٢.٣ مجتمع الدراسة
٧٩	٣ . ٣ عينة الدراسة
٨١	٤.٣ أدوات الدراسة ومراحل تصميمها
٨٢	٥.٣ إجراءات التطبيق لجمع البيانات
٨٣	٦.٣ الأساليب الإحصائية
٨٦	الفصل الرابع عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها
٨٧	١.٤ النتائج المتعلقة بوصف خصائص عينة الدراسة
١٠٠	٢.٤ النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة

الصفحة	الموضوع
١٤٣	الفصل الخامس ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها
١٤٤	١.٥ نتائج الدراسة
١٥٧	٢.٥ توصيات الدراسة
١٥٨	٣.٥ مقترحات الدراسة
١٥٩	قائمة المصادر والمراجع
١٦٩	ملاحق الدراسة

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٨٨	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة	١
٨٩	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية	٢
٩٠	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	٣
٩٠	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	٤
٩١	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر	٥
٩٢	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع السكن	٦
٩٣	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ملكية السكن	٧
٩٤	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن	٨
٩٥	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري للأسرة	٩
٩٦	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأب	١٠
٩٧	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأم	١١
٩٨	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأب	١٢
٩٩	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأم	١٣
١٠٠	يبين مستوى وعي أفراد العينة بمسميات الجماعات التكفيرية	١٤
١٠١	يبين رأي أفراد العينة حول الجماعات الخاطئة بمسميات الجماعات التكفيرية	١٥

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٠٢	تحديد نسبة مستوى الوعي بمسميات الجماعات التكفيرية	١٦
١٠٣	يبين رأي أفراد العينة حول مسميات الجماعات التكفيرية مع المستوى الدراسي	١٧
١٠٥	يبين مستوى أفراد العينة بأفكار داعش	١٨
١٠٧	العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها أفكار لداعش	١٩
١٠٧	تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار داعش	٢٠
١٠٨	يبين مستوى أفراد العينة بأفكار القاعدة	٢١
١١٠	العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها أفكار لتنظيم القاعدة وهي ليست كذلك	٢٢
١١٠	تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار القاعدة	٢٣
١١١	يبين مستوى وعي أفراد العينة بأفكار جبهة النصرة	٢٤
١١٢	العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها أفكار لجبهة النصرة	٢٥
١١٢	تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار جبهة النصرة	٢٦
١١٣	يبين مستوى وعي أفراد العينة بأفكار طالبان	٢٧
١١٤	العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها أفكار لطالبان	٢٨
١١٤	تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار طالبان	٢٩
١١٥	يبين مستوى وعي أفراد العينة بأفكار الاخوان المسلمين	٣٠

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١١٦	العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها أفكار للإخوان المسلمين	٣١
١١٦	تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار الإخوان المسلمين	٣٢
١١٧	يبين مستوى وعي أفراد العينة بأفكار الخوارج	٣٣
١١٧	تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار الخوارج	٣٤
١١٨	يبين مستوى وعي أفراد العينة بأفكار بوكو حرام	٣٥
١١٨	تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار بوكو حرام	٣٦
١١٩	يبين رأي أفراد العينة حول من هم القيادات البارزة للجماعات التكفيرية	٣٧
١٢٠	يبين الأسماء الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها لقيادات الجماعات التكفيرية	٣٨
١٢٠	تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار قادة الجماعات التكفيرية	٣٩
١٢١	يبين رأي أفراد العينة حول وسائل داعش	٤٠
١٢٢	يبين رأي أفراد العينة حول العبارات الخاطئة على وسائل داعش	٤١
١٢٣	تحديد نسبة مستوى الوعي بوسائل داعش	٤٢
١٢٣	يبين مستوى وعي أفراد العينة بوسائل تنظيم القاعدة	٤٣
١٢٤	يبين مستوى وعي أفراد العينة بالعبارات الخاطئة في وسائل تنظيم القاعدة	٤٤
١٢٥	تحديد نسبة مستوى الوعي بوسائل القاعدة	٤٥

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٢٦	يبين مستوى وعي أفراد العينة بأسباب الاقتناع والالتحاق بتنظيم داعش	٤٦
١٢٧	يبين رأي أفراد العينة حول العبارات الخاطئة على أسباب الالتحاق والاقتناع بتنظيم داعش	٤٧
١٢٨	تحديد نسبة مستوى الوعي بأسباب الاقتناع والالتحاق بتنظيم داعش	٤٨
١٢٨	يبين مستوى وعي أفراد العينة بأسباب الالتحاق والاقتناع بتنظيم القاعدة	٤٩
١٢٩	تحديد نسبة مستوى وعي أفراد العينة بأسباب الالتحاق والاقتناع بتنظيم القاعدة	٥٠
١٣٠	يبين مستوى وعي أفراد العينة بخطورة تنظيم داعش	٥١
١٣١	يبين العبارات الخاطئة على خطورة داعش	٥٢
١٣٢	تحديد نسبة مستوى الوعي على بخطورة داعش	٥٣
١٣٢	يبين مستوى وعي أفراد العينة بخطورة تنظيم القاعدة	٥٤
١٣٣	يبين العبارات الخاطئة بخطورة القاعدة حسب رأي أفراد العينة	٥٥
١٣٤	تحديد نسبة مستوى وعي أفراد العينة بخطورة القاعدة	٥٦
١٣٤	يبين رأي أفراد العينة حول خطورة جبهة النصرة	٥٧
١٣٥	يبين رأي أفراد العينة حول العبارات الخاطئة بخطورة جماعة جبهة النصرة	٥٨

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٣٥	تحديد نسبة مستوى وعي أفراد العينة بخطورة جبهة النصرة	٥٩
١٣٥	يبين رأي أفراد العينة حول خطورة جماعة الإخوان المسلمين	٦٠
١٣٦	يبين رأي أفراد العينة في العبارات الخاطئة بخطورة الإخوان المسلمين	٦١
١٣٦	تحديد نسبة مستوى الوعي بخطورة الإخوان المسلمين	٦٢
١٣٧	يبين رأي أفراد العينة حول صفات أو سمات الشباب الذين يسهل تجنيدهم أو استقطابهم من قبل الجماعات التكفيرية	٦٣
١٣٨	يبين العبارات الخاطئة بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم حسب رأي أفراد العينة	٦٤
١٣٩	تحديد نسبة مستوى الوعي بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم	٦٥
١٤٠	يبين رأي أفراد العينة حول عالية الخطورة	٦٦
١٤١	يبين رأي أفراد العينة حول متوسطة الخطورة	٦٧
١٤٢	يبين رأي أفراد العينة حول قليلة الخطورة	٦٨

قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع	رقم الملحق
١٧٠	قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم	١
١٧١	الاستبانة في صورتها النهائية	٢
١٧٧	خطابات الإفادة	٣

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

- ١-١ مقدمة الدراسة
- ٢-١ مشكلة الدراسة
- ٣-١ تساؤلات الدراسة
- ٤-١ أهداف الدراسة
- ٥-١ أهمية الدراسة
- ٦-١ حدود الدراسة
- ٧-١ مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

١.١ مقدمة الدراسة

أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً بالشباب، الذين هم رجال الغد وأمل المستقبل، وتحاول بكل الوسائل أن تمنحهم التنمية الثقافية السليمة التي تكون لهم درعاً حصيناً في هذا العصر المتغير بسرعة، وتحاول أن تكسبهم الوعي بتعاليم الدين الإسلامي القائم على الوسطية والاعتدال، والبعد عن الغلو والتطرف، وتوضيح منهج الخوارج والجماعات التكفيرية التي خرجت عن المنهج الوسطي الصحيح المستمد من منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وتعميق الفهم الصحيح للدين وحقائق تلك الجماعات التكفيرية الضالة.

ونظراً لما يحدث من أحداث متسارعة في كافة مناحي الحياة، وما يحدث في الدول المجاورة من حروب، فقد قامت الجماعات التكفيرية بمحاولة تجنيد الشباب لها، لذلك أصبح من الأهمية قياس مستوى الوعي بهذه الجماعات لمرحلة الشباب الجامعي وتوجيههم التوجيه السليم كي يتحقق الأمن الفكري لديهم من خلال تنمية الوعي.

ولما كان الشباب ركيزة أساسية لأي أمة تسعى إلى التقدم الحضاري من خلال استغلال طاقاتهم وحيويتهم ونشاطهم وحماسهم، وعزيمتهم في تحقيق أهداف خطط التنمية الطموحة، كان لابد من توعيتهم وحمائتهم من محاولات تجنيدهم المستمرة من قبل الجماعات التكفيرية، وذلك من خلال تحصينهم للوقاية من أخطار

الجماعات التكفيرية التي تستغل الدين كستار لجذبهم وتضليلهم وإقناعهم بقبول الفكر المتطرف، مما يحتم تحصين الشباب من هذه المحاولات ببرامج وقائية لزيادة الوعي الأمني (البقمي، ١٤٣٣هـ، ص ٧).

٢.١ مشكلة الدراسة

المملكة العربية السعودية كما في دولاً أخرى تعاني من الجماعات التكفيرية التي حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الوقوع فيها قولاً وفعلاً، لما لذلك من مردود سلبي على المسلمين، فقد جاءت النصوص في ترهيب المسلم من تكفير أخيه، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: « إذا كفر الرجل أخاه، فقد باء بها أحدهما»، وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « من دعا رجلاً بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك إلا حار عليه» رواه مسلم .

وأن فتنة التكفير من الطوام الكبرى التي تعصف بالأمة، فتعطل المسيرة وتشتت الجهود، وتوقع بالمسلمين في حبال الصراعات الداخلية، وما يعقبها من سفك الدم الحرام، ونهب الأموال، ويؤدي ذلك الى خسائر في الأرواح والأموال. (الحنفي، ١٤٣٦هـ، ص ٤٣).

ويجب مناقشة أسباب التكفير حتى يتم العلاج، ولا بد من تبصير الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المنحرفة التي تبثها لهم الجماعات التفكيرية قبل وصولها لهم، ولا يصح حجب الفكر عن الناس، وحجبه يزيد المشكلة، ويزيد الشباب رغبة للاطلاع عليه ومعرفة تلك الأفكار، والأصح هو تحصينهم ضدها حتى يرفضونها ويعرفون كيفية التعامل مع مروجيها والرد عليهم.

ولأن من الملاحظ أن أكثر منفذي العمليات الإرهابية الناتجة عن الجماعات التكفيرية في الوطن العربي التي نشرتها الصحف ينتمون لفئة الشباب (من ١٥ إلى ٣٠ سنة) وأن أكثرهم من الذكور. (عيد، ١٤٢٠هـ، ص ١٤١) وتحرص الجماعات التكفيرية على تجنيد هذه الفئة والتغريب بهم، لما يتمتعون به من نشاط وحماس واندفاع وعاطفة وضعف إدراك بعواقب الأمور وسهولة التأثير فيهم.

وقد اتضح من خلال بيانات قوائم المطلوبين في المملكة العربية السعودية أن حوالي (٦٦.٩٪) من منفذي العمليات الإرهابية في الفترة بين (٢٠٠٣-٢٠١٢م) هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٣٠ عاماً) (المديرية العامة للمباحث، وزارة الداخلية السعودية، ٢٠١٢م). وهذه الفئة هي فئة الشباب.

فالجامعات وما تطرحه من ثقافات وعلوم وأفكار هي بالأصل نظام تربوي قصد به الارتقاء في مستوى ثقافة شرائح المجتمع ليصبحوا قادرين على المشاركة الفعالة في الثقافة المجتمعية التي يعيشون في إطارها وليسهموا في تنمية وتعزيز مجتمعاتهم، وكون النظام التعليمي والأكاديمية يلعب دوراً أساسياً في إحداث التغيير المطلوب في ثقافة الافراد وسلوكهم الفردي والجماعي فإن المؤسسات التعليمية يقع عليها العبء الأكبر في أحداث هذا التغيير الذي يعتبر مكملاً للنظام التعليمية التربوية في المدارس

وانطلاقاً من اهتمام الأجهزة الحكومية والتربوية بما فيها الجامعات باستثمار طاقات الشباب وتوجيهها لتحقيق نهضة الوطن، وذلك من خلال توعيتهم فكرياً للحيلولة دون محاولات استقطابهم لارتكاب جرائم إرهابية أو الانضمام للجماعات التكفيرية وحتى لا يصبحوا معول هدم في كيان الوطن.

ولأهمية دور الجامعات في المملكة العربية السعودية في إعداد الشباب الجامعي للقيام بمسؤولياته تجاه الوطن، فإن من الضروري العمل على حمايتهم من الانحرافات الفكرية وتعزيز الوعي الفكري لديهم بتلك الجماعات وأهدافها، وأساليب استقطاب الشباب لها، ومن هنا تولد لدى الباحث الإحساس بهذه المشكلة وصياغتها في التساؤل الرئيس التالي:

ما مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية؟

١ . ٣ تساؤلات الدراسة

تنبثق من التساؤل الرئيس أعلاه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١ - ما مستوى وعي طلاب الجامعات بمسميات الجماعات التكفيرية؟
- ٢ - ما مستوى وعي طلاب الجامعات بالأفكار الرئيسة للجماعات التكفيرية؟
- ٣ - ما مستوى وعي طلاب الجامعات بأسماء القيادات البارزة في الجماعات التكفيرية؟
- ٤ - ما مستوى وعي طلاب الجامعات بالوسائل والطرق التي تستخدمها الجماعات التكفيرية لإقناع الشباب بالانضمام إليها؟
- ٥ - ما مستوى وعي طلاب الجامعات بالأسباب التي تدفع الشباب السعودي للاقتناع بالالتحاق بتلك الجماعات؟
- ٦ - ما مستوى وعي طلاب الجامعات بنوع الخطورة التي تشكلها الجماعات التكفيرية؟

٧- ما مستوى وعي طلاب الجامعات بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم او استقطابهم من قبل الجماعات التكفيرية؟

٨- ما مستوى وعي طلاب الجامعات بأخطر الجماعات التكفيرية المعاصرة؟

٤.١ أهداف الدراسة

- ١- التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات بمسميات الجماعات التكفيرية.
- ٢- التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات بفكر الجماعات التكفيرية.
- ٣- التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات بأسماء قيادات الجماعات التكفيرية.
- ٤- التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات بالوسائل والطرق التي تستخدمها الجماعات التكفيرية لإقناع الشباب بالانضمام اليها.
- ٥- التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات بالأسباب التي تدفع الشباب السعودي للاقتناع بالالتحاق بتلك الجماعات.
- ٦- التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات بنوع الخطورة التي تشكلها الجماعات التكفيرية.
- ٧- التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم او استقطابهم من قبل الجماعات التكفيرية.
- ٨- التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات بأخطر الجماعات التكفيرية المعاصرة.

١.٥ أهمية الدراسة

تناولنا أهمية الدراسة من جانبين رئيسيين هما الجانب النظري والجانب العملي على النحو الآتي:

١.٥.١ الأهمية العلمية: على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت قضايا الأمن

الفكري والجماعات المتطرفة وقضايا الفكر، إلا أن هذه الدراسة تناولت بشكل مباشر مستوى الوعي بالجمعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية، وتعتبر من الدراسات القليلة في هذا المجال - حسب اطلاع الباحث - بالرغم من الخطورة الكبيرة التي يشكلها فكر هذه الجماعات، والوسائل التي تستخدمها تلك الجماعات لاستقطاب الشباب لها، والأسباب التي تدفعهم للاقتناع بها، وسمات وصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم من قبل تلك الجماعات، وبالتالي يسلكون مسالك التكفير والانضمام لتلك الجماعات من غير وعي منهم بحقيقة تلك الجماعات والأفكار التي تحملها وهنا تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة بصفقتها من الدراسات الأولى التي تناولت هذا الموضوع وتسعى للكشف عن مستوى الوعي لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية مما يسهم في تحسين وتطوير البرامج والمقررات ونتيجة لمعرفة مستوى الوعي تقرير جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف والاسهام في رفع مستوى الوعي وتساهم في اثراء المكتبة الأمنية.

١.٥.٢ الأهمية العملية: يأمل الباحث أن يجد أصحاب القرار والمخططون

والمهتمون بحماية ووقاية الشباب من الفكر المتطرف والتكفيري،

والجماعات المتطرفة، في نتائج هذه الدراسة ما يوضح لهم الصورة حول الجماعات التكفيرية والوسائل التي يستخدمونها، والأسباب التي تجعل الشباب يلتحقون بتلك الجماعات، وسمات وصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم في تلك الجماعات، وما لدى هؤلاء الطلاب من أفكار ومقترحات لحماية الشباب من التعاطف مع تلك الجماعات التكفيرية، وتوعيتهم بخطرهما على كافة مكونات الأمن الوطني، وتقديم المقترحات للجهات التربوية والأمنية من أجل الوقوف على هذه القضية والاستفادة منها.

٦.١ حدود الدراسة

- ١.٦.١ الحدود الموضوعية: قياس مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية.
- ٢.٦.١ الحدود البشرية: طلاب جامعة الملك سعود وطلاب جامعة الامام محمد بن سعود وطلاب جامعة الملك في أبها خالد وطلاب جامعة تبوك.
- ٣.٦.١ الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٧ هـ.
- ٤.٦.١ الحدود المكانية: مدينة الرياض ومدينة أبها ومدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

١ . ٧ مفاهيم ومصطلحات الدراسة

١ . ٧ . ١ الوعي:

ورد في (المعجم الوسيط ٢٠٠٤ م ، ص ١٠٤٤) " وعي الشيء: جمعه في وعاء، ووعي الحديث: حفظه وفهمه وقبله، ووعي الأمر: أدركه على حقيقته. وأوعي الشيء: وعاء حفظه، أو وعي الحديث: وعاء الوعي: الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك" ..

كما ورد عند (ابن منظور، ١٤١٠هـ، ص ٣٩٦) أن " الوعي حفظ القلب، وعي الشيء، والحديث يعيه وعياً وأوعاه أي: حفظه وفهمه وقبله، وفلان أوعى من فلان، أي أفهم منه".

ويعرف الوعي بأنه "مجموعة الاتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات التي تحدد إدراكه للواقع المحيط به، وفهمه له وتصورات الراهنة والمستقبلية له". (الموسوي، ١٩٩٣ م، ص ١٥٤).

والوعي في الاصطلاح: "هو عملية منظمة ومدروسة تستهدف تغيير اتجاهات الفرد والجماعة وآرائهم وأفكارهم ومواقفهم بالنسبة الى قضية من القضايا، وترشدهم الى حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم، ومن ثم تمكينهم من التفاعل والتعامل معها بيقظة وفهم كاملين. (الدخيل، ١٩٩٨ م، ص ١١٦).

ويرى محمد وآخرون (١٩٨٥ م) بأن الوعي هو " اتجاه عقلي انعكاسي يمكن للفرد من خلاله الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي وإدراكه لذاته أما بصفة فردية، أو عضواً في جماعة". ص ٨٨.

ويعرف الباحث الوعي إجرائياً: بأنه إدراك الطالب الجامعي ادراكاً معرفياً لمسميات الجماعات التكفيرية، وفكرها، وأسماء قياداتها ووسائلها ومعرفة أسباب اندفاع الشباب للالتحاق بها ومستوى خطورتها وتحديد صفات الشباب الذي يسهل استقطابهم حمايةً للفرد والمجتمع.

١ . ٧ . ٢ مفهوم الجماعة لغة واصطلاحاً:

أ- تعريف الجماعة لغة.

الجماعة لغة: (مأخوذة من الاجتماع، وهو ضد التفرق، يقال: جمع الشيء عن تفرقة فاجتمع، وجمعت الشيء إذا جئت به من هاهنا وهاهنا، وأجمع أمره أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً، والجمع اسم لجماعة الناس، والجماعة والجميع والمجمع كالجمع، وقد تستعمل الجماعة في غير الناس حتى قالوا: جماعة الشجر، وجماعة النبات). (ابن منظور، ١٩٨٥م، ج(٨/٥٣).

ب- الجماعة اصطلاحاً.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (الجماعة هي الاجتماع، وضدها الفرقة، وإن كان لفظ الجماعة قد صار اسماً لنفس القوم المجتمعين). (مجموع فتاوى ابن تيمية، د.ت)، (ج ٣/١٥٧).

ج- تعريف الجماعات:

الجماعات هي جمع جماعة (مصطفى، وآخرون، ١٩٨٧، ص ٢٩٣).

١ . ٧ . ٣ مفهوم التكفير:

أ- الكفر في اللغة:

معنى الكفر في اللغة يدور على الستر والتغطية، ومن ذلك سمي الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله عز وجل
قال ابن حزم رحمه الله معرفاً للكفر: " وهو في الدين: صفة من جحد شيئاً مما افترض الله تعالى الإيمان به، بعد قيام الحجة عليه ببلوغ الحق إليه بقلبه دون لسانه، أو بلسانه دون قلبه، أو بهما معاً، أو عمل عملاً جاء النص بأنه مخرج له بذلك عن اسم الإيمان " (الأحكام في أصول الأحكام، ١ / ٤٩).

ب- التكفير لغة:

على وزن تفعيل من فعل كفر، وهو في اللغة بمعنى الستر والتغطية.
قال ابن فارس: "الكاف والفاء والراء أصل صحيح، يدل على معنى واحد، وهو الستر والتغطية". (معجم مقاييس اللغة).
وقال ابن الأثير: "أصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه". (النهاية في غريب الحديث والأثر، ص ١١٨).
وقيل: لأنه يغطي قلبه بكفره، ومنه الكفارات، لأنها تكفر الذنوب، أي تسترها. (النهاية في غريب الحديث والأثر، ص ١٢٠).

الكفر في الاصطلاح: نقيض الإيمان وهذا عند كل الطوائف، قال ابن تيمية: "الكفر عدم الإيمان، باتفاق المسلمين، سواء اعتقد نقيضه وتكلم به، أو لم يعتقد شيئاً ولم يتكلم، وقرر أن هذا قول أهل السنة والجماعة، وسائر الطوائف من أهل

الكلام ومن غيرهم"، قال - رحمه الله -: "الفكر عدم الإيمان بالله ورسله، سواء كان معه تكذيب أو لم يكن معه تكذيب: بل شك وريب أو إعراض عنه هذا كله حسداً، أو كبراً، أو اتباعاً لبعض الأهواء الصارفة عن اتباع الرسالة".

ج- التكفير في الاصطلاح:

مصطلح التكفير له معنى عام، وآخر خاص.

العام: وصف الفعل أو القول بالكفر، ويدخل في هذا المعنى الكفر بنوعيه - الأصغر، والأكبر، والجحود، ونحو ذلك من المعاني التي ورد استعمالها في نصوص شرعية كثيرة، فإطلاق الكفر على المعصية ومعتد الوعيد الشديد اصطلاح شرعي دل عليه القرآن والسنة النبوية. (الرحيلي، ١٤٢٣هـ، ص ٦٣).

وهذا يسمى التكفير المطلق، ويميز هذا النوع عدم لزوم ترتب آثار التكفير الموجب لخروج من وصف به من الإسلام، فلا يسفر على أنه كفر الملة. (ابن تيمية، ٩٠/٢٠، ص ٩٠).

الخاص: نسبة أحد من أهل القبلة إلى الكفر، وقيل هو وصف الشخص بالكفر، ويقصد به إخراج من وصف به إخراجه من الملة، وبيان أنه على غير ملة الإسلام.

قال تقي الدين السبكي: "التكفير حكم شرعي سببه جحد الربوبية أو الوحدانية أو الرسالة أو قول أو فعل حكم الشارع، بأنه كفر وإن لم يكن جحداً". (السبكي، ٢، ص ٥٨٦).

وهذا التكفير عند الإطلاق عرف عند الناس أن هو الكفر المخرج من الملة المخصوص بالاعتقادي دون العملي.

ونستنتج من ذلك أن التكفير هو إطلاق الكفر على الأشخاص والجماعات، لكن دون التقيّد بالشروط والضوابط التي تحكم مسألة التكفير، وذلك من قبل فئات ليس لديها علم شرعي ولتحقيق أهداف تلك الفئات واستحلال الدماء المعصومة نتيجة لذلك التكفير.

والتكفير: نسبة الكفر إلى شخص ما، والكفر في اللغة: بمعنى الستر والتغطية، وسمي المزارع: "كافراً" لأنه يغطي البذر بالتراب، ومنه سمي الكفر الذي هو ضد الإيمان "كفراً"، لأن فيه تغطية للحق بجحد أو غيره، وقيل: سمي الكافر "كافراً" لأنه قد غطى قلبه بالكفر". (ابن منظور، د.ت، ٥ / ١٤٤ - ١٤٧).

١ . ٧ . ٥ جماعة تكفيرية:

جماعة تكفيرية: جماعة متشددة تنسب العصاة والمذنبين إلى الكُفر، أو عدم الإيمان بالله، أو الزندقة.

يُعرف الباحث التكفير اجرائياً بأنه: إصاق صفة الكفر بالمسلم من قبل الجماعات التكفيرية لمجرد مخالفة توجهاتهم أو لارتكابه المعصية.

ويُعرف الباحث الجماعات التكفيرية اجرائياً: أنها طائفة من الناس يجتمعون في تنظيم واحد، ويلصقون صفة الكفر بالمسلم لمجرد مخالفته أو ارتكابه المعصية.

ويعرف الباحث طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية اجرائياً بأنهم: جميع الطلاب السعوديين الذكور المقيدون بالجامعات السعودية الحكومية في مرحلة البكالوريوس بكلياتها العلمية أو الإنسانية أو الصحية في جميع المستويات الدراسية.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

١.٢ الإطار النظري

٢.٢ الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

١.٢ الإطار النظري:

١.١.٢ الوعي:

١.١.١.٢ مفهوم الوعي:

أ- الوعي في اللغة:

الوعاء، حفظ القلب للشيء (ابن منظور، ٢٠١١م، ص ٢٤٥). وفي الاصطلاح "هو عملية منظمة ومدروسة تستهدف تغيير اتجاهات الفرد والجماعة وآرائهم وأفكارهم ومواقفهم بالنسبة إلى قضية من القضايا، وترشدهم إلى حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم، ومن ثم تمكينهم من التفاعل والتعامل معها بيقظة وفهم كاملين. (الدخيل، ١٩٩٨م، ص ١١٦). ويتفق الباحث مع هذا التعريف، ويشير إلى أن الوعي الأمني مرتبط موضوعياً بالتنمية وتحقيقها.

ب- الوعي في الاصطلاح:

يرى أحمد (١٩٩٢) أن هناك مفهومين للوعي، الأول مشتق من علم النفس، فكلمة الوعي، ومعناها باللغة الإنجليزية consciousness يعرف بأنه إدراك المرء لذاته وأحواله وأفعاله إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة، وله مراتب متفاوتة في الوضوح، وبه تدرك الذات أنها تشعر، وأنها تعرف ما تعرف، ومن هذا التعريف يتضح أن عماد الوعي وهو الإدراك، فالفرد الذي يعرف اسمه وجنسه ومسكنه وعائلته وعمله يقال إنه على درجة من الوعي، أي أنه يشعر بما حوله من ظواهر

وأحداث، فالوعي بهذا المعنى يشير إلى حالة التنبه العادية للشخص وعكسه تكون الغيبوبة (أحمد، ١٩٩٢م، ص ٢١).

ويوجد حديث مشترك بين الفلسفة وعلم النفس حول مصطلح الوعي بالرغم من وجود اختلافات متعددة بينهما في المعنى فمثلاً عرف (John Locke جون لوك) الوعي بأنه "إدراك ما يخطر بعقل الإنسان وهو انعكاس لملاحظات الشخص، ومن صورة الأفكار المدركة والتفكير والشكوك والمسببات والمعرفة وتعلم القضايا الذهنية في أي وقت". أما (Toumas rid - توماس ريد) فيرى أن الوعي هو الحالة الراهنة للعقل (نجم، ٢٠٠٤م، ص ٨٤).

وقد اهتم بدراسة الوعي على أنه حالة التنبه العادية عالم النفس الشهير (William James - وليم جيمس) فاهتم اهتماماً شديداً بعمليات العقل البشري، ولكن بظهور مدرسة (John Watts - جون واتسن) عن السلوك في الثلاثينات ١٩٣٠م أهمل علماء النفس دراسة الوعي وعملياته العقلية لاعتباره من الظواهر التي لا يمكن ملاحظتها وقياسها موضوعياً كما يرون، وقد تبدلت هذه النظرية منذ عام ١٩٥٠م فبدأ علماء السلوك محاولة فهم أنشطة الوعي التي طال إهمالها كالذاكرة والتفكير واللغة ووظائف الإدراك الأخرى واستخدموا لدراسة هذه الأنشطة وسائل متعددة كقياس الوظائف الفسيولوجية وجمع الملاحظات وكتابة التقارير الذاتية (دافيدوف، ٢٠٠٠م، ص ٧٦).

أما المعنى الثاني لكلمة الوعي مشتق أيضاً من اللغة، فالوعي (Awareness) لغة يعرف بأنه وعي الشيء والحديث يعيه وعياً وأوعاه أي حفظه وفهمه وقبله فهو واع وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم، وفي كلام أبي أمامه "لا يعذب الله

قلباً وعى القرآن " قال ابن الأثير أي عقله إيماناً به وعملاً، فأما من حفظ ألفاظه
وضيع حدوده فإنه غير واع له ويظهر من هذا التعريف أن الوعي يؤسس على ثلاثة
جوانب الجانب المعرفي (عقله) والجانب الوجداني (إيماناً به) والجانب التطبيقي
(عملاً) (ابن الأثير، نقلاً من أحمد، ١٩٩٢م، ص ٢٢).

والوعي هو أعلى درجات الإدراك حيث يدرك الإنسان الشيء ادراكاً تاماً
فيكون قد وعاه، ويختلف تعريف الوعي بحسب العلم الذي يدرسه، ووجهة نظر
العالم.

وعلى هذا يتمثل الوعي الحقوقي في الشراء المعرفي عن الحقوق وكيفية حمايتها
وممارستها والمطالبة بها. أما الوعي الوجداني فيتمثل في تكوين الميول والاتجاهات
نحو حقوق الإنسان فيعمل صاحب هذا الوعي على حماية حقوقه من الضياع
والمطالبة بها وممارستها والدفاع عنها، فإذا اكتملت جوانب الوعي المعرفية
والوجدانية لدى رجال الضبط الجنائي وصفوا بأنهم لديهم وعي حقوقي متكامل
فهم يعرفون ويفكرون ويؤمنون ويتخذون موقفاً وينفذون وتلك هي أركان
الوعي. وهذا التصنيف للوعي لا يختلف كثيراً عن تصنيف (ليندا دافيدوف،
Davidoff)، حيث ذكر أن الوعي المتنبه العادي يكون أحياناً وجدانياً. وأحياناً
أخرى عقلياً تحليلاً، (Davidoff، دافيدوف، ٢٠٠٠م، ص ٨٢).

بينما يرى (أحمد، ١٩٩٢م، ص ٢٤) أن الجانب المعرفي للوعي يتكون من أربعة
مستويات، وذلك على النحو التالي:

١ - مستوى الاستقبال: وهو الانتباه إلى الشيء أو الموضوع حتى ولو لم يكن
الفرد قادراً على التعبير عن جوانب الموضوع التي تثير هذا الوعي.

٢ - مستوى الاستجابة: وهو مستوى الرضا والقبول أو الرفض والنفور فتزداد الفاعلية عن المستوى السابق فالفرد يفعل شيئاً إزاء الموضوع ويندرج تحت هذا المستوى الاهتمامات أو الميول التي يبديها الفرد نحو الموضوع.

٣ - مستوى التقييم: وهو إعطاء قيمة للشيء أو الموضوع بمعنى أن الفرد يحكم على أن الشيء أو الموضوع أو الظاهرة أو السلوك ذو قيمة أو عديم القيمة ويتصف هذا الحكم بالثبات والاستقرار.

٤ - مستوى الاتجاه: وهو الجانب الأدائي من الوعي وله عدة مستويات أدناها مستوى التقليد وأعلاها مستوى التطبيع أي تكون استجابة الفرد للمواقف استجابة فورية وطبيعية. (أحمد، ١٩٩٢م، ص ٢٤).

والوعي حالة فكرية متقدمة من الفهم ينتج عن تراكم معرفي يتجاوز مستوى العلم (أو التعرض العابر للرسائل) ليصبح جزءاً من منظومة الفرد الفكرية للتأصيل لسلوكيات محددة، والتي مع مرور الزمن تصبح جزءاً ضمن انساق المجتمع الثقافية، وعادة ما يتكون الوعي مع تراكم الرسائل الاتصالية المتنوعة في (الوسائل، والشكل، والمضمون)، فعلى سبيل المثال أفرزت مجموعة الرسائل الاتصالية على مدى عدة عقود من الزمن خلق الوعي بخطورة التدخين على صحة الإنسان، كذلك الدهون، وحزام الأمان في المركبات على سلامة الركاب مع الإشارة إلى إن غالبية الأفراد الآن لا يشككون في خطورة مثل هذه الظواهر لكن لم يكن الوصول لمرحلة الوعي هذه سهلاً ولا قصير الأمد. (بيت المال، ٢٠١٤م،

ص ١٦)

٢. ١. ١. ٢ نشوء الوعي:

يتميز الإنسان بوظيفة خاصة تقوم بها جملة عصبية هي إنتاج الوعي، فهو نتاج فردي إلا أنه في نفس الوقت نتاج الحياة الاجتماعية فهو إنساني، فالإنسان القديم كان يملك جملة عصبية تماثل تقريباً في تركيبها الفيزيولوجي للجملة العصبية التي يملكها الإنسان المتطور، إلا أن الوعي الذي كان يملكه الإنسان القديم يختلف تماماً عن وعي الإنسان المتطور، فقد اجتاز الوعي الذي وصل إليه الإنسان اليوم مراحل تاريخية طويلة، لذلك لا نستطيع اعتبار الوعي نتاج للجملة العصبية فقط، وإنما هو نتاج مركب ساهمت فيه مختلف العوامل التاريخية (الجندي، ١٩٨٣م، ص ٨٩).

ويختلف الوعي باختلاف درجة الذكاء والمستوى العلمي والعمر للإنسان وكذلك مرسل الرسالة ومدى القدرة على ارسالها وفهم المرسل اليه لتلقيها .
فالممارسة العملية للأفراد والجماعات والعلاقات التي تربطهم ببعضهم ضمن أطر اجتماعية موروثية ومحددة تساهم في تشكيل الوعي (غصيب، ١٩٩٢م، ص ٣٩).

كما أن الوعي مرتبط مباشرة باللغة التي يمارسها الإنسان لما لها من تأثير هائل على تطور الوعي لديه وما تلعبه من دور في تشكيل فكر نظري منطقي لديه في عمليات العمل وفي العلاقات الاجتماعية التي يمر بها الفرد مع الآخرين فمن خلالها يصبح الإنسان قادراً على كشف أولويات الأهداف ويدرك علاقته بيئته، لذلك يعد الوعي نتاجاً للتطور الاجتماعي ولا يوجد بعيداً عن المجتمع (نجم، ٢٠٠٤م، ص ٨٥).

وبما أن الوعي في أبسط أشكاله هو القدرة على تمييز العالم الخارجي فالطفل يستطيع التمييز بين جسم وآخر عن طريق إحدى الحواس فقط كحاسة الرؤية أو الصوت أو اللمس... الخ، والقدرة على التعبير بالإشارة وبالصوت تأتي متأخرة، ثم يشعر تدريجياً بقدرته على محاكاة الأصوات فيتحول إلى المحاكاة المقصودة ثم ينتقل إلى التعبير بتلك المحاكاة وعندها تزداد القدرة على التمييز لدى الإنسان باستمرار وينتقل إلى تجريد كل مدركاته فالجبل هو كل جبل وهكذا إلى أن يصل إلى مرحلة تركيب الأصوات من أجل درجة أرقى في التعبير، وهو هنا يدخل إلى عالم اللغة وعلى هذا تعد اللغة المخزون الأولى والمخزون التاريخي للوعي، وتكون في بدايات تطور الإنسان متطابقة تماماً مع الوعي فلا تنفصل عنه وتحدد الدرجة التي وصل إليها ذلك الوعي (الجندي، ١٩٩٢م، ص ٩٠).

ويذهب ماركس إلى أن الوعي الإنساني قد مر في تطوره بمراحل معينة ابتداءً بالوعي الأولي وهو وعي بدائي خالص، مثل: الحياة الاجتماعية في مراحلها الأولى، ثم يتطور هذا الوعي ويمتد من خلال المزيد من الإنتاج والحاجات فكلما احتاج الإنسان وأنتج زاد وعيه وتطور، فالوعي في الماركسية يرتبط بثلاثة عوامل أساسية، هي قوى: (الإنتاج، ظروف المجتمع وإدراك الناس).

ويمكن أن تدخل هذه العوامل في تناقض مع بعضها البعض بسبب تقسيم العمل ووجود أنشطة مادية وعقلية مختلفة واختلاف الأفراد (نجم، ٢٠٠٤م، ص ١٥٣).

كما أن الفرد يتلقى من مجتمعه كل ما يستطيع استيعابه من مكتسبات الوعي التي يتيحها له الواقع الاجتماعي ووضعه الطبقي فهو يتعلم اللغة بما فيها من مخزون

للوعي وطرائق التفكير والمعارف والأخطاء والأوهام والتصورات، وذلك من خلال علاقات محددة بمجمعه تحدد له الاختبارات المختلفة لكل ما يكسبه، ومن خلال إمكانات فيزيولوجية تساهم في تحديد اختياراته ومدى استيعابه وفي حدود تلك المكتسبات التي يتلقاها الفرد من مجتمعه يستطيع أن يقوم هو بعمليات تحليل وتركيب عديدة (الجندي، ١٩٩٢م، ص ٩٨).

فلقد مر الوعي الإنساني بمراحل تطور رافقت حركة التطور والتقدم الحضاري الذي مرت به المجتمعات الإنسانية وأنه في المرحلة البدائية من مسيرة تطور المجتمع الإنساني لم يكن هناك وعي، حيث كان الإنسان يتحرك بغريزته، ثم صار يتعرف على بعض خواص الموجودات الطبيعية حوله وينتقل انتقالاً نوعياً إلى صنع الأدوات الأولى، حيث ظهرت حينئذ بدايات الوعي والتي تجسدت في الأشكال الأولية للتعبير، وفي نوع من المعرفة الغريزية للخواص الطبيعية وفي الفترة التمهيديّة توصل الإنسان إلى صنع بعض الأدوات البسيطة وتدجين الحيوان واستنبات الأرض، حيث كان الوعي هنا في مراحلها الأولية يتطور بتنمية المدركات وكانت اللغة في نفس الوقت موضوع الوعي الأساسي وفي نهاية هذه الفترة ظهرت تباشير الأعراف الاجتماعية التي تدخل في تنظيم الحياة الاجتماعية كذلك الرموز الدينية (الجندي، ١٩٩٢، ص ١٢٦)

أما في المراحل الحضارية صار التطور أسرع فمنها الإنتاج الرعوي والزراعي والحرفي وبقيت اللغة مخزوناً أساسياً للوعي ونما المخزون الديني وتم اختراع الكتابة التي شكلت انتقالاً نوعياً في الوعي، حيث صارت الكتابة أداة اختزان الوعي والمادة المكتوبة جزءاً هاماً من مخزون الوعي، فساعد ذلك على تسجيل الأعراف

والقوانين كقانون حمورابي، واستمر الإنسان في تطوره وصار أكثر استقراراً و إنتاجاً، ففي القرون الوسطى أخذت اللغة أشكالاً متطورة وسجلت قواعدها وألفت المعاجم وتطور الفكر الديني، وكذلك الفنون ووصلت حركة الوعي إلى ذروتها من مرحلة التطور في المجتمع الإقطاعي ثم حدث تطور هائل في المجتمع الرأسمالي، حيث بدأت المعرفة الإنسانية تتنوع إلى أن وصلت إلى عدد كبير من الاختصاصات مما ساعد على تحويل نتاج الوعي من علمية فردية إلى عملية اجتماعية. (نجم، ٢٠٠٤م، ص ١١٢)

ويتضح مما سبق أن تطور الوعي ما هو إلا نتيجة طبيعية لتطور التجارب الكلية للإنسان منذ بدايته، فالإنسان موجود بوصفه كائناً واعياً خالف الكائنات الأخرى، ولا شك أن وعيه يتغير ويتطور في علاقة متبادلة بينه وبين المراحل التاريخية التي يمر بها، فالإنسان يفهم العالم من خلال وعيه، وتختلف درجة الوعي من إنسان لآخر باختلاف المتغيرات الديموغرافية والثقافية ودرجة الذكاء.

٢ . ١ . ١ . ٣ أشكال الوعي:

يرى (الموسوي، ١٩٩٣م، ص ٣٣) أن للوعي أشكالاً متعددة، وقد يرجع سبب في ذلك إلى التطور الاجتماعي واختلاف المراحل التاريخية التي تمر بها المجتمعات الإنسانية أو إلى اختلاف المؤثرات بشتى أنواعها الاجتماعية والثقافية والعملية والدينية والاقتصادية والسياسية، مما قد يدعو إلى خلق أشكال جديدة من الوعي.

فهناك عدة صيغ وأشكال للوعي تتعدد بتعدد مكونات البيئة الفوقية للمجتمع من ناحية وبتعدد مجالات الحياة الاجتماعية للفرد والطبقة والمجتمع المحدد من ناحية أخرى، وبعض هذه الأشكال يرتبط في شكله أو مضمونه بمراحل تاريخية سابقة كاللغة والثقافة الشعبية وبعضها تفرزه المرحلة التاريخية المحددة وكل شكل من هذه الأشكال يضم أفكاراً وتعبيرات ومؤسسات تعبر عن رؤية الشكل المحدد ومضمونه (ص ٣٨).

ويرى (نجم، ٢٠٠٤م) أن للوعي الاجتماعي أشكالاً مختلفة تعد انعكاساً لما في عقول الناس عن العالم الواقعي، وذلك في إطار النشاطات التي يمارسها الناس، فالوعي الاجتماعي موجود وهو وعي لجميع الأفراد، ويتمثل في الإيديولوجية السياسية والاقتصادية والقانونية والأخلاق والدينية والعلمية والفنية، وتعكس الأشكال المختلفة للوعي حالات متعددة ومظاهر واقعية، فمثلاً تعكس الأفكار السياسية العلاقات بين الطبقات والأمم والدول، ويعكس الوعي الاقتصادي روابط الناس في عملية الإنتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك، ويهدف الوعي العلمي على إدراك الواقع واكتشاف القوانين التي تحكمه (ص ١٥٧ - ١٨٤).

فللوعي أشكال متعددة، فهناك الوعي السياسي، الاقتصادي، العلمي، الديني، الفني، الأخلاقي، الصحي، (أوليدوف، ١٩٧٨م، ص ٨٠)

بينما الوعي الأمني، جملة من التدابير والمفاهيم والقواعد والواجبات التي من شأنها، أن تبصر الأفراد بالأخطار المحيطة بهم، وكيفية الوقاية منها، فالوعي الأمني يساعد على اندماج الفرد في مجتمعة، لشعوره بالأمن والأمان، والاستقرار باعتباره شريكاً في تحقيق منظومته الأمنية، بطريقة مباشرة من خلال توقي المخاطر

والعمل على سد الثغرات، التي يمكن من خلالها أن يتعرض للأذى، وهذه المهمة تشترك بها جهات مختلفة تتكامل في عملها، منها المؤسسات التعليمية والأمنية والإعلامية بشتى أنواعها وأشكالها بهدف الارتقاء بالوعي الأمني لكافة أفراد المجتمع من خلال التوعية الأمنية.

وللمؤسسات التعليمية دورا أساسيا في بناء الوعي الأمني في ما تقوم به المؤسسات التعليمية هو جزء أم من أهدافها وهو القرار السلوك الإيجابي للطلبة والمواطن لاحقا بي شكلين وعزيز الأمن العام بشكل نعام والوعي الأمنية بشكل الخاص في تراكم المعرفة عبر السنين يشير إلى أن السلوك الإنساني الجماعي والفردان وسلوك متشابك ومعقدة مرتبط به عدة عوامل مثل العوامل الوراثية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وثقافيا وهي تلعب دورا بارزا في تجاذب الحاصل هذه العوامل بينما هو سلبي وما هو إيجابي بحيث تشكل كيلو هذه العوامل الإيجابية دوران دائما للأمن والاستقرار السياسي بينما إذا كانت عكس ذلك فإنها تلعب دورا سلبيا .

لهذا فإن المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات تعد العمود الفقري لي بناء الوعي الأمني من بين المؤسسات الأخرى لما لها من أهمية وتأثير في احداث التغيير المنشود في السلوك الجماعي او الفردية الطلبة ولد الذين تركز عليها عملية التطور الارتقاء والنهوض بها أفراد الأمة وتعزيز التقدم في المجالات الأخرى (العايد، ١٤٣١هـ).

٢ . ١ . ١ . ٤ درجات الوعي:

هناك درجات للوعي، أكثرها شيوعاً الوعي الفردي مقابل الوعي الجماعي والاجتماعي العام على النحو الآتي:

(أ) الوعي الفردي:

ظاهرة اجتماعية نتاج للتطور الاجتماعي، لا تستخلص من الوجود الفردي فقط وإنما من وجود الشخص في طبقته، ويشمل مستويين: مستوى نفسي اجتماعي أو سيكولوجية الفرد يتضح من خلال الأمزجة والأحاسيس والاتجاهات، ومستوى أيديولوجي يتضح من خلال أفكار الفرد ومفاهيمه للواقع المحيط بما في ذلك واقع طبقته ومجتمعه الذي توجد فيه هذه الطبقة. (الموسوي، ١٩٩٣م، ص ٤١).

كما يقصد بالوعي الفردي، وعي الفرد لنفسه، ويتحدد هذا الوعي من خلال خصائص النشاط الحياتي للجماعة التي يجد أفرادها أنفسهم أنهم في احتكاك مستمر مع بعضهم فتتكون فيما بينهم روابط معقدة تقوم على المشاعر، ومن هنا تتشكل الأمزجة والآراء المشتركة في الجماعة من خلال أفرادها.

(ب) الوعي الجماعي العام:

ليس خارجاً عن وجود الوعي الفردي، لأنه نتاج لوعي الأفراد المتباعدين، ومن ثم فهو نتاج للعلاقات الاجتماعية بجميع مظاهرها، ويتميز الوعي الاجتماعي بكونه منظومات عامة من الأفكار والمفاهيم التي تعد فهماً كلياً لتلك العلاقات (الموسوي، ١٩٩٣م، ص ٤٣-٤٤).

وتجدر الإشارة هنا إلى وجود ارتباط بين الوعي الفردي والوعي الاجتماعي، فعلاقتها هي علاقة فعالة وانتقائية، فبعض الأفكار التي نشأت في وعي بعض الأفراد تتحول مرة واحدة إلى وعي جماعي، كما أن فرد الوعي الجماعي يؤثر على الوعي الفردي، فالشخص المفرد يرى العالم في العادة بصورة الجماعة، ويقيم الوقائع والأحداث من وجهة نظر الجماعة، سواء تم ذلك بوعيه أم بدون وعيه، وتترك طبيعة، ومستوى الوعي الجماعي آثاراً كبيرة في الوعي الفردي، ويتم ذلك التأثير بعدة طرق قد تكون موجهة عن وعي من خلال نظم التربية والتعليم والتوجيه الأيديولوجي، وقد يتم التأثير بطرق عفوية (نجم، ٢٠٠٤ م، ص ١٦٦)، فالوعي جزء من الثقافة، وهو عملية تشمل الاعتقاد والقول والإدراك والفهم والممارسة.

٢.١.٢ التكفير

١.٢.١.٢ الجذور التاريخية لظاهرة التكفير:

يمكن إيجاز الجذور التاريخية لظاهرة التكفير في النقاط التالية:

١- نشأة الغلو والتطرف الديني عند المسلمين:

سبق وجود حالات فردية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في الغلو، لكنها لا تذكر لقلتها ولعدم استمراريتها ولأنها لا تمثل عقيدة أو منهجا؛ بل سرعان ما زالت عند معرفة الصواب، وهو أمر طبيعي في أي دعوة؛ خاصة دعوة الإسلام. وسببها -والله أعلم- التباين والاختلاف في فهم أحكام الشريعة ومقاصدها وكذلك اختلاف قوة الدافع نحو هذه الدعوة وأحكام شرعها. (الطرفاوي، ٢٠١١م ص ٧٦)

لكن النبي ﷺ استطاع أن يُفقه أصحابه ويعلمهم ليصححوا ما قد طرأ من بعضهم من غلو -إن جاز التعبير- منهم الثلاثة الذين تقالوا عبادته صلى الله عليه وسلم لكن سرعان ما رجعوا إلى الاعتدال لما فقهوا.

هذا وزادوا في أواخر المائة الأولى وأوائل الثانية بإنكار السنة والتعويل على القرآن فقط بزعمهم، فأنكروا حدَّ الرجم لعدم وروده في القرآن، وإلزام المرأة الحائض بقضاء الصلاة أثناء عذرها بالحيض أو النفاس كما تقضي الصوم! ثم ظهرت غالية السبئية -نسبة إلى عبد الله بن سبأ الصنعاني اليهودي أول من أوقد الزندقة في الإسلام في ذات علي رضي الله عنه.

وبينما كان النبي ﷺ يقسم الفيء إذ جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا محمد فقال الرسول ﷺ: «ويلك من يعدل إذا لم اعدل؟» قال عمر بن الخطاب: دعني أضرب عنقه قال: «دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»

إذن يمكن القول بأن أول نشأة التكفير والغلو والإرهاب والتطرف في الإسلام بهذا الفكر، وتلك العقائد؛ إنما كان بسبب عبد الله بن سبأ اليهودي. (الشبل، ١٤٢٩هـ، ص ٥٤) وكذلك ذو الخويصرة التميمي.

٢- قضية التكفير أو الردة: قد طرحت بعمق وبقوة في صدر خلافة أبي بكر ﷺ حين ارتد بعض العرب لجملة أسباب، ثم استطاع الصحابة رضي الله عنهم ردهم إلى الإسلام.

٣- غلو الخوارج: وذلك أنهم سعوا بالفتنة والخروج على أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ بدء بخروج قولي عليه بالسعي بالفتنة والبغي عليه، ثم خرجوا عليه بالفعل بحصاره وشتمه وذمه ثم بقتله ﷺ ولما قتل عثمان ﷺ ظلما وعدوانا وغدرا ظهرت الفتن، وثار أعاصير الشبهات، وأقبلت الفتن مهرولة يحمل رايتها الغلو والتطرف والإرهاب للآمنين المطمئنين، فكان غلو الخوارج وتشددهم وخاصة في التكفير وموقفهم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فكانت مظاهر تطرف الخوارج وإرهابهم يتمثل في غلوهم في دينهم من خلال أصولهم العقديّة التي اشتهرت عنهم بعد هذه المرحلة التاريخية، حيث تأصلت أصولهم، وظهرت قواعدهم في عقيدتهم وفي تعاملهم مع المسلمين من خلال:

• التكفير للمسلمين: ولاية وعلماء وعامة بمجرد حصول الكبيرة من أيٍّ منهم، ومنه حكموا على علي بن أبي طالب وقبله عثمان بن عفان وعلى معاوية ومن معهم ﷺ بالكفر في أعيانهم، ثم أفرد هذا عندهم إلى كل صاحب ذنب من المسلمين. فإنه بمجرد حصول الذنب منه يكفر عينا ويخرج من الملة إلا أن يتوب فعليه الدخول في الدين مجدداً.

• ترتب على التكفير الخروج على من يرونهم كفاراً بالسيف، وبالقتال، واستحلال دمائهم وأعراضهم وأموالهم. (الشبل، ١٤٢٩هـ، ص ٢٣).

٤- وبعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ على يد الخوارج، وتولي علي بن أبي طالب الخلافة، ومنازعة معاوية بن أبي سفيان له، ووصولها إلى قضية التحكيم التي نتج عنها ظهور الخوارج اللذين يكفر بعضهم بعضاً، وكانت هذه هي البذرة الأولى للتكفير بين المسلمين، ثم قامت على أثر ذلك فرق عدة مثل: المرجئة والقدرية والمعتزلة؛ فناقشت فيما ناقشت قضية مرتكب الكبيرة، وهل هو مسلم أم كافر، فطرحت قضية التكفير طرْحاً فكرياً، وحاولت كل فرقة أن تسهم في هذا النقاش، وتستدل بالنصوص على ما ذهبت إليه وما لحق بذلك من اقتتال المسلمين في موقعة الجمل وصفين والنهروان.

فوقع ما يمكن أن يسمى بالفتنة الكبرى بين المسلمين، وكان من البداهة أن يثور الجدل والنقاش حول من يكون الحق معه، ومن هو على غير الحق، لماذا يقف هؤلاء في طرف، وهؤلاء في طرف آخر، بينما يقف آخرون على الحياد

٥- ثم ماتت القضية أو كادت، واستودعت في بطون الكتب، حتى طرحت مجدداً في القرن العشرين، مع ظهور بعض الجماعات الإسلامية التكفيرية، وكان لا بد

للطرح الجديد أن يعتمد على النصوص، وأن يدخل قضايا جديدة ويناقشها،
ويصدر أحكاماً حولها.

ولا يزال خطر أولئك الخوارج مستمرا، حتى ظهرت في هذا الزمان طائفة
تنادي بأفكارهم، وتؤصل أصولهم، وهي جماعة شكري أحمد مصطفى (١٣٩٨هـ)
في بلاد مصر وهي جماعة التكفير والهجرة وقد تأثر بهذه الجماعة وأقوالها طوائف
من قلبي العلم والبصيرة من الشباب العاطفي المندفع، وطوائف من الدعوات
الحركية وحزب التحرير وغيرهم.

ومن خلال ما سبق يتبين أن هناك مغالاة في التكفير عند هذه الفرق، وأن كل
من يطلق التكفير ليس على علم وإنما لمجرد المخالفة لهم أو ارتكاب كبيرة ومن ثم
ينبغي وضع فاصل بين الإيمان والكفر.

٢ . ٢ . ١ . ٢ الجماعات التكفيرية المعاصرة:

ظهرت في العالم الإسلامي مؤخراً جماعات وتنظيمات تعتنق الفكر التكفيري،
والهدف لهذه الجماعات الوصول إلى السلطة والحكم، وهذه الجماعات تحاول إخفاء
أهدافها، وتدعي رغبتها في تحقيق العدل، والمساواة، وتحرير الأرض، ومقاومة
الاحتلال والظلم، وطرد الغزاة المعتدين، وتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، ومن
أجل ذلك استخدموا كافة الوسائل للوصول للحكم والسلطة واستحلوها.

وتقوم هذه الجماعات بتكفير المسلمين بالكبيرة أو بمجرد عدم اتباعهم
ويستخدمون في ذلك إسقاط آيات شرعية وأحاديث على أهوائهم، مما يجعل بعض
الجهلة وضعاف النفوس يتبعونهم خوفاً من الخروج من الدين أو الكفر.

وهذه الجماعات عندما تكفر المسلمين فإنها تستحل دمائهم ونسائهم وأموالهم، فقتلوا الأنفس المعصومة، وارتكبوا الفواحش بالنساء تحت مسمى سبايا. وإن التكفير هو القاسم المشترك بين هذه الجماعات، وهي تقوم بتكفير المسلمين حكماً ومحكومين، وأسلوبها التطرف والقتل، وهذه الجماعات للأسف انحرفت عن جادة الصواب ومبادئ الإسلام، وتعاليمه السمحة التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وإن مسألة التكفير وتلقيها الشباب تتخذها بعض الجماعات المعاصرة وسيلة للخروج على الحكومات باسم الدين والجهاد وإصلاح أوضاع المسلمين، ولكن الهدف غير ذلك ومن المعلوم أن المجازفة بالتكفير من سمات الخوارج الذين يكفرون الناس بالكبيرة ويخرجون على جماعة المسلمين وأئمتهم ويستبيحون دمائهم ويفسدون في الأرض. (العريني، ١٤٣٦هـ، ص ١٩).

أول من وقع في تكفير الأمة هم الخوارج، وأكد مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ أن الجماعات المتشددة المتمثلة في جماعات داعش والنصرة والإخوان المسلمين إذا نظرت النظرة الفاحصة وجدت أنهم تقمصوا الإسلام لأرائهم وأهوائهم وخداع الناس، وأنهم على ضلال، واستباحوا الدماء، وانتهكوا الأعراض، ونهبوا الأموال، وأفسدوا في الأرض، وسلبوا البلدان بلا حق، هذه كلها مناهج باطلة، وأن وراءها ما وراءها لا خير فيها، ولا تثق بها ولا بأهلها، ومن يدعو شبابنا إلى الانتظام مع هذه الفرق الضالة فقد أخطأ وضل سواء السبيل». (الضبيان، ١٤٣٦هـ، ص ١)

ومن هذه الجماعات:

(أ) جماعة التكفير والهجرة

جماعة التكفير والهجرة هي "جماعة إسلامية متطرفة انتهجت منهج الخوارج في التكفير بالمعصية، نشأت داخل السجون المصرية في بادئ الأمر، وبعد إطلاق سراح أفرادها، تبلورت أفكارها، وكثر أتباعها في صعيد مصر، وبين طلبة الجامعات خاصة" (الفهيد، ١٤٣٠هـ، ص ٤٨).

تولى مصطفى شكري قيادة الجماعة داخل السجن ولم يكن من طلاب العلم الشرعي، بل حصيلته فيه لا تكاد تذكر، وكان عصبي المزاج، يميل إلى التشدد في جميع أمور حياته، (زين العابدين، ١٩٨٨م، ص ٢٩٩).

وقد تم تدوين بعض رسائل الجماعة في السجن، مما يعطينا إشارة واضحة على مكنم الانحراف عند الجماعة، ثم بعد الإفراج عنهم مارسوا نشاطاتهم، (الموسوعة الميسرة، ١ / ٣٣٤، ٣٣٥).

ومما قامت به هذه الجماعة قتل الشيخ حسين الذهبي وزير الأوقاف عام ١٩٧٧م (حسان وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٢٠).

ومن أسباب انحراف هذه الجماعة جهل قيادتها وأتباعها بالعلم الشرعي، وهذا سبب رئيس في كل الانحرافات التي تقع فيها الجماعات التكفيرية.

١ - عقائد الجماعة ومبادئها:

أ- التكفير: انتهجت الجماعة نهج أسلافها الخوارج في تكفير أصحاب الكبائر، يقول زعيمهم شكري مصطفى: "إن لفظ الكفر ما جاءت في الشريعة إلا لتدل على عكس الإيمان وانتفائه" فأخذوا في تكفير كل من ارتكب كبيرة أو

معصية، وكذلك تكفير الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله بإطلاق ودون تفصيل، فكفروا المحكومين أيضاً بإطلاق، لأنهم رضوا بذلك واتبعوه، أما العلماء فيكفرونهم لأنهم لم يكفروا الحكام، كما يكفرون كل من عرضوا عليه فكرهم فلم يقبله أو قبله ولم ينضم إلى جماعتهم ويبيع إمامهم. فالنتيجة الحتمية بعد هذا كفر الحاكم والمحكوم والمجتمعات الإسلامية ووصفوها بالمجتمعات الجاهلية ثم برروا بعد ذلك:

- تحريم الصلاة في المساجد، لأنها معابد الجاهلية، ومساجد الضرار.
- إيقاف صلاة الجمعة إلى أن يمكن الله لجماعتهم في الأرض، فلا الجمعة في الاستضعاف.

- تحريم التعليم في المدارس الحكومية، لأنها مراكز للكفر والجاهلية.
- تحريم العمل في المؤسسات الحكومية حتى ولو كان العمل في ذاته مباحاً؛ لأن في ذلك دعم للمجتمع الكافر.

ب- الهجرة: وهي من الأفكار الرئيسة لدى الجماعة، والتي دعوا إليها، وتكلم عنها المؤسس شكري في كتابه الخلافة والتوسعات، وقد أفرد لها الرجل الثاني في الجماعة -ماهر بكري- كتاباً أسماه: الهجرة. ويقصدون بها العزلة عن المجتمع الجاهلي، وعندهم أن كل المجتمعات الحالية مجتمعات جاهلية. (الناصر، د.ت، ص ١٤٦).

ج- إلغائهم للتاريخ الإسلامي: بحجة أن أحسن القصص الوارد في القرآن الكريم هو التاريخ فقط.

د- رفضهم لأقوال العلماء المحققين، وأمهات كتب التفسير والعقائد: لأن كبار

علماء الأمة في القديم والحديث - بزعمهم - مرتدون عن الإسلام.

هـ- دعواتهم إلى الأمية: لتأويلهم الخاطيء لحديث (: نحن أمة أمية)، ... فدعوا

إلى ترك الكليات، ومنع الانتساب للجامعات والمعاهد.

وهذه الجماعة هي منبع الجماعات التكفيرية المعاصرة.

٢- أبرز قياداتهم:

وكان رئيس هذا التنظيم هو شكري أحمد مصطفى، وكان ضمن الذين

اعتقلوا عام ١٩٦٥ م، وذلك للمشاركة في التنظيم، بقيادة سيد قطب -الذي أعدم

مؤخراً- فعوقب بالحبس لمدة ست سنوات، وقد أفرج عنه عام ١٩٧١ م، بعدما

صدر قرار جمهوري بالعفو عن مصطفى شكري وجماعته إلا أنه عاود ممارسة نشاطه

مرة أخرى ولكن هذه المرة بصورة مكثفة أكثر من ذي قبل حيث عمل على توسيع

قاعدة الجماعة وإعادة تنظيم صفوفها وقد تمكن من ضم أعضاء جدد للجماعة من

شتى محافظات مصر كما قام بتسفير مجموعات أخرى إلى خارج البلاد بغرض

التمويل مما مكن لانتشار أفكارهم في أكثر من دولة، ومن ثم بدأ بالتحرك في مجال

تكوين الهيكل التنظيمي لجماعته؛ ولذلك تمت مبايعته قائداً للجماعة (زين العابدين،

١٤٣١هـ، ص ٩)

وتبوأ شكري مركز علي عبده اسماعيل وانكب على المراجع والمؤلفات

القديمة يستقي منها تصورات الخوارج ونشأتهم وأصولهم، وكيف كانوا يحاورون

خصوصهم من أهل السنة والجماعة، فاستطاع أن يغرر بمجموعة من الشباب

وايقاع بهم، بعد أن أعجبوا بأفكاره الجديدة الضالة التي تمثل -على حد زعمهم - الثبات على الحق، والتميز عن الباطل وأهله.

وكانت نهاية مصطفى شكري الإعدام في ٣٠/٣/١٩٧٨ م.

(ب) تنظيم القاعدة:

نشأ تنظيم القاعدة عام ١٩٨٧ على يد عبد الله يوسف عزام على أنقاض "المجاهدين" الذين حاربوا الوجود السوفياتي في ثمانينيات القرن الماضي بأفغانستان. وتشير بعض المصادر إلى أن عدة جهات كانت تدعم هذا التنظيم، أبرزها وكالة الاستخبارات الأميركية.

بعد سنوات من دعم المجاهدين الأفغان، يجتمع أسامة بن لادن وبعض كبار معاونيه في إحدى ضواحي بيشاور، باكستان، ويأسسون تنظيم "القاعدة" المبني على فكرة الجهاد العالمي، وذلك مع انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان. (السكينة، ٢٠١٥م).

وفي عام ١٩٩١م بعد حرب الخليج الثانية، تكونت الجبهة الإسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين والتي اصطلح عليها فيما بعد باسم (تنظيم القاعدة). (الجاسم، ٢٠٠٥م، ص ١١٨).

وهذا التنظيم يدعو إلى الجهاد الدولي، وكان أعضاؤه يتألفون من أسامة بن لادن، وأصحابه، وجماعة الجهاد المصرية يمثلهم أيمن الظواهري ويتبنى هذا التنظيم فكر تكفير جميع حكام المسلمين بلا استثناء، وكذلك جميع معاونيهم وأتباعهم، فضلاً عن تكفيرهم للشرطة والجيش وأجهزة الاستخبارات بأنواعها المختلفة في كل بلاد المسلمين. ولم يكن قتل المدنيين الأبرياء يُشكل بالنسبة لهم

مشكلة، بل إن معظم عمليات القاعدة كانت تستهدف المدنيين ليس في بلاد غير المسلمين فحسب، بل في بلاد المسلمين أيضاً. (الفهيد، ٢٠١٠م، ص ٤٨).

قام تنظيم القاعدة بتنفيذ التفجيرات في الرياض في عام ٢٠٠٣م، قبل أن تقضي عليه قوات الأمن السعودية.

وقام أبو مصعب الزرقاوي بتأسيس مجموعته الارهابية التي ارتكبت بعض الهجمات الأكثر دموية في حرب العراق وأعلن ولاءه لأسامة بن لادن وأسماها "تنظيم القاعدة في العراق".

وبعد فرار ثلاثة وعشرون من المشتبه بهم من تنظيم القاعدة من السجن في اليمن، ما يعطي حياة جديدة لوجود التنظيم في اليمن.

ثم أعلن الظواهري الوحدة بين تنظيم القاعدة و"مجموعة الدعوة والقتال"، وهي منظمة متطرفة. بعد أربعة أشهر، تأخذ القاعدة اسم "القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي"، وتنفذ سلسلة من الهجمات في الجزائر.

وعند اندلاع الحرب السورية دعي الظواهري أتباعه إلى الانخراط فيها، وبعد سبعة أشهر يغير أبو بكر البغدادي اسم تنظيم القاعدة في العراق إلى ما أسماها الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)، في إشارة إلى انخراطه المتزايد في الصراع السوري، لكن سرعان ما يبدأ العداء بينها وبين تنظيم آخر مرتبط بالقاعدة هو جبهة النصرة.

ثم قام تنظيم داعش بالانشقاق عن تنظيم القاعدة ويتحدى أوامر الظواهري لإنهاء القتال في سوريا والعودة إلى العراق ليعلن بعد ذلك الظواهري تبرؤ تنظيم القاعدة من داعش.

٣- أبرز قيادات تنظيم القاعدة:

٣-١- أسامة بن لادن السيرة الذاتية

هو أسامة بن محمد بن عوض بن لادن، بدأت علاقته بالحرب الأفغانية، حيث قام بزيارة إلى منطقة بيشاور في باكستان، وقابل مجموعة من قيادات الأحزاب الأفغانية، وفي عام ١٩٨٢م، دخل بن لادن إلى أفغانستان وشارك في الحرب ضد القوات السوفياتية، وبقي هناك حتى عام ١٩٨٩م حيث عاد بعدها للسعودية، وأسس بن لادن مجموعة جديدة أطلق عليها اسم "القاعدة". وبقي أسامة في السعودية إلى ما بعد تحرير الكويت من الغزو العراقي ١٩٩١م حيث عاد لأفغانستان من جديد، ومنها توجه إلى السودان في نفس العام، وبدأ اعتناق الفكر التكفيري، وساهم في بعض المشروعات الاقتصادية هناك، مستغلا بعض المزارع والموقع هناك كمعسكرات للتدريب لأتباعه.

وفيما بعد أصدر عام ١٩٩٦م بيانا دعاه فيه إلى ما أسماه الجهاد ضد "الأمريكان" وطالب -على حد قوله- بـ "إخراج الكفار من شبه الجزيرة العربية".

ثم أصدر بالتحالف مع - ما يسمى -جماعة الجهاد الإسلامية المصرية، بزعامة أيمن الظواهري بيانا أسموه "الجبهة الإسلامية العالمية"، والذي دعاه فيه إلى قتل "الأمريكان واليهود في كل زمان ومكان" دون أن يفرقوا بين معاهد وذمي وهم في الأساس يقتلون المسلمين ويدعون بكفرهم.

وضع اسم بن لادن ضمن قائمة المطلوبين التي أصدرها مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكي.

اتهمت القاعدة وقائدها في سبتمبر من عام ٢٠٠١م بختف أربع طائرات أمريكية، ضربت اثنتان منها برجى التجارة العالمي في نيويورك، وسقطت الثالثة في بنسلفانيا، بينما حاولت الأخيرة ضرب مبنى البنتاغون، ما أدى إلى قتل نحو ثلاثة آلاف شخص.

أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما مقتل بن لادن في عملية للجيش الأمريكي على الحدود الباكستانية الأفغانية وذلك عام ٢٠١١م.

٣-٢- أيمن الظواهري

هو أيمن بن محمد الظواهري قيادي في تنظيم القاعدة، ومن المعتنقين للفكر التكفيري، كان الرجل الثاني بعد أسامة بن لادن، وبمقتل الأخير أصبح زعيماً للقاعدة التي تصنف كمنظمة إرهابية.

شارك منذ منتصف السبعينات في تأسيس - ما يسمى - الجماعة الإسلامية التي كانت تضم أيضاً جماعة الجهاد حتى عام ١٩٨١م، وألقي القبض عليه في نفس العام وتبين أنه عضو في خلية سرية تكونت عام ١٩٦٨. وكان الظواهري قائد التنظيم والمشف على التوجيه الفكري والثقافي للجماعة. (إبراهيم، ٢٠١٥م، ص ٦٧)

انضم الظواهري إلى - ما أسموه - منظمة الجهاد الإسلامي وانتظم فيها إلى أن أصبح زعيم التنظيم ومن المسؤولين على التجنيد في صفوف التنظيم. وكان الظواهري من ضمن المعتقلين في حادث اغتيال الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات، وأودع الظواهري السجن بتهمة حيازة أسلحة غير مرخصة وأفرج عنه. وبعد ذلك سافر إلى باكستان ومنها لأفغانستان حيث التقى أسامة بن لادن وبقي في

أفغانستان إلى أوائل التسعينات حيث غادر بعدها إلى السودان ولم يغادر إلى أفغانستان مرة ثانية إلا بعد أن سيطرت طالبان عليها بعد منتصف التسعينات.

أعلن الظواهري وبن لادن مسؤولية تنظيم القاعدة عن تفجيرات ١١ سبتمبر التي شكلت تحولا كبيرا في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية، ووضعت الاثنين على قائمة المطلوبين والأكثر خطرا على أمنها.

وبعد مقتل أسامة بن لادن، أصبح أيمن الظواهري رئيسا لتنظيم القاعدة الرئيسي خلفا لأسامة.

(ج) داعش:

هو تنظيم يعتنق الفكر التكفيري، إذ يُكفّر، جميع الدول الإسلامية التي لا تطبق الشريعة الإسلامية فيها بصورة كاملة، وكافة حكومات العالم الإسلامي والقوى العسكرية، وجميع التيارات والجماعات الإسلامية المشاركة في العملية السياسية والانتخابات.

أسّسه أحمد نزال الخلايلة المكنى بأبي مصعب الزرقاوي تنظيم -ما يسمى - (التوحيد والجهاد) في عام ٢٠٠٤ م بعدما أرسله أيمن الظواهري مرورا بإيران بدعوى تحرير العراق من الاحتلال الأمريكي مستفيداً من حصيلته القتالية في أفغانستان وأخر الثمانينيات ومستفيداً من معسكرات تدريب المسلحين العائدين من أفغانستان التي أنشأها في التسعينيات الميلادية ، ولم يمض الزرقاوي وقتاً طويلاً بعد إعلان أسامة بن لادن إنشاء تنظيم القاعدة ، فبايعه أبو مصعب الزرقاوي عام ٢٠٠٤ م وأعلن تحويل تنظيم -ما يسمى - التوحيد والجهاد إلى " قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين " الذي اعتبر حينها فرع تنظيم القاعدة في العراق ، بل رأى الزرقاوي

أن ينص على أنه جزء من تنظيم ابن لادن فحول اسمه إلى " القاعدة في بلاد الرافدين " ثم إلى " مجلس شوري المجاهدين " وينتهي التنظيم عند هذا المسمى باستهداف الزرقاوي في هجوم أمريكي على مخبئه عام ٢٠٠٦ م (العوين، ٢٠١٤م).

تلي ذلك الإعلان عما يسمى " دولة العراق الإسلامية " والتي انتهت إلى بضع خلايا نائمة بعد أن قامت العشائر العراقية بمحاربة التنظيم والقضاء عليه تقريباً. (مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، ٢٠١٤م ص ٣٤).

وكان التنظيم يستهدف السنة بدعوى أنهم لم يساندوه وبالتالي هم راضون بالاحتلال ويكفر حكام المسلمين بدعوى عدم مساندتهم له في منهجه الباطل.

وبعد ذلك تم إعلان ما يسمى دولة العراق الإسلامية أول مرة في العراق في ١٥ أكتوبر ٢٠٠٦، واتخذت من الأنبار عاصمة لها، وقد أسقطتها صحوات الأنبار عام ٢٠٠٧ وطردها من عاصمتها الأنبار، وظلت في تراجع كبير عامي ٢٠٠٨م و٢٠٠٩م بفعل مجالس الصحوات التي ظهرت عامي ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ولكن استهداف المالكى للصحوات والقضاء عليها عام ٢٠٠٩ وسياساته في التمييز الطائفي أعطى لعناصر القاعدة في بلاد الرافدين أو عناصر الدولة فرصة كبيرة في العودة وإحياء دولتهم.

وسيطرت داعش فيما بعد على عدة مناطق في العراق، تحت قيادة "أبي عمر البغدادي العراقي الجنسية الذي قتل عام ٢٠١٠م، حيث قدم نفسه "كأمير لهم" فيما يسمى الدولة الإسلامية في العراق. (صناعة الفكر، ٢٠١٥م، ص ٤٦).

ونظرا لاعتماد الاستراتيجية الأميركية في مواجهة القاعدة على تكوين مجالس للصحوات العشائرية، قادها في البداية الشيخ عبد الستار أبو ريشة شيخ الدليم في محافظة الأنبار، الذي اغتالته القاعدة سبتمبر ٢٠٠٧م، لكن استمرار الصحوات ونجاحها في مواجهة القاعدة ودولة العراق الإسلامية وطردها من كثير مناطق نفوذها في الأنبار والفلوجة وبعض مناطق الشمال العراقي، مثل تحديا كبيرا.

واعترفت دولة العراق الإسلامية بسقوط دولتها في وثيقتها الاستراتيجية أوائل يناير سنة ٢٠١٠م ولكن أكدت إمكانية العودة، مستغلة التخبط والتبدل في الأجندة الأمنية الحكومية العراقية، وتغيرها من استثمار الصحوات إلى استهدافها، ما ساعد في عودة القاعدة وقيامها بعدد من العمليات الكبيرة منذ سبتمبر سنة ٢٠٠٩ حتى أبريل سنة ٢٠١٠م.

بعد مقتل أبي عمر البغدادي في أبريل سنة ٢٠١٠م وتولي أبو بكر البغدادي بعده في نفس الشهر، أكد الأخير على ولائه لزعيم تنظيم القاعدة الضال أسامة بن لادن، وأعلن بيعته له، كما استعاد نشاط القاعدة بقوة، واستطاع تنفيذ استراتيجية الثانية في استعادة الدولة والقضاء على الصحوات وتنشيط عملياتها والتمدد في سوريا.

أما داعش السورية فقد تم إعلان تأسيسها في ١٠ أبريل سنة ٢٠١٢م، بعد يوم واحد من اعلان فرع القاعدة في العراق على لسان أميره أبو بكر البغدادي تبعية جبهة النصر له بقيادة أبو محمد الجولاني، ولكن الأخير لم يقبل، فحدث انقسام لتضم النصر غالبية السوريين المقاتلين معها، وينشق عنها العديد من عناصرها مؤسسين لداعش بقيادة مباشرة من أبي بكر البغدادي.

أعلن تنظيم ما أسموه بالدولة الإسلامية في العراق والشام يوم ٢٩ يونيو ٢٠١٤م قيام ما وصفها بـ "الخلافة الإسلامية"، وتنصيب الضال أبو بكر البغدادي خليفة لهم، ودعا ما سهاها الفصائل الجهادية في مختلف أنحاء العالم إلى مبايعته. (مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث، ٢٠١٥م، ص ٣٢).

ويتضح مما سبق أن أبرز مراحل تطور داعش حسب تسمياتهم هي: -

- حركة التوحيد والجهاد في عام تأسس عام ٢٠٠٣م
- مجلس شورى المجاهدين تأسس عام ٢٠٠٦م
- تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين تأسس في أواخر ٢٠٠٦م
- دولة العراق الإسلامية تأسست عام ٢٠١٠م
- الدولة الإسلامية في العراق والشام تأسست عام ٢٠١٣م
- الدولة الإسلامية تأسست عام ٢٠١٤م

١- أبرز قيادات تنظيم داعش:

أ- أبو بكر البغدادي:

هو القائد الحالي لتنظيم داعش التكفيري وهو يعتنق ذلك الفكر واسمه إبراهيم عواد إبراهيم السامرائي البدري (المعروف بأبي بكر البغدادي) ولد عام ١٩٧١م في مدينة سامراء العراقية. (موقع الجزيرة نت، ٢٠١٥)

التحق البغدادي بما يسمى -جماعة التوحيد والجهاد التي أسسها الأردني أبو مصعب الزرقاوي التي انتهجت نهج تنظيم القاعدة، وكانت تمارس عملياتها في محافظة الأنبار. وقد اعتقلته القوات الأمريكية وسجن لمدة أربعة أعوام في سجن

بوكا في البصرة، حيث تعرف على أعضاء معتقلين من تنظيم القاعدة وانضم إليهم.
(عبدالباري، ٢٠١٥م)

قاتل البغدادي في العراق تحت إمرة الزرقاوي حتى مقتل الأخير في غارة أميركية عام ٢٠٠٦م، ومن بعده بقيادة خليفته أبو عمر البغدادي الذي قتل هو الآخر في ٢٠١٠م، وهو العام الذي تزعم فيه - الضال - أبو بكر البغدادي تنظيم ما يسمى "دولة العراق الإسلامية". (إبراهيم ٢٠١٥، ص ٢٦)

انتهم البغدادي فرصة اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١م، فأرسل مساعده أبا محمد الجولاني إلى سوريا لكي يوجد لتنظيم القاعدة موطئ قدم هناك، وشكل "جبهة النصر" التي أعلنت عن نفسها بسلسلة تفجيرات فأصبحت ضمن المعارضة المسلحة التي تقاوم نظام الأسد.

تولى أبو بكر البغدادي عملية بناء نواة عسكرية من العراقيين معتمدا على حجي بكر وعبد الرحمن البيلاوي وعدد من الضباط السابقين الذين احتلوا مفاتيح مفصلية في التنظيم. وقد حرص على منح غير العراقيين دورا أساسيا في تركيبة التنظيم لتأمين الضخ الدائم للتنظيم بالمهاجرين.

يعتمد البغدادي في مشروعه على ستة عناصر نضجت خلال عملية استعادة تنظيم "داعش" لبناء نفسه بعد تجربة الصحوات:

- ١ - الاستفادة القصوى من خبرة ضباط الجيش العراقي السابق الذين أصبحوا في موقع تحديد السياسات العسكرية.
- ٢ - تأمين موارد مالية ضخمة تسمح للتنظيم بامتلاك القدرة على تحقيق برنامجهم.

٣- اعتماد الإعلام وسيلة مركزية من وسائله التي يعتمد عليها والتأكيد عبر الإعلام على صورة الجبروت والقسوة والرهبة لتحديد وإخضاع كل المخالفين لمشروعه.

٤- عدم التهاون مع أي تنظيم جهادي يريد التعاون مع “داعش” على قاعدة الندية (البيعة أو القتال).

٥- الغلو في التعامل مع أي مجموعات سكانية مدنية لتطهير أماكن تواجد التنظيم - الضال - ممن يمكن أن يشكل قاعدة احتجاج أو رفض للممارسات التنظيمية. (مركز صناعة الفكر للدراسات، ٢٠١٥م، ص ١٥).

ب- أبو عبد الرحمن البيلاوي:

هو أحد معتنقي الفكر التكفيري الضال اسمه الحقيقي عدنان إسماعيل نجم يلقب أيضا بأبي أسامة البيلاوي وأبي البراء، من مواليد ١٩٧٣ في محافظة الأنبار. كان المساعد لأبي مصعب الزرقاوي، وأشرف على عمليات الهجوم على التجمعات الانتخابية واستهداف الجوامع والكنائس والحسينيات وأربعينيات الحسين.

في العام ٢٠٠٧، تم اعتقاله وسجنه في سجن بوكا بالبصرة وهو معسكر تسيطر عليه القوات الأمريكية، وبعد خمسة أعوام تم تسليمه إلى السلطات العراقية التي أودعته سجن أبو غريب. في يوليو ٢٠١٣، استطاع الهرب بعد هجوم تنظيم القاعدة على أبو غريب. ذهب بعدها مباشرة إلى الأراضي السورية، وتولى قيادة عدة عمليات لتنظيم “داعش” ضد القوات السورية. ثم عاد بعد ذلك إلى العراق بعد أن شن الجيش العراقي عملياته العسكرية في محافظة الأنبار (غرب العراق)، ضد مسلحي “داعش”.

أعلن الجيش العراقي في ٥ يونيو ٢٠١٤م مقتله بحزام ناسف إثر مدهامة منزله في محافظة نينوى.

٢ . ١ . ٢ . وسائل استغلال تنظيم داعش لتجنيد الشباب وصغار السن

من الواضح أن تنظيم داعش يحاول استغلال الألعاب الرقمية من أجل الوصول إلى فئة الشباب وصغار السن لتجنيدهم. وان التنظيم لجأ إلى هذه الوسيلة ليس للتجنيد فقط بل أيضا كوسيلة تواصل بين أعضاء التنظيم. وإن التنظيم استخدم هذه التقنية بالتغلغل غير المشروع في شيفراتها وتعديلها أو محاكاتها وصناعة أفلام على نفس الدرجة من الجودة. (الغفيلي، ١٤٣٧هـ)

وهم بذلك يحاولون استغلال جميع ما يمكن استخدامه للوصول الى صغار السن وذلك لإقناعهم بالفكر التكفيري خصوصا مع وجود شغف هذا الجيل بالتقنية وما حصل من ثورة في تقنية الاتصالات وكثرة وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الالكترونية.

ويستغل التنظيم استخدام منصات الألعاب الرقمية كوسيلة ترأسل آمنة جدا. قد حقق التنظيم نجاحات ملموسة في حملاته الدعائية، وربما يعود السبب في ذلك إلى توافر الأموال في أيدي القائمين على التنظيم، إضافة إلى استخدامهم طرق ابتكارية ومتقدمة لبث رسائلهم. والمنهجية التي اتبعها التنظيم استخدام نظرية التلعيب التي تنمي روح المنافسة لدى الأشخاص وتدفعهم إلى الانضمام إلى الجماعات التكفيرية ليطبقوا على أرض الواقع ما مارسوه في العوالم الافتراضية. كما إن التنظيم سعى إلى استغلال الروح العدوانية لدى ممارسي الألعاب العنيفة وعمل

على توجيهها لخدمة أهدافه، موضحة العلاقة بين الألعاب الرقمية العنيفة والميل إلى العدوانية لدى اللاعبين.

وهي إحدى الطرق التي يستغلها التنظيم للترويج له وكسب أتباعه خصوصا من صغار السن - وهذا يزيد العبء على الجهات التي تعمل لمكافحة هذا الداء الخطير - وهو بالتأكيد لن يؤثر في الجميع باختلاف ثقافتهم ومتابعة ذويهم لهم إلا أن هدف التنظيم هو كسب من يستطيع كسبه منهم.

ويحاول تنظيم داعش إغراق وسائل التواصل المختلفة ومنها منصات الألعاب الرقمية برسائله الدعائية ليقتن القائلين عليها أن استجابة نسبة ولو قليلة جدا من مستخدمي تلك الألعاب ستوفر للتنظيم كل ما يحتاجه من جنود. وفلسفة التنظيم في استخدام هذه الألعاب ومخاطبة صغار السن تعود إلى سياسيات الجماعات التكفيرية وإيمانها بأهمية تربية الأجيال القادمة على تشرب الفكر التكفيري منذ الصغر كي يلتحقوا بالتنظيم حين يكبروا وقد شبوا على تشرب الأفكار التكفيرية العدوانية.

والمهم أن يلاحظ المعنيون بمكافحة الإرهاب والجماعات التكفيرية أن الأطفال وصغار السن باتوا يخضعون للوسيلة الرقمية بمختلف أصنافها وكسب عقولهم وحمايتهم من الجماعات الإرهابية يتطلب أن يولوا وسائل الاتصالات الرقمية قدرا كبيرا من حيز اهتمامهم. كما إنه من المهم توعية الشباب وصغار السن بخطورة تلك الجماعات وحثهم على التعاون مع رجال الأمن للإدلاء بأي معلومات تتعلق بالتجنيد سواء وقعت عليهم أو على أي من أصدقائهم خاصة وأنه من الصعب جدا مراقبة جميع المنصات واستكشاف ما يدور فيها.

ويجب الاستفادة من خبراء التقنية في هذا المجال لصد هجمات الجماعات التكفيرية المغرضة.

والأهم من هذا كله التأكيد على أولياء الأمور خاصة الوالدين بضرورة معرفة نوعية الألعاب التي يمارسها أطفالهم مع ملاحظة تصرفاتهم. فالطفل الذي كان قبل عقد من الزمن قد يكون آمناً في غرفة نومه ربما يكون لهوه في الشارع في الوقت الراهن أكثر أماناً بالنسبة له من بقاءه في غرفته مع تلك الألعاب. (الغفيلي، ١٤٣٧هـ).

(د) جبهة النصر:

هي جماعة تكفيرية وتسمى جبهة النصر لأهل الشام، تم تشكيلها أواخر سنة (٢٠١١م) خلال الأزمة السورية، وجبهة النصر ليست فصيلاً سورياً مسلحاً معارضاً، بل هي تنظيم ارهابي عالمي عناصره من جنسيات مختلفة، ولا زالت إلى اليوم تنفذ العديد من الهجمات الانتحارية في سوريا، وهي جماعة تكفيرية متشددة تدعو للتطرف وتكفير المسلم بالمعصية، وتكفر جميع من يخالفها، وتكفر علماء الأمة وحاكمها بدعوى عدم مساندتها ومخالفة فتاوى العلماء لهواهم، وهي جماعات ضالة تدعو للتطرف والغلو والبعد عن وسطية الدين الإسلامي لتحقيق أهدافهم السياسية أو تنفيذ مخططات الجهات التي تحركهم.

وتشكل هذه الجماعات خطراً على الأمن الوطني لدول الخليج العربي وبالأخص على المملكة العربية السعودية من حيث تعارض أفكار الجبهة مع منهج المملكة العربية السعودية من حيث رفض التعصب والغلو، حيث أكد مفتي عام

المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ (عبد العزيز آل الشيخ) أن الجماعات المتشددة المتمثلة في (داعش) و(النصرة) و(الإخوان المسلمين) في ضلال.

- أبرز قيادات جبهة النصرة:

أ- أبو محمد الجولاني

أبو محمد الجولاني واسمه الحقيقي أسامة العبيسي الواحدي ولد بمدينة دير الزور عام ١٩٨١ م من عائلة أصلها من محافظة إدلب (الجزيرة نت، ٢٠١٥ م). في عام ٢٠٠٦ سافر إلى لبنان ويعتقد أنه شارك في تدريب جند الشام ثم عاد إلى العراق مجدداً واعتقل في سجن بوكا ثم أطلق سراحه عام ٢٠٠٨ حيث ترقى في تنظيم القاعدة إلى أن أصبح قائد عملياتها في الموصل. (المسبار، ٢٠١١ م، ص ٣٢). وبعد اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١ م عاد مرة أخرى إلى سوريا وفي عام ٢٠١٢ م أصدر الجولاني بيانا أعلن فيه تشكيل "جبهة النصرة لأهل الشام" والتي تعرف بجبهة النصرة والتي تتبع لتنظيم القاعدة وقد دخلت بخلاف فيما يتعلق بالبيعة مع داعش وحصل قتال في مناطق كثيرة بسوريا. (الصمادي، ٢٠١٤ م، ص ٧٤).

٢ . ١ . ٢ . ٤ خطورة الجماعات التكفيرية

لا تكمن خطورة الجماعات التكفيرية في قوتها العسكرية فحسب، لكن خطورة هذه الجماعات الحقيقية تكمن في أيديولوجيتها المتطرفة، التي أصبحت تنتشر بين الشباب تحت شعارات وهمية والترويج للتطرف باعتباره بطولة، لذلك فإن خطورة داعش هي خطورة أيديولوجية وفكرية وهي أشد من الخطورة

العسكرية لما تمثله من تهديد على ثوابت الدين ومخالفة لمنهج الإسلام الوسطي من خلال التشبث بشعارات ضالة وتكفير المخالفين وقتل المسلمين واستباحة الدماء المعصومة نتيجة لذلك التكفير.

والعالم الإسلامي يواجه تحديات ومخاطر منها الفكر المتطرف وجماعاته التي لها أجندة معروفة ومطامح لقوى إقليمية تتقاطع مع أهداف تلك الجماعات وبالتالي وحدتنا الوطنية هي الأداة القادرة على هدم تلك المشاريع قبل اختراقها لمجتمعنا بدعوى المحافظة على الدين أو الطائفة ولعل الأحداث التي عاشتها السعودية من حين لآخر برهنت على الترابط واستباق الأحداث غير ان المسألة هنا لا تتعلق بالمخاطر الراهنة القادمة من الحدود وممارسات داعش فحسب بل هي أكبر من ذلك بكثير لأنها مرتبطة بمنظومة مخططات ممنهجة. (الحرثي، ١٤٣٥هـ)

وإذا استمرت تلك الجماعات تمارس اعمالها دونما ردع فإنها ستدمر المجتمع الإسلامي وتجعل بعضنا يقتل بعضاً، وتوقع بشبابنا ثروتنا في مهاوي الردى، ولا يكون ردعها الا من خلال التحصين الفكري لأبنائنا وتوجيههم التوجيه الديني الصحيح، وعدم ترك المجال مفتوح أمام الجهات المغرضة للنيل من شبابنا وإضلالهم ويكون بتكاتف كافة الجهات الحكومية والأهلية من خلال استراتيجيات توضع لهذا الهدف يشرف عليها نخبة من العلماء في كافة المجالات (الشرعية – النفسية – والاجتماعية – والأمنية)

ومن أخطر صور الانحراف عن منهج الوسطية، والبعد عن طريق الرسول ﷺ، وصحابته الكرام، القول بتكفير أصحاب الكبائر والمعاصي، وخروجهم من الإسلام، تلك الفتنة القديمة الجديدة: قديمة؛ إذ قالت بها فئة ضالة خرجت على

جماعة المسلمين في عهد الخلفاء الراشدين، فسماها المسلمون (الخوارج)، وترتب على ضلالها في التكفير، والقول على الله، وعلى رسوله بغير علم، فتن وخلافات بين المسلمين، سُفكت فيها الدماء، وانتُهكت فيها الحرمات، وقاسى المسلمون من آثارها المدمرة منذ بدأت إلى الآن، آلاماً عظيمة، ومحنة كبيرة وجديدة؛ لأن بعض الجماعات الإسلامية في الوقت الحاضر تقول بتكفير الحكام المسلمين، والمجتمعات الإسلامية، وتدعو للخروج عليهم. وهذه الجماعات بهذا المسلك تلتقي مع الخوارج في تكفير أصحاب الكبائر، والدعوة إلى الخروج على ولاية الأمر، وإثارة الفتن في صفوف المسلمين. «فجماعات التكفير التي تُطلق الكفر على الحكام، أو على المجتمعات، دونما تفصيل، ومعرفة للأحوال والواقع، تُتابع ما قالتها، وفعلته الخوارج منذ القدم، في مرتكبي الكبائر وتكفيرهم بذلك (درويش، ٢٠١٢م، ص ٣٤).

وإن للتكفير خطراً ونعت الآخرين أو أفعالهم أو صفاتهم بالكفر، جمع ذلك ثلاثة أشياء :

الشيء الأول: ما جاء من وعيد وتهديد من الشارع في التكفير، ومن ذلك ما جاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما) (الأندلسي، ١٣٨٧هـ، ج ٧ ص ١٣) وقد تكلم جمع من أهل العلم حول فقه الحديث وبيّنوا عظم شأن تكفير المسلم؛ ومن أولئك الحافظ ابن حجر في (الفتح)، والشوكاني في (السييل الجرار).

الشيء الثاني: أنَّ التكفير مسألة شرعية لا بد من إلحاقها بمسائل الشرع، فلا يحكم على أحد سواءً كانوا جماعات أم أفراد بالكفر لقباً، ونعثاً، ووصماً إلا إذا حكم الشارع عليه بذلك، وقرر ذلك جماعات من أهل العلم .

الشيء الثالث: آثاره: فإنَّ الإنسان إذا حكم بالكفر على أحد ثبت بذلك أحكام وترتب عليه آثار (موقع السكينة، ٢٠١٢م)

٣.١.٢ جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للجماعات التكفيرية

يعد الإرهاب والتكفير من أهم المشاكل المعاصرة، حيث أصبح ظاهرة عالمية طالت الكثير من الدول فهو لا يفرق بين جنس أو دين. وعندما نذهب للبحث عن الأسباب التي وراء التطرف والتكفير نجد أن له أسباباً فكرية أو نفسية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية. ولذلك فإن هذه المشكلة متعددة الأسباب ومركبة ومعقدة، وفي مقدمة تلك الأسباب:

١- الجهل بقواعد الدين وآدابه وسلوكه.

٢- الجهل بمقاصد الشريعة الإسلامية.

٣- التطرف والغلو (السدلان، ١٤٣٠هـ، ص ٤).

وهناك جهوداً تقوم بها الجهات المسؤولة في المملكة العربية السعودية، لمعالجة هذا الفكر المتطرف التكفيري، وذلك لإدراكها خطورة هذه الفئة، وأنهم أصحاب فكر منحرف يجب تقويمه، ولتوضح للعالم أجمع بأن الإرهاب والتكفير لا علاقة له بالدين الإسلامي، ولذلك قامت بمحاربته محلياً وإدانته دولياً، ووقفت هذه بحزم بناءً على ما في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وصادقت على العديد من الاتفاقيات التي تتعلق به، ووقعت العديد من الاتفاقيات الثنائية والإقليمية والدولية في مجال مكافحته، وتبادل المعلومات الأمنية، كما قامت بتنظيم الحملات الوطنية ضد هذا الداء.

وتقوم الجهات المسؤولة بكل ما في وسعها للتخلص من هذا الداء، وقامت وزارة الداخلية بجهود خاصة في التوعية بهذا الخطر بصفتها الحامي للتنمية والممارسة لها من خلال تفاعلها مع الواقع، وتستلم خطواتها من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وكذلك من جذور التجربة الذاتية المبنية على معرفة العوامل الداخلية المؤثرة في سياسة الأمن والمحافظة عليه. (الجحني، ١٤٢٥ هـ، ص ٢).

وأصدرت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية بيانات فيما يخص الأعمال الإرهابية التي قامت بها الجماعات التكفيرية، مثل قرار رقم (٢٣٩) وتاريخ ٢٧/٤/١٤٣١ هـ وذلك في جلستها العشرين الاستثنائية المنعقدة في مدينة الرياض بتاريخ ٢٥/٤/١٤٣١ هـ، تشير إلى ما سبق أن صدر عنها من قرارات وبيانات فيما يقوم به المفسدون في الأرض بما يزعزع الأمن، ويهتك الحرمات في البلاد الإسلامية وغيرها، كالقرار المؤرخ في ١٢/١/١٤٠٩ هـ، والبيان المؤرخ في ٢٢/٦/١٤١٦ هـ، والبيان المؤرخ في ١٣/٢/١٤١٧ هـ، والبيان المؤرخ في ١٤/٦/١٤٢٤ هـ.

وقد نظرت الهيئة في حكم: "تمويل الإرهاب" باعتبار أن الإرهاب جريمة تستهدف الإفساد؛ بزعزعة الأمن، والجناية على الأنفس والأموال والممتلكات الخاصة والعامة، كنسف المساكن والمدارس والمستشفيات والمصانع والجسور، ونسف الطائرات أو خطفها، والموارد العامة للدولة كأنايب النفط والغاز، ونحو ذلك من أعمال الإفساد والتخريب المحرمة شرعاً، وأن تمويل الإرهاب إغانة عليه وسبب في بقاءه وانتشاره.

وقامت وزارة الداخلية بالمواجهة الأمنية للأعمال الإرهابية من خلال تتبعها للشبكات الإرهابية وإحباط مخططاتها والقبض على المتهمين لها، وقامت بدور فاعل في تحقيق مصادر تمويلها من خلال إنشاء وحدات تحريات مالية في البنوك، وفي الأجهزة الحكومية المتعلقة بالأموال الثابتة والمنقولة، وكذلك تتبع الحوالات ومصادرهما، وإجراء البحوث والدراسات لمعرفة الأسباب الحقيقية لظاهرة التكفير والتطرف، واستعانت بباحثين من كافة الجامعات وقامت بإنشاء الكراسي البحثية في الجامعات مثل كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

كما أن وزارة الداخلية أعطت الفرصة لمن رجع إلى جادة الصواب وقام بتسليم نفسه وساعدتهم مادياً ووظيفياً، وقامت بتقديم مكافآت مجزية لمن يساعد في كشف أي مجموعة تحاول العبث بأمن الوطن، وخصصت الرقم (٩٩٠) لاستقبال البلاغات، ولم تقف عند هذا الحد، بل أنشأت مركز الأمير محمد بن نايف للمناصرة الذي يحتوي على أساتذة متخصصين في العلم الشرعي والدراسات النفسية والاجتماعية والأمنية، لتقديم النصيحة للموقوفين وعلاجهم ومحاولة تصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، ومواجهة الفكر بالفكر، وقد أصبحت هذه التجربة من التجارب الناجحة التي أثنى عليها العديد من رؤساء الدول ووزراء الداخلية في العالم وظهرت نتائجها وآثارها على الموقوفين .

كما تم تأسيس إدارة خاصة في ٢٠٠٧م تحت اسم إدارة الأمن الفكري، ضمن تنظيم وزارة الداخلية الإداري لتتولى مهام تعزيز الأمن الفكري وفق استراتيجيات

علمية وأمنية محكمة لمعالجة تلك الانحرافات التي تعود للغلو والتكفير من خلال القيام بدراسات علمية وفكرية.

كما تقوم الوزارة بالتعاون مع الوزارات الأخرى برعاية الشباب، وتحصينهم من الاختراق الفكري من خلال تعزيز الوازع الديني لديهم والانتفاء الوطني. ولم تغفل الوزارة عن أسر الموقوفين فقد قامت بتلمس احتياجاتهم ومكنتهم من زيارة الموقوفين ونقل الموقوفين إلى مناطق ذويهم لتسهيل زيارتهم. وكذلك قامت وزارة الداخلية بمنح العاملين في المجال الأمني بدل لمكافحة الإرهاب ومكافآت للمتعاونين وتعويض المتضررين من العمليات الإرهابية.

١.٣.١.٢ مواجهة ومعالجة الفكر بالفكر متمثلة بمركز محمد بن نايف للمناصحة

نهجت السعودية أسلوباً فريداً في علاج ما ظهر من بعض أبنائها باعتناقهم الفكر التكفيري المنحرف من خلال مواجهة الفكر بالفكر وتصدت وزارات الداخلية والثقافة والإعلام والشؤون الإسلامية والتربية والتعليم العالي لهذا المجال.

ولأن ظاهرة الإرهاب جاءت نتيجة لأفكار منحرفة اعتمدت المملكة في جهودها لمكافحة هذه الظاهرة مبدأ مواجهة تلك الأفكار بضدها من خلال الحوار والمناقشة فقد أنشئ مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية بتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٤٢٧ هـ بتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، ويُعتبر المركز مؤسسة إصلاحية تربوية تعنى بتنمية المهارات المعرفية والسلوكية من خلال مجموعة من البرامج التي يقوم عليها نخبة

من أصحاب العلم والخبرة في التخصصات العلمية المتنوعة، بهدف كشف الشبهات وتوضيح المنزلقات الفكرية التي يتبناها أصحاب الفكر المنحرف الذي يقود إلى الإرهاب من أجل إعادة الموقوفين إلى رشدهم وتصحيح مفاهيمهم من خلال الاستعانة بعلماء الشريعة والمختصين في العلوم الاجتماعية والنفسية والمثقفين وإتاحة الفرصة لهم لمقابلة هذه الفئة ومناقشتهم بكل حرية والرد على شبهاتهم وانتهاج أسلوب الحوار والإقناع مع بعض أتباع هذا الفكر، وتغيير الكثير من القناعات السابقة لديهم وعرض هذه التراجعات عبر وسائل الإعلام.

وبدأ المركز عمله في استيعاب المتورّطين في الفكر الضال وإعادة دمجهم في المجتمع وتصحيح مفاهيمهم عن طريق الاستفادة من برامج المركز المختلفة والوصول بالمستفيدين منه لمستوى فكري آمن ومتوازن لهم ولمجتمعهم، ومساعدتهم أيضاً على مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية التي قد تواجههم بعد إكمال تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بحقهم، كما تساعد برامج المركز من غرر بهم لإدراك أخطائهم والعودة لجادة الصواب، والاندماج بالمجتمع مواطنين صالحين ومنتجين لصالحهم وأسرهاهم ووطنهم، ويضم مركز محمد بن نايف للمناصحة مجموعة من الخبراء والمستشارين النفسيين والاجتماعيين، إضافة إلى علماء دين وشريعة، حيث يمثل برنامج المناصحة المرحلة الإجرائية الأخيرة لإطلاق سراح الموقوفين لدى الجهات الأمنية.

وطبقت المملكة برنامجاً يطلق عليه (برنامج الرعاية اللاحقة) وهو يعنى بالموقوف الذي أطلق سراحه بصورة نهائية وذلك بتقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية والتواصل مع عائلته وذويه وزياراتهم.

وتسهيل اللقاءات للراغبين من رجال العلم الشرعي مع الموقوفين من أفراد
الفئة الضالة للتحديث إليهم وتصحيح أفكارهم.
وتملك السعودية تجربة رائدة في مواجهة الإرهاب، على المستوى الفكري أو
الأمني الاستباقي، من خلال برنامج المناصحة.
ويعتبر مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية أنموذجاً عالمياً لتحقيق الأمن
الفكري، المرتكز على وسطية الإسلام وتعزيز روح الانتماء الوطني.

أ - أهداف المركز:

- ١ - الإسهام في نشر مفهوم الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والأفكار المنحرفة.
- ٢ - تحقيق التوازن الفكري والنفسي والاجتماعي لدى الفئات المستهدفة.
- ٣ - إبراز دور المملكة في مكافحة الإرهاب والتصدي للأفكار المنحرفة والضالة
ورعاية وإصلاح أبنائها.
- ٤ - الإسهام في جهود المملكة الوقائية للتصدي للأفكار المتطرفة والمنحرفة.
- ٥ - التعرف على نوعية الانحرافات الفكرية الموجودة لدى الفئات المستهدفة.
- ٦ - تأهيل الفئات المستهدفة للاندماج التدريجي في المجتمع ورعايتهم.
- ٧ - التواصل مع أسر الفئات المستهدفة وتقديم المساعدة لهم.

ب- مهام المركز: -

- ١- إعداد وتنفيذ اللوائح التنظيمية والخطط التطويرية لأعمال وأنشطة المركز.
- ٢- إعداد وتنفيذ برامج المناصحة الوقائية والعلاجية للفئات المستهدفة.
- ٣- إعداد وتنفيذ برامج الرعاية والتأهيل للمستفيدين داخل المركز.
- ٤- إعداد وتنفيذ برامج الرعاية اللاحقة للمستفيدين.

- ٥- إعداد وتنفيذ الخطة الإعلامية للمركز واستقبال الضيوف والزائرين.
- ٦- متابعة جميع الإجراءات الإدارية والأمنية الخاصة بالمركز.
- ٧- إنشاء قاعدة بيانات لكافة أعمال وإجراءات ومعلومات المركز والإشراف على تحديثها بشكل مستمر وتنظيم آلية استفادة الوحدات الإدارية بالمركز منها.
- ٨- إجراء الدراسات والبحوث العلمية ذات العلاقة بطبيعة عمل المركز والتعاون مع المؤسسات العلمية الأخرى في هذا الشأن وإعداد تقرير سنوي عن أنشطة المركز ومقترحات تطوير العمل به ورفعها للمدير العام.

ج- برنامج الرعاية والتأهيل:

يمثل برنامج الرعاية والتأهيل المرحلة الثانية لإستراتيجية مركز محمد بن نايف للمناصرة والرعاية ويهدف إلى تعزيز السلامة الفكرية للمستفيد وإكسابه المهارات التي تسهم في إعادة اندماجه في المجتمع وليعود عضواً صالحاً يؤدي دوره الاجتماعي بكفاءة واقتدار.

هـ- مكونات البرنامج:

يتألف برنامج الرعاية والتأهيل من أربعة مكونات برامجية رئيسة وهي:
(البرنامج التعليمي-البرنامج التدريبي والمهني-البرنامج الرياضي والثقافي-
البرنامج المفتوح).

١- البرنامج التعليمي :

يتكون البرنامج التعليمي من مجموعة من البرامج التخصصية وهي على النحو

التالي:

١- البرنامج الشرعي: تعزيز بناء المفاهيم الشرعية الصحيحة على منهج

الوسطية والاعتدال، وتقويم المفاهيم الخاطئة

٢- البرنامج النفسي:- دراسة حالة المستفيد وتعليمه مهارات بناء الذات

والتخلص من المخاوف وضبط الانفعال وخطوات التفكير الايجابي.

٣- البرنامج الاجتماعي: تعليم المستفيد المهارات الاجتماعية التي تساعده على

تجاوز ما قد يواجهه من مصاعب بعد الخروج وتسهم في تكيفه واندماجه في

المجتمع وتوفير الدعم الاجتماعي له ولأسرته.

٤- برنامج الإرشاد بالفن التشكيلي: هو برنامج معرفي، يدمج بين نظريات

التأهيل النفسي والعمليات التشكيلية وتقنياتها المتنوعة للاستبصار بالذات

والدوافع والحاجات النفسية، والبنى المعرفية وأثرها على سلوكياته.

٥- البرنامج التاريخي: توعية المستفيدين بالتاريخ الإنساني عبر مختلف العصور،

مع محاولة ربط الأحداث التاريخية بالأحداث الجارية.

٢- البرنامج التدريبي والمهني:

يهدف هذا البرنامج إلى إكساب المستفيد المؤهلات العلمية والمهنية التي

تساعده في الحصول على عمل أو تعزيز مؤهلاته الوظيفية بعد التخرج من المركز.

٣- البرنامج الرياضي والثقافي:

يتم من خلال هذا البرنامج الإسهام في المحافظة على صحة المستفيد وشغل

أوقات الفراغ لديه بما هو نافع ومفيد.

٤- برنامج تجرّبي:

يتم من خلال هذا البرنامج إقامة محاضرات وندوات لعدد من الشخصيات

المرموقة في المجتمع للالتقاء بالمستفيدين.

٥- البرنامج المفتوح:

في هذا البرنامج يتم الإسهام في تعزيز نجاح كافة البرامج التي يقدمها المركز وتحقيقها لأهدافها من خلال الاستفادة من تجارب المستفيدين السابقين وأيضاً الشخصيات الاجتماعية المعروفة.

وعلى الجانب الآخر، تشرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، على حملة السكنية، لتعزيز الوسطية، والتي بدأت بجهود شباب سعودي متطوع، تستهدف التواصل مع أصحاب الأفكار المتطرفة على شبكة الإنترنت، من أجل مناصحتهم وتصحيح أفكارهم الخاطئة، ونقد مقولاتهم الأساسية والمفاهيم المركزية التي يعتمدون عليها، وقد نجحت الحملة في ذلك.

على الصعيد القانوني، أصدر الملك عبد الله بن عبد العزيز -رحمه الله- أمراً ملكياً يقضي بمعاينة كل من شارك في أعمال قتالية خارج المملكة، بأي صورة كانت، أو انتمى لتيارات أو جماعات دينية أو فكرية متطرفة، أو المصنفة كمنظمات إرهابية، داخلياً أو إقليمياً أو دولياً، بالسجن مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ولا تزيد على عشرين سنة.

وقضى الأمر بتغليظ عقوبة تلك الجرائم إذا كان مرتكبها "عسكرياً"، لتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات، ولا تزيد على ثلاثين سنة. (الجبوري، ٢٠١٤م).

٢ . ٣ . ١ . ٢ جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مكافحة الإرهاب والتطرف:

ولجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية جهود حثيثة في هذا المجال من خلال تنظيم الندوات الرامية إلى التصدي للفكر الإرهابي والحد من تجنيد الشباب والتعرف على أساليب وطرق الترويج للفكر الإرهابي لدى الشباب، والتعريف بخطورة الفكر المنحرف على الشباب والناشئة خصوصا، والبحث عن أفضل الطرق والسبل لمواجهة الفكر الإرهابي والفكر المنحرف، والتصدي الفكري والاجتماعي والنفسي للفكر الإرهابي.

إضافة للتعريف والتوجيه بدور الأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري، والمواجهة الإعلامية للفكر الإرهابي، والمدخل الاجتماعي لمعالجة الفكر المنحرف وأساليب مكافحة الإرهاب والتجربة السعودية في مكافحة الإرهاب، والتجارب العربية في التصدي للفكر الإرهابي، وسبل مواجهة الفكر المنحرف في إغواء الشباب، والسماح النفسية للفرد ذي الفكر المنحرف.

بالإضافة الى برامج توعية طلاب المدارس والجامعات بخطورة الأعمال الإرهابية وحرمتها في الإسلام والآثار التي تقع على مرتكبيها وحث المعلمين والمعلمات على توعية الطلاب والطالبات بذلك وتوجيههم إلى الطريق الصحيح وغرس حب الوطن وطاعة أولياء الأمور في نفوسهم.

كما ركزت على تعزيز الأمن الفكري وخصصت يوما دراسيا كاملا خلال العام الدراسي لإقامة معرض في كل مدرسة للبنين والبنات عن الإرهاب والأعمال الإجرامية التي ارتكبتها أرباب الفكر التكفيري وما نتج عنها من قتل للأبرياء وتدمير للممتلكات ومقدرات الوطن.

تسعى الجامعة، من خلال برامجها التعليمية والتدريبية والبحثية، لترجمة هذا النهج إلى واقع ملموس، إذ يتصدر الأمن الفكري أولويات برامج الجامعة، فهو حجر الزاوية للأمن وضمن منظومة الأمن العام في المجتمع، بل ركيزة كل أمن، وأساس كل استقرار وهو الموجه للسلوك والمدبر للتصرفات الإنسانية، ولذلك فإن إدراك رجال الأمن والمستفيدين من أنشطة الجامعة لأهمية الأمن الفكري وكل ما يؤدي إلى تنقيته من الانحرافات وما يتعلق به من أفكار هدامة وتيارات معادية يعد ضرورة ملحة للتعامل مع انحرافات ومواجهته (موقع السكينة، ٢٠١٥م).

وجامعة نايف هي المسؤولة عن تنفيذ الجانب العلمي من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب من حيث تقديم المادة العلمية بحثاً وتدريباً، ومن هذا المنطلق فقد تولت الجامعة تنفيذ البرنامج العلمي للخطة المرحلية لتنفيذ بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب التي أقرها مجلس وزراء الداخلية العرب الموقر في دورته الرابعة عشرة، ونفذت الجامعة الخطة كاملة من خلال المناشط المنفذة عبر كلياتها ومراكزها العلمية المختلفة.

كما نفذت الجامعة الكثير من الأنشطة الإضافية التي تصب في وعاء مكافحة الإرهاب إيماناً منها بضرورة تكثيف الجهود المبذولة لدرء هذا الخطر على أسس علمية مدروسة.

استحدثت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، في عام ٢٠٠٦، دبلوماً متخصصاً ضمن قسم العلوم الاجتماعية بكلية الدراسات العليا، باسم دبلوم الإعلام الأمني، لتأهيل مختصين في مجال الإعلام الأمني والإسهام في التوعية الأمنية لخدمة المجتمعات العربية، ومواجهة الانحراف الفكري.

٢ . ١ . ٣ . ٣ بعض جهود وزارة التعليم (برنامج فطن أنموذجاً):

بذلت وزارة التعليم جهوداً لتوعية الطلاب والطالبات بخطورة الأعمال الإرهابية وحرمتها في الإسلام والآثار التي تقع على مرتكبيها، وحث المعلمين والمعلمات على توعية الطلاب والطالبات بذلك.

وبرنامج فطن هو برنامج وطني لوقاية المجتمع من المهددات الأمنية والاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية.

يستهدف المجتمعات التعليمية بالتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة (وزارة الشؤون الاجتماعية – وزارة الداخلية – وزارة الصحة ووزارة الشؤون الإسلامية والرئاسة العامة لرعاية الشباب والجامعات ((علم الاجتماع، علم النفس، الخدمة الاجتماعية، الكراسي البحثية المتخصصة))

يسعى البرنامج لتحقيق غايات فطن من خلال اعداد وتصميم المخرجات التي ستقدم للمجتمعات المستهدفة (حقائب تدريبية مدربون برامج تدريبية حملة توعوية مراكز استشارات) وبناء علاقات فاعلة مع المؤسسات ذات العلاقة وفرق تطوعية بالتواصل مع الجميع من خلال موقع الكتروني وغيره من وسائل التواصل الأخرى مستثمرين كافة مصادر الدعم المادي والمعنوي من خلال الشراكات مع القطاع الخاص والحصول على الأوقاف لتأمين استدامة البرنامج.

ويتوفر لدى البرنامج خبرات متنوعة في مجال إدارة المشروعات الوقائية ومن المأمول ان يتطور البرنامج ليصبح أكاديمية متخصصة وبيت خبرة عالمي في مجال البرامج الوقائية من خلال مشروعاتها في التدريب والمسابقات والتثقيف والاستشارات والمسؤولية المجتمعية.

٢.٢ الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على ما توفر من أدبيات سابقة عن الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ونعرض فيما يلي بعض تلك الدراسات:

١.٢.٢ الدراسات التي تناولت الوعي:

أ-الدراسات العربية:

١- دراسة الفهيد (١٤٣٣هـ)، بعنوان: "الوعي بالمسؤولية الأمنية لدى طلاب الجامعات السعودية":

أجريت هذه الدراسة على أربع جامعات بمدينة الرياض (جامعة الملك سعود، الإمام محمد بن سعود الإسلامية، اليمامة، الأمير سلطان بن عبد العزيز)، وهدفت الدراسة إلى معرفة الوعي بالمسؤولية الأمنية لدى طلاب الجامعات السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال المدخل الوثائقي ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة، وطبق الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أن وعي طلاب الجامعات السعودية مرتفع على جميع أبعاد المسؤولية الأمنية.
- يأتي وعي طلاب الجامعات السعودية بمجالات المسؤولية الأمنية في الترتيب الأول، ويليه وعيهم بركائز المسؤولية الأمنية ثم بسبل تنميتها وأخيراً معوقات ممارستها.

٢- دراسة العفيضان (١٤٣٠ هـ)، بعنوان: مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل

لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض:

أجريت هذه الدراسة بجامعة الملك سعود بالرياض، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: توافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الفكري. ويتوافقون بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الاجتماعي. ويتوافقون بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الاقتصادي. ويتوافقون بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن الجنائي.

٣- دراسة النملة (٢٠٠٧ م) بعنوان دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الأمني

ضد الإرهاب:

أجريت هذه الدراسة على طلاب البكالوريوس بجامعة الملك سعود وجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض وهدفت للتعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنمية الوعي الأمني عموماً، كما هدفت كذلك للتعرف على المعوقات التي تؤثر في الاستفادة من وسائل الإعلام في تنمية الوعي الأمني، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) الذي اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت العينة من (٢٠٧) طلاب، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- زيادة الوعي بأساليب الإرهابيين واستخدامهم لوسائل الإعلام لنشر أفكارهم واستخدام فن صحفي عصري متطور في معالجة الإرهاب والعمليات الإرهابية، وعدم توجيه رسائل إعلامية متنوعة تناسب شرائح العمرية والاجتماعية المختلفة، وعدم وجود كادر صحفي مؤهل ومختص في معالجة الظاهرة الإرهابية.

٤- دراسة الزكي (٢٠٠٦م) بعنوان: دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني بالمدرسة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها من خلال ثلاثة محاور هي: النشاط التربوي، والوعي الأمني، ودور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني بالمدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- الأمن من متطلبات الحياة للوجود الإنساني، لذا ارتبط مفهوم الوعي الأمني بغريزة البقاء لدى الإنسان، ويكتسب الطلاب الوعي الأمني من خلال المعلومات والأنشطة التي يمارسها لتعزيز الأمن المدرسي وإتاحة بيئة مدرسية آمنة لجميع أفراد العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإدارة وأولياء أمور. وتتمثل ركائز الأمن المدرسي في خمسة عناصر تعمل معاً في تناغم وهي: الناس، والأماكن، والبرامج، والسياسات، والعمليات.
- تتمثل أهم الإجراءات التي يمكن إتباعها لتنمية الوعي الأمني بالمدارس في: تضمين المناهج القضايا الأمنية، وتعزيز المسؤولية الطلابية نحو الأمن، وتنويع أشكال النشاط التربوي التي مكن استغلالها في تنمية الوعي الأمني.

ب-دراسة أجنبية:

١- دراسة باربيرت وفيشر Barberet& fisher (٢٠٠٩م):

وتهدف الدراسة الى الاهتمام بقضية الوعي الأمني لدى طلاب الجامعة في بريطانيا مقارنة بأمن الطالب الجامعي في الولايات المتحدة منذ وقت بعيد. ففي عام (٢٠٠٢م) أشرفت وزارة الداخلية في إنجلترا وويلز على دراسة عن الطلب ضحايا الجريمة والخوف في تسع جامعات بإقليم شرق ميرلاند، واعتمدت بيانات الدراسة على التقارير الذاتية للطلبة منهج دراسة الحالة، والطلاب هم مجتمع الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أن الوعي ببعض خصائص الأمن المؤسسي- وجهود إعاقاة الجريمة يرتبط ارتباطاً موجباً بقلّة خوف الطلبة الجامعيين من السطو الليلي، بينما كان الطلبة الذي ليس لديهم هذا المستوى من الوعي أكثر خوفاً من السطو الليلي على السكن الجامعي.
- إن الوعي بالمقاييس المصممة لزيادة الجهود لإعاقاة الجريمة تسهم في توليد نتائج تقلل من الإحساس بالخوف لدى الطلبة الجامعيين.
- إن علاقة خوف الوعي من السطو الليلي على السكن الجامعي كان أكثر وضوحاً لدى الطالبات منه لدى الطلاب.

٢.٢.٢ الدراسات التي تناولت الجماعات التكفيرية :

١- دراسة آل سعود (١٤٣٦هـ)، بعنوان: "العوامل المؤثرة في الأفكار المنحرفة والمتطرفة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود":

أجريت هذه الدراسة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز العوامل الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأسرية المؤثرة في الأفكار المتطرفة لدى معتنقي ذلك الفكر، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استقصاء آراء عينة نخبوية حول محاور البحث وشملت عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود مستخدماً الاستبانة كأداة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- إن الغلو في الدين إصدار الغلاة للفتاوي ما يؤدي إلى التغرير بالشباب ودفعهم إلى الانحراف الفكري والاعتقاد بوجوب قتال وإخراج غير المسلمين من جزيرة العرب وزعمهم في خطابهم الرغبة في تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية وإيجاد الغطاء الشرعي لتعزيز منهج التكفير من خلال الأخذ بظواهر النصوص والاعتقاد بأن قتل رجال الأمن في العمليات الأمنية دفاع عن النفس ورؤية بعض الشباب للأعمال الإرهابية على أنها نوع من الجهاد.
- ضعف الأمن الفكري في المدرسة يسمح بالعبث بعقول الشباب والدعم المالي من الجماعات المنحرفة فكرياً يساعد في الانضمام إليها وانتشار البطالة بين بعض الشباب يساعد في تبني تلك الأفكار المنحرفة

• ضعف دور وسائل الإعلام في توعية الشباب وتأثر بعض الشباب بالفكر الضال من خارج المملكة ونقل وتداول الكتب والتسجيلات ذات التوجهات المنحرفة عبر الإنترنت وتأثر الشباب فكرياً نتيجة تواجدهم في مناطق الصراع في بعض الدول.

٢- دراسة البقمي (١٤٣٣هـ)، بعنوان: " دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية":

أجريت هذه الدراسة بجامعة الملك سعود بالرياض، وهدفت التعرف على دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- مستوى الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي نحو الجرائم الإرهابية مستوى متوسط.
- وجود مستوى متوسط للوعي الأمني لدى الشباب الجامعي نحو الجرائم الإرهابية.
- توجد متطلبات مهمة تسهم في ترسيخ الوعي الأمني اللازم لوقاية الشباب الجامعي من ارتكاب الجرائم الإرهابية بدرجة قوية.
- توجد معوقات مهمة تحد من ترسيخ الوعي الأمني اللازم لوقاية الشباب الجامعي من ارتكاب الجرائم الإرهابية بدرجة قوية ومنها: تصوير الإرهابيين في وسائل الإعلام على أنهم أبطال يخدمون أمتهم الإسلامية.

٣- دراسة الدقور (١٤٣١) بعنوان: " معالجة الغلو والتطرف لاستئصال الفكر التكفيري "

قدمت هذه الدراسة لمؤتمر الإرهاب والوسطية بالجامعة الإسلامية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى الغلو والتطرف وأثر الغلو والتطرف على انتشار الفكر التكفيري وهل لمعالجة الغلو والتطرف دور في استئصال الفكر التكفيري والوسائل التي نستطيع أن نمنع بها الغلو والتطرف وننشر- الفكر المعتدل الوسطي، ومن أهم نتائج الدراسة

- ان أهم أسباب الغلو الجهل بالعلم الشرعي وعدم قبول الآخر والتعصب للرأي، وافتقار بعض المناهج لبث روح الوسطية، وغياب الاعلام الواعي ومن أساليب المعالجة الفكرية ثم المعالجة الأمنية للحالات الاجرامية ومحاربة الجهل وزيادة التفقه في الدين والقيام بحملات توعية واسعة النطاق والاهتمام بالشباب وتوجيه طاقاتهم.

٤- دراسة العسيري والجنحني (٢٠٠٧م) بعنوان " الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: دراسة اجتماعية أمنية " قدمت للأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي

وهدفت للتعرف على مراحل تطور الفكر التكفيري في دول مجلس التعاون الخليجي، وأهم مصادره وقنوات انتشاره والآثار المترتبة على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون نتيجة انتشار الفكر التكفيري.

وهي من الدراسات التحليلية التي اعتمدت على كل من: المنهج التحليلي الوثائقي لتحليل أهم الأفكار والاتجاهات للمتمين للفكر التكفيري في المجتمعات

الخليجية، وعرض أبرز الأدبيات التي تناولت الظاهرة بالتحليل لجميع جوانبها الفكرية، وعوامل نشأتها وتداعياتها وتأثيراتها الأنية والمستقبلية، والمنهج التاريخ لتتبع أصول الظاهرة وتحديد عوامل نشأتها وتطورها في بعض دول المجلس.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

- أن المرحلة التي يطلق عليها (الصحة) أسهمت في توفير غطاء مناسب للحركات المتطرفة وأتاح لها التكاثر والنمو، وحينما بدأ الجهاد الأفغاني كان المجتمع الخليجي مهياً نفسياً للمشاركة في الحرب بدعوى الجهاد، وفي أفغانستان اختلط الشباب الخليجي بمختلف الأطياف والجماعات التكفيرية التي تأثروا بها.
- أبرز مصادر الفكر التكفيري خليط من مصادر داخلية وأخرى خارجية، وكان من أبرز وسائل نشره الخطاب الديني الذي اعتمد على ما يسمى (الشريط الإسلامي) بالإضافة إلى منابر المساجد، وبعض حلقات الذكر وتحفيظ القرآن الكريم،
- ظهور الإنترنت كانت فرصة كبيرة لنشر الفكر التكفيري بصورة أوسع.
- أوضحت الدراسة أهم آثار الانحراف الفكري على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون سواء في المجال الديني أو السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الأمني.

٥- دراسة الطريف (١٤٢٧هـ)، بعنوان: " اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب":

أجريت هذه الدراسة على طلاب جامعة الملك سعود وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، وهدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب وسبل مواجهتها، والتعرف على مفهوم الإرهاب لدى الطلاب الجامعيين، والتعرف على مدى معرفتهم بالأساليب التي يتخذها الإرهابيون، والكشف عن اتجاهات الطلاب نحو مواجهة هذه الظاهرة، ومعرفة اتجاهاتهم المختلفة، واستخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- كشفت النتائج في المرتبة الأولى حسب وجهة نظر الطلاب اتجاه بعض الإرهابيين إلى استخدام الدين كوسيلة لإثبات صحة فكرهم القتال، ويعزز ذلك أن هناك استغلال سيء للدين من الفئات الإرهابية الضالة وليس من الدين في شيء.
- كشفت النتائج أنه لا علاقة بين المناهج الأصلية والإرهاب، ولكن هناك فهم خاطئ من الفئات الضالة وتفسيرهم الضال.

٦- دراسة الجوابرة (١٤٢٧هـ) بعنوان: " التكفير في ضوء السنة النبوية:

بحث مقدم لجائزة الأمير نايف العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة.

هدفت إلى التعرف على التكفير في ضوء السنة النبوية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي من خلال الرجوع لكتب العلماء والأئمة والسلف الصالح، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- افتراق المسلمون في مسائل التكفير إلى ثلاث فرق: الأولى: الخوارج والمعتزلة ومن على منهجهم حيث توسعوا في تكفير المسلمين مقتصرين على أدلة الوعيد في الكتاب والسنة . والفرقة الثانية: المرجئة ومن على منهجهم الذين حكموا لكل من شهد الشهادتين بكمال الإيمان، وقالوا: لا يضر- مع الإيمان ذنب، مقتصرين على أدلة الوعد في الكتاب والسنة. أما أهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية فهم وسط بين الفرقتين السابقتين، الذين جمعوا بين نصوص الوعد والوعيد.
- التكفير حكم شرعي وحق محض لله - عز وجل -.
- الآثار المترتبة على التكفير، استحلال دم المسلم والحكم عليه بالردة، ونتيجته ما يحدث من التفجيرات وقتل الأبرياء والاغتيالات وسفك الدماء وقتل الأطفال والشيوخ والنساء، من المسلمين.

٣. ٢. ٢. التعقيب على الدراسات السابقة:

أ- الدراسات المتعلقة بالوعي:

أوجه الاتفاق:

تتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية بأنها تقيس الوعي لدى طلاب الجامعات، وتتعلق بالوعي ضد الإرهاب بصفة عامة والدارسة الحالية تتعلق بوعي الطالب الجامعي بالجماعات التكفيرية وهذه الدراسات استخدمت جميعها المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف:

تختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية بأن بعض هذه الدراسات تقيس الوعي بالمسؤولية الأمنية، والدراسة الحالية تقيس الوعي بالجماعات التكفيرية. وتختلف عنها بأن بعض هذه الدراسات تتحدث عن الوعي بمفهوم الأمن الشامل والدراسة الحالية تتحدث عن الوعي بالجماعات التكفيرية.

- الدراسة الأجنبية

تتفق مع الدراسة الحالية بأنها تدرس موضوع الوعي لدى الطالب الجامعي وتختلف عنها بأنها تدرس الوعي الأمني للطالب الجامعي في بريطانيا وتقارنه بالطالب الجامعي في أمريكا والدراسة الحالية على طلاب الجامعات السعودية وهذه الدراسة ليست دراسة مقارنة.

ب- الدراسات التي تناولت موضوع الجماعات التكفيرية:

أوجه الاتفاق:

تتفق أغلب هذه الدراسات مع الدراسة الحالية بأنها تتناول التطرف والأفكار المنحرفة وتهتم بالشباب الجامعي، واستخدمت بعض الدراسات نفس المنهج الوصفي وعلى طلاب جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود. وبعض هذه الدراسات تهتم بموضوع الوعي بالإرهاب لدى الطلاب الجامعيين وبعضها تركز على الغلو والتطرف والفكر التكفيري، وبعضها تتعلق بموضوع الإرهاب واتجاهات الطلاب الجامعيين وتتفق بعضها أيضاً في المنهج الوصفي وأداة الدراسة، وبعضها توضح التكفير وموقف الإسلام منه.

أوجه الاختلاف:

تختلف بعض هذه الدراسات عن هذه الدراسة بأنها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود، والدراسة الحالية من وجهة نظر الطلاب، وهناك دراسة على جامعة الملك سعود فقط، وتقيس دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية، والدراسة الحالية تقيس الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية. وتختلف عن الدراسة الحالية بأنها تقيس اتجاهات الطلاب نحو الإرهاب بينما الدراسة الحالية تدرس مستوى الوعي لديهم بتلك الجماعات.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

وهذه الدراسات يستفاد منها في الآتي: -

- معرفة وعي طلاب الجامعات السعودية بالمسئولية الأمنية وذلك يساعد على معرفة أوجه القصور لمعالجتها وتعزيز الإيجابي منها.
- معرفة مستوى وعي طلاب الجامعات بالأمن بمفهومه الشامل وذلك يساعد متخذ القرار في معرفة مستوى الوعي لدعم الجوانب الإيجابية ومعالجة السلبية وتعزيز وتنمية الجوانب التي تحتاج الى تعزيز.
- معرفة دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي ضد الإرهاب وكذلك وسيلة الإعلام الفعالة للاستفادة منها في تعزيز الأمن الفكري.
- ويستفاد منها وما توصلت إليه من نتائج من أجل معرفة فاعلية تلك الأنشطة المعززة للأمن الفكري وذلك لدعمها والاستفادة منها.
- التعرف على مراحل تطور الفكر التكفيري في دول مجلس التعاون الخليجي، وأهم مصادره وقنوات انتشاره والآثار المترتبة على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون نتيجة انتشار الفكر التكفيري.
- التعرف على أبرز العوامل الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسة والأسرية المؤثرة في الأفكار المتطرفة لدى معتنقي ذلك الفكر من أجل علاجها واتخاذ التدابير اللازمة للحد من تأثير فكر تلك الجماعات.
- التعرف على دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية من أجل تدعيمه لتعزيز الوقاية من ذلك الفكر.

- التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى الغلو والتطرف وأثر الغلو والتطرف على انتشار الفكر التكفيري للحيلولة دون انتشاره.
 - التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب وسبل مواجهتها، والتعرف على مفهوم الإرهاب لدى الطلاب الجامعيين، والتعرف على مدى معرفتهم بالأساليب التي يتخذها الإرهابيون، والكشف عن اتجاهات الطلاب نحو مواجهة هذه الظاهرة وذلك للعمل على معالجة المشكلة واتخاذ الطرق الصحيحة لمعالجتها.
- وجميع تلك الدراسات تسعى لتعزيز الوسطية ومحاربة الفكر المتطرف وعلاجه بالفكر والاقناع واتخاذ التدابير التي تساعد في الحيلولة دون انتشار تلك الأفكار المنحرفة.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

١.٣ منهج الدراسة

٢.٣ مجتمع الدراسة

٣.٣ عينة الدراسة

٤.٣ أدوات الدراسة ومراحل تصميمها

٥.٣ إجراءات التطبيق لجمع البيانات

٦.٣ الأساليب لإحصائية

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

١.٣ منهج الدراسة

في هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي)، وذلك لأنه يقوم على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً، أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدراً الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢، ص ٨٠) وهو المناسب لاستطلاع آراء الشباب في المرحلة الجامعية لمعرفة مستوى وعيهم بالجماعات التكفيرية المعاصرة.

٢.٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطلاب جامعة الملك سعود وطلاب جامعة الملك خالد وطلاب جامعة تبوك، المنتظمون خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧ هـ وهي الجامعات التي تم اختيارها عشوائياً.

٣.٣ عينة الدراسة

تم استخدام العينة العشوائية العنقودية حيث تم حصر الجامعات الحكومية السعودية ثم بعد ذلك تم سحب أربع جامعات عشوائياً فكانت جامعة الملك سعود وجامعة الامام محمد بن سعود وجامعة الملك خالد وجامعة تبوك.

وبعد ان تم تحديد الجامعات المستهدفة تم اختيار الكليات التابعة لكل جامعة بالطريقة ذاتها من كل جامعة. بعد ذلك تم استخدام العينة الصدفية وذلك بتوزيع الاستبيان على الطلبة الذين تصادف توأجدهم في القاعات الدراسية أثناء المحاضرات ممن وافقوا على الإجابة على استبانة الدراسة، في كل كلية في الجامعات المختارة دون اختيار اقسام بعينها داخل كل كلية. ونظرا لكون الاستبانة تتضمن العديد من الأسئلة المفتوحة، وعدم موافقة بعض المحاضرين على أخذ المحاضرة كاملة فقد تم الاكتفاء بشرح الاستبانة للطلاب المجيبين ومن ثم تم تكليف أحد الطلاب للقيام بالتنسيق وإعادة الاستبانات الى الباحث بعد الإجابة عليها من قبل الطلاب. وقد ترتب على ذلك تسرب عدد كبير من الاستبانات وعدم رجوعها.

فبالرغم من توزيع عدد كبير من الاستبانات في كل كلية إلا أن العائد لم يتجاوز ٥٢١ استبانة، واتضح أن ٤٣ استبانة غير صالحة للتفريغ وذلك لفقد الكثير من بياناتها وعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (٥٢١) استبانة، ويعزى عزوف الشباب عن تعبئة استبانة الدراسة إلى طبيعة الاستبانة ذات الطابع الكيفي المعتمدة على الأسئلة المفتوحة التي تقتضي بذل وقتاً طويلاً في الكتابة والإجابة على تساؤلات الدراسة المفتوحة، وكذلك لحساسية الموضوع، وتخوفهم من التطرق الى القضايا والمسميات التي يتناولها موضوع الدراسة. وهناك البعض من الشباب لاحظ الباحث عدم اهتمامهم بالموضوع وعدم الجدية والهزلية من البعض.

٣ . ٤ أدوات الدراسة ومراحل تصميمها

تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) من جزأين: الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية، بينما الجزء الثاني: يتكون من تسعة أسئلة مفتوحة تقيس مستوى وعي طلاب الجامعات بالجماعات التكفيرية، بناء على آراء الطلاب أنفسهم دون تقييدهم بإجابات معينة أو الإيحاء لهم بالإجابات.

١ - صدق الأداة:

نظراً للطبيعة الكيفية لأداة الدراسة فقد تم الاكتفاء بقياس الصدق الظاهري حيث تم التأكد من صدق الأداة ومناسبتها لقياس موضوع الدراسة من قبل محكمين مختصين من الخبراء والمتخصصين وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملائمة فقرات الأداة من حيث المحتوى، وقد تم تعديل الأداة في ضوء ملاحظاتهم التي أبدوها.

٢ - اختبار الأداة:

لاختبار مستوى وضوح الأداة ومناسبتها لقياس تساؤلات الدراسة، تم تطبيق الأداة على عشرة طلاب من كلية العلوم في جامعة الامام محمد بن سعود ممن تطوعوا للإجابة على تساؤلات الدراسة كعينة استطلاعية، وقد تم إعادة بناء صياغة بعض التساؤلات التي اتضح أن هناك بعض التساؤلات عنها بحيث أصبحت أكثر وضوحاً مع استبعاد اجاباتهم في العينة الاستطلاعية.

٣. ٥. إجراءات التطبيق لجمع البيانات

بعد الانتهاء من تصميم أداة الدراسة وتحكيمها وفق الأسس العلمية، وبعد أخذ الأذونات اللازمة، تم النزول إلى الميدان والذهاب إلى جامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود وجامعة الملك خالد وجامعة تبوك، ومقابلة العمداء ورؤساء الأقسام، وتم الترتيب مع رؤساء الأقسام، وبعض أعضاء هيئة التدريس لتوزيع استبانة الدراسة على الطلاب أثناء تواجدهم في القاعات الدراسية أثناء المحاضرات، وقد تم الذهاب إلى القاعات الدراسية وبعد أخذ الأذن من المحاضر أستاذ المادة تم شرح أداة الدراسة والهدف منها، ومن ثم طلبت الإجابة على الاستبانة من قبل الطلاب في وقت الراحة بين المحاضرات، وقد ترك الأمر اختيارياً لمن يرغب المشاركة، وذلك لعدم التمكن من أخذ كامل المحاضرة، ولضمان رجوع الاستبانات تم توكيل مهمة جمعها في كل قاعة إلى أحد الطلاب ممن تطوعوا لتلك المهمة - فلهم الشكر والتقدير -، وقد تم عمل قائمة بأسماء الطلاب المساعدين في كافة القاعات وأرقام هواتفهم، ثم التوصل معهم لاحقاً لاسترجاع الاستبانات التي تم جمعها من زملائهم، وقد تم جمع الاستبانات بواسطتهم، ومن ثم تم إعادة الباحث.

وقد كان هذا الأسلوب هو أفضل الخيارات المتاحة بعد تعذر توزيع الاستبانة في القاعة بحضور وإشراف الباحث حيث رفض الكثير من المحاضرين وطلب تسليم الاستبانات والعودة لاستلامها في وقت لاحق.

٦.٣ الأساليب الإحصائية

نظراً لطبيعة أداة الدراسة المفتوحة تم في هذه الدراسة استخدام التفريغ اليدوي وتصنيف الإجابات في كل محور من محاور الدراسة حيث تم إعطاء الفكرة الواحدة رقماً ثابتاً، وتسجيلها مرة واحدة وذلك من خلال تصنيف العبارات ذات المعنى المتشابه والتي تقيس شيئاً محدداً رقماً ثابتاً تسلسلها وفق أسلوب الترميز للبيانات الكمية.

في حالة تكرار الفكرة ذاتها بأسلوب آخر أو صياغة أخرى ثم إعطاء العبارة الجديدة الرقم ذاته بحيث يصبح الرقم ثابتاً لكافة العبارات ذات المعنى الواحد بصرف النظر عن اختلاف الصياغة أو التعبير، وبذلك تم تحويل الأسئلة الكيفية إلى متغيرات كمية وذلك لإعادة إدخالها في برنامج spss الإحصائي:

وبذلك تم حصر العبارات التي تم استخلاصها من إجابات المبحوثين عن كل محور. حيث تم تحويلها الى بيانات كمية وتصنيفها على النحو التالي:

المحور الأول: اذكر مسميات الجماعات التكفيرية التي تعرف عنها

وقد تم تصنيفه وفقاً لما اسفرت عنه إجابات المبحوثين الى (١٨) عبارة تعكس

إجابات المبحوثين عن مسميات الجماعات التكفيرية.

أما المحور الثاني: ما الأفكار الرئيسة للجماعات التكفيرية من وجهة نظر

طلاب الجامعات

فقد تكون بعد التصنيف والحصر لإجابات أفراد العينة من (٨١) عبارة لكافة

الجماعات.

وقد تكون المحور الثالث: من هم القيادات البارزة للجماعات التكفيرية التي ذكرها

فقد تكون بعد التصنيف والحصص من (١٢) عبارة تمثل أسماء القيادات البارزة للجماعات التكفيرية التي يرون.

في حين أن المحور الرابع: ما الوسائل التي ترى انه يتم استخدامها من قبل الجماعات التكفيرية لإقناع الشباب بالانضمام إليهم

فقد تكون بعد التصنيف والحصص- من (٣٣) عبارة تمثل الوسائل التي تستخدمها الجماعات لانضمام الشباب لها.

في حين أن المحور الخامس: ما الأسباب التي تراها تدفع الشباب السعودي للاقتناع بالالتحاق بتلك الجماعات أو تصديقها

والاجابة عليه تكونت من (٢٠) عبارة تمثل الأسباب التي يراها المبحوثون تدفع الشباب السعودي الاقناع بالالتحاق بتلك الجماعات أو تصديقها.

في حين أن المحور السادس: ما نوع الخطورة التي ترى أنها تشكلها تلك الجماعات

والاجابة عليه تكونت من (٣٢) عبارة يرى المبحوثون انها الخطورة التي تشكلها تلك الجماعات.

في حين أن المحور السابع: ما صفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم او استقطابهم من قبل الجماعات التكفيرية

والاجابة عليه تكونت من (١٨) عبارة يرى المبحوثون انها سمات الشباب الذين تستقطبهم تلك الجماعات.

في حين أن المحور الثامن: ما أخطر الجماعات التكفيرية المعاصرة التي ذكرت بالترتيب

حيث وضعت له أعداد من ١-٦ لترتيب تلك الجماعات حسب خطورتها على اعتبار أن ١-٢ عالية الخطورة، و٣-٤ متوسطة الخطورة، و٥-٦ قليلة الخطورة.

• في حين أن المحور التاسع: اشتمل هذا المحور على آراء الشباب حول الوسائل التي ربما تحمي الشباب من التأثير بأفكار تلك الجماعات واشتملت على عدة مقترحات من وجهة نظر طلاب الجامعات.

• تم بعد ذلك ترميز الاستبانات وتحويلها الى بيانات كمية وهو ما يعرف بالتكميم أي تحويل البيانات الكيفية الى كمية وبذلك سهل عملية التعامل معها احصائيا حيث تم إدخالها في الحاسب باستخدام برنامج spss.

• ثم تم إظهار النتائج وعرض بيانات الدراسة على شكل جداول تكرارية مفردة، وتم استخدام الترتيب لتحديد العبارات حسب تكرارها ونسبها المئوية.

• تم قياس مستوى الوعي على أساس تقسيم النسبة المئوية الى ثلاثة أقسام (من ١-٣٣ منخفضة، من ٣٤-٦٦ متوسطة، من ٦٧-١٠٠ مرتفعة).

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

١.٤ النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة

٢.٤ النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

تم عرض نتائج الدراسة في جزأين أساسيين الأول: وصف أفراد مجتمع الدراسة، والثاني: عرض نتائج أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

١.٤ النتائج المتعلقة بوصف أفراد الدراسة

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الوظيفية والشخصية لأفراد الدراسة متمثلة في (الجامعة-الكلية-التخصص العلمي-المستوى الدراسي-العمر-نوع السكن- ملكية السكن-مكان السكن- الدخل الشهري للأسرة - مستوى تعليم الأب-مستوى تعليم الأم-مهنة الأب - مهنة الأم).

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة (%)
تبوك	٩٣	١٧.٩
الملك سعود	١٢٥	٢٤.٠
الامام محمد بن سعود الاسلامية	١٢٣	٢٣.٦
الملك خالد	١٥١	٢٩.٠
لم يبين	٢٩	٥.٦
المجموع	٥٢١	١٠٠.٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٢٩.٠%) من أفراد العينة يدرسون في جامعة الملك خالد، وأن (٢٤.٠%) منهم يدرسون في جامعة الملك سعود، وأن (٢٣.٦%) منهم يدرسون في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وأن (١٧.٩%) منهم يدرسون في جامعة تبوك، وأن (٥.٦%) من الطلاب لم يبينوا جامعاتهم التي يدرسون بها، ويعزو الباحث تقدم جامعة الملك خالد في نسبة المستجيبين لتعاون الإدارة والعمادات واستخدام النظام الاليكتروني في المخاطبات حيث قامت الكليات بتوزيع الاستبانات وجمعها وتسليمها للمنسق والاهتمام في ذلك والمتابعة حتى وصولها للباحث.

٢- الكلية:

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية

النسبة (%)	التكرار	الكلية
٢.١	١١	الدراسات التطبيقية
٤.٢	٢٢	الإدارة
٧.٣	٣٨	التربية
٩.٦	٥٠	الآداب
٤.٢	٢٢	الآثار والسياحة
٧.١	٣٧	السنة التحضيرية
١٧.٧	٩٢	العلوم
١٦.٧	٨٧	العلوم الاجتماعية
٢.٥	١٣	الهندسة
٢٠.٩	١٠٩	الشريعة
١.٣	٧	الطب
٦.٣	٣٣	لم يبين
١٠٠.٠	٥٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن النسبة الأعلى للكلية كانت لكلية الشريعة بنسبة (٢٠.٩٪)، يليها كلية العلوم بنسبة (١٧.٧٪)، وأن النسبة الأقل كانت لكلية الطب بنسبة (١.٣٪) ويعزوا الباحث تقدم كلية الشريعة من بين الكليات لارتباط الموضوع مع التخصص الشرعي وكثرة أعداد الطلاب الدارسين في تلك التخصصات، مع قلة أعداد الطلاب الدارسين في كلية الطب مقارنة بالكليات الأخرى.

٣- التخصص:

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

النسبة (%)	التكرار	التخصص
١.٥	٨	تخصصات طبية
٢٠.٧	١٠٨	تخصصات شرعية
٢٧.٦	١٤٤	تخصصات علمية
٤٢.٤	٢٢١	تخصصات اجتماعية وإنسانية
٧.٧	٤٠	لم يبين
١٠٠.٠	٥٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (٤٢.٤%) من أفراد العينة يدرسون في تخصصات اجتماعية وإنسانية، وأن (٢٧.٦) منهم يدرسون في تخصصات علمية، وأن (٢٠.٧%) منهم يدرسون في تخصصات شرعية، وأن (١.٥%) منهم يدرسون في تخصصات طبية، وذلك لمعرفة علاقة التخصص بمستوى الوعي لدى الطالب.

٤- المستوى الدراسي:

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

النسبة (%)	التكرار	المستوى الدراسي
٦٥.٥	٣٤١	الأول - الخامس
٣٢.٠	١٦٧	السادس - العاشر
٢.٥	١٣	لم يبين
١٠٠.٠	٥٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (٦٥.٥٪) من أفراد العينة يدرسون من المستوى الدراسي الأول إلى الخامس، وأن (٣٢.٠٪) منهم يدرسون من المستوى السادس إلى العاشر ووهناك (٢.٥٪) لم يبينوا المستويات التي يدرسون بها وذلك لمعرفة هل طلاب المستويات الأعلى أم الأدنى هم الأكثر وعياً بالجماعات التكفيرية.

٥- العمر:

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة (%)
أقل من ٢٠ سنة	١٤٠	٢٦.٩
٢٠ - أقل من ٢٥ سنة	٣٦١	٦٩.٣
٢٥ سنة فأكثر	١٤	٢.٧
لم يبين	٦	١.٢
المجموع	٥٢١	١٠٠.٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٦٩.٣٪) من أفراد العينة أعمارهم من ٢٠ الى أقل من ٢٥ سنة، وأن (٢٦.٩٪) منهم أعمارهم أقل من ٢٠ سنة، وأن (٢.٧٪) منهم أعمارهم من ٢٥ سنة فأكثر ويعود ارتفاع نسبة من أعمارهم من ٢٠ سنة الى أقل من ٢٥ سنة الى أنه المتوسط للسن الجامعي فالعدد الأقل من ٢٠ سنة أقل ومحدود في ستين بعد الثانوية العامة وأكثر من ٢٥ سنة يعتبر للطلاب الذين لديهم تأخر دراسي وهذا هو السن المستهدف لهذه الدراسة وهي الفئات التي تحاول الجماعات التكفيرية استقطابهم والتغريب بهم.

٦- نوع السكن:

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع السكن

النسبة (%)	التكرار	نوع السكن
٤.٢	٢٢	قصر
٥٠.٣	٢٦٢	فيلا
١٥.٧	٨٢	دور
٢١.٨	١١٣	شقة
٦.٥	٣٤	بيت شعبي
١.٥	٨	لم يبين
١٠٠.٠	٥٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن النسبة الأعلى لنوع السكن كانت للفيلا بنسبة (٥٠.٣٪)، يليه السكن في شقة بنسبة (٢١.٨٪)، وأن النسبة الأقل كانت للقصر- بنسبة (٤.٢٪) وهذا يرجع لأهمية السكن في حياة المواطن السعودي وأن الفيلا هي الأغلب والأنسب للسكن ويرجع أيضاً لتوفر الجامعات في كافة محافظات المملكة العربية السعودية مما يؤدي الى سكن الطلاب مع ذويهم وفي سكن الأسرة.

٧- ملكية السكن:

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير ملكية السكن

ملكية السكن	التكرار	النسبة (%)
ملك الأسرة	٣٨٨	٧٤.٥
سكن حكومي	١٥	٢.٩
إيجار	١٠٧	٢٠.٥
إسكان خيري	٤	٠.٨
لم يبين	٧	١.٣
المجموع	٥٢١	١٠٠.٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٧٤.٥٪) من أفراد العينة ملكية سكنهم للأسرة، وأن (٢٠.٥٪) منهم سكنهم بالإيجار، وأن (٢.٩٪) منهم سكنهم حكومي، وأن (٠.٨٪) منهم سكنهم اسكان خيري ويعود تقدم ملكية السكن للأسرة لتقدم سن والديهم وتجاوز الأربعين على أقل تقدير فمن المتوقع الحصول على سكن ملك للأسرة، وكذلك انتشار الجامعات في كافة المناطق مما جعل الطالب يدرس بالقرب من أسرته.

٨- مكان السكن:

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

النسبة (%)	التكرار	مكان السكن
٨٣.٥	٤٣٥	مع الأسرة
٤.٢	٢٢	مع أحد أفراد الأسرة
٦.٥	٣٤	مع بعض الزملاء والأصدقاء
٤.٠	٢١	بمفرده
١.٧	٩	لم يبين
١٠٠.٠	٥٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (٨٣.٥٪) من أفراد العينة مكان سكنهم مع الأسرة، وأن (٦.٥٪) منهم مكان سكنهم مع بعض الزملاء والأصدقاء، وأن (٤.٢٪) منهم مكان سكنهم مع أحد أفراد الأسرة، وأن (٤.٠٪) منهم مكان سكنهم بمفرده ويعود السكن مع الأسرة لتوفر الجامعات بكافة التخصصات في كل مناطق المملكة وبالتالي سكن الطلاب مع أسرهم.

٩- الدخل الشهري للأسرة:

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري للأسرة

النسبة (%)	التكرار	الدخل الشهري للأسرة
٢٢.٦	١١٨	أقل من ١٠ آلاف ريال.
١٩.٦	١٠٢	١٠ آلاف - أقل من ٢٠ ألف ريال.
٧.٣	٣٨	٢٠ ألف - أقل من ٣٠ ألف ريال.
٤.٠	٢١	٣٠ ألف - أقل من ٤٠ ألف ريال.
٤.٤	٢٣	أكثر من ٤٠ ألف ريال.
٤٢.٠	٢١٩	لم يبين
١٠٠.٠	٥٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٩) أن أعلى نسبة للدخل الشهري كانت أقل من ١٠ آلاف ريال بنسبة (٢٢.٦٪)، وأن النسبة الأقل كانت من ٢٠ ألف - أقل من ٤٠ ألف ريال بنسبة (٤.٠٪) ويعود تقدم نسبة من لم يبين مقدار الدخل الشهري لعدم معرفتهم به واعتبار ذلك يخص رب الأسرة والبعض يعتبره تدخل في الخصوصية وأن لا علاقة له بموضوع الدراسة.

١٠ - مستوى تعليم الأب:

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مستوى تعليم الأب

النسبة (%)	التكرار	مستوى تعليم الأب
٤.٨	٢٥	لا يقرأ ولا يكتب (أمي)
٤٨.٣	٢٥٢	ثانوي فأقل
٢٦	١٣٥	جامعي
٤.٨	٢٥	فوق الجامعي
١٦.١	٨٤	لم يبين
١٠٠.٠	٥٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (٤٨.٣%) من أفراد العينة مستوى تعليم الأب ثانوي فأقل، وأن (٢٦%) منهم مستوى تعليم الأب جامعي، وأن (٤.٨%) منهم مستوى تعليم الأب لا يقرأ ولا يكتب (أمي)، وأن (٤.٨%) منهم مستوى تعليم الأب لديهم فوق الجامعي، ويعود تقدم اللذين تعليم آبائهم ثانوي فأقل لتقدم سنهم ولم يحضوا بالتعليم الجامعي في وقت سابق قياساً على أعمار الأبناء.

١١ - مستوى تعليم الأم:

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأم

النسبة (%)	التكرار	مستوى تعليم الأم
١٥.٠	٧٨	لا تقرأ ولا تكتب (أمية)
٤٦.٥	٢٤٣	ثانوي فأقل
١٩.٣	١٠٠	جامعية
٢.١	١١	فوق الجامعي
١٧.١	٨٩	لم يبين
١٠٠.٠	٥٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (٤٦.٥%) من أفراد العينة مستوى تعليم الأم ثانوي فأقل، وأن (١٩.٣%) منهم مستوى تعليم الأم جامعية، وأن (١٥.٠%) منهم مستوى تعليم الأم لا تقرأ ولا تكتب (أمية)، وأن (٢.١%) منهم مستوى تعليم الأم فوق الجامعي، ويعود تقدم اللذين تعليم أمهاتهم ثانوي فأقل لتقدم سنهم ولعدم توفر الجامعات في كل المحافظات وصعوبة التنقلات في وقت سابق أي ما يقارب ثلاثين عاماً قياساً على أعمار الأبناء.

١٢- مهنة الأب:

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأب

النسبة (%)	التكرار	مهنة الأب
٢٧.٢	١٤٢	موظف حكومي مدني
٢٨.٤	١٤٨	موظف حكومي عسكري
٠.٤	٢	موظف قطاع خاص
٥.٨	٣٠	أعمال حرة
٢٠.٥	١٠٧	متقاعد
٣.١	١٦	لا يعمل
١٤.٦	٧٦	لم يبين
١٠٠.٠	٥٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن النسبة الأعلى لمهنة الأب كانت للموظف الحكومي العسكري بنسبة (٢٨.٤٪)، وأن النسبة الأقل كانت لموظف القطاع الخاص بنسبة (٠.٤٪) ويعود تقدم الموظف الحكومي العسكري والمدني وبنسبة في مجموعها (٥٥٦٪) لكثرة العاملين في القطاعات الحكومية ممن هم في ذلك السن قياساً على أعمار الأبناء ولعدم توفر وظائف القطاع الخاص سابقاً في كافة المحافظات.

١٣ - مهنة الأم:

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مهنة الأم

النسبة (%)	التكرار	مهنة الأم
١٨.٨	٩٨	موظفة حكومية مدنية
٠.٢	١	موظفة قطاع خاص
٠.٢	١	أعمال حرة
١.٢	٦	متقاعدة
٥٧.٦	٣٠٠	ربة بيت
٢٢.١	١١٥	لم يبين
١٠٠.٠	٥٢١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن النسبة الأعلى لمهنة الأم كانت لربة البيت بنسبة (٥٧.٦٪)، وأن النسبة الأقل كانت من لموظفة القطاع الخاص والأعمال الحرة بنسبة (٠.٢٪) لكل منهم ويعود تقدم ربات البيوت من بين الأمهات للسن الحالي لهن وعدم نيل التعليم الجامعي الذي يؤهلهن للعمل قياساً على أعمار الأبناء.

٢.٤ النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة:

المحور الأول: يتعلق هذا المحور بمسميات الجماعات التكفيرية التي ذكرها أفراد العينة:

جدول رقم (١٤)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بمسميات الجماعات التكفيرية

الترتيب	درجة الموافقة		الجماعة
	النسبة (%)	التكرار	
١	٨٩.٨	٤٦٨	داعش
٢	٣٨.٠	١٩٨	القاعدة
٣	٢٩.٩	١٥٦	حزب الله
٤	٢٢.٨	١١٩	الحوثيون
٥	١٠.٦	٥٥	جبهة النصرة
	٦.٥	٣٤	لا أعلم
٦	٤.٨	٢٥	الخوارج
٧	٤.٠	٢١	طالبان
٨	٣.١	١٦	الإخوان المسلمون
٩	٢.٩	١٥	الحشد الشيعي العراقي
١٠	٢.٧	١٤	الجماعات اليهودية
١١	١.٧	٩	بوكوحرام
١٢	١.٧	٩	الصوفية
١٣	١.٦	٦	النظام السوري
١٤	١.٥	٨	العلمانية

الترتيب	درجة الموافقة		الجماعة
	النسبة (%)	التكرار	
١٥	١.٣	٧	الليبرالية
١٦	٠.٦	٣	التكفير والهجرة
١٧	٠.٤	٢	جيش المهدي
١٨	٠.٢	١	حركة الشباب الصومالي

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن أفراد العينة ذكروا (١٨) جماعة يرون أنها من الجماعات التكفيرية، وكانت جماعة داعش قد حصلت على نسبة (٨٩.٨٪)، ثم جماعة تنظيم القاعدة بنسبة (٣٨.٠٪)، ثم بعد ذلك حزب الله بنسبة (٢٩.٩٪)، ثم بعد ذلك جماعة الحوثيون بنسبة (٢٢.٨٪)، ثم بعد ذلك جماعة جبهة النصر بنسبة (١٠.٦٪)، والجدول يبين باقي مسميات الجماعات، ويعود ذلك للفهم الخاطئ لدى بعض أفراد عينة الدراسة والخلط بين الجماعات الإرهابية والتكفيرية والجماعات التي تخالف منهج أهل السنة والجماعة.

جدول رقم (١٥)

يبين رأي أفراد العينة حول الجماعات الخاطئة بمسميات الجماعات التكفيرية

اسم الجماعة	التسلسل
حزب الله	١
الحوثيون	٢
الحشد الشيعي العراقي	٣
الجماعات اليهودية	٤
الصوفية	٥
النظام السوري	٦

اسم الجماعة	التسلسل
العلمانية	٧
الليبرالية	٨
جيش المهدي	٩

ذكر أفراد عينة الدراسة هذه المسميات على أنها جماعات تكفيرية، وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها تخالف مذهب أهل السنة والجماعة وبعضها بالأصل ليست جماعات إسلامية، ويعزو الباحث ذلك للخلط بين الجماعات التكفيرية والجماعات الإرهابية.

جدول رقم (١٦)

تحديد نسبة مستوى الوعي بمسميات الجماعات التكفيرية

مستوى الوعي بمسميات الجماعات التكفيرية	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ إلى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٦.٥%	٥٠.٠%	٩	٩	١٨

مستوى الوعي متوسط بشكل عام. حيث ان نسبة الإجابات الصحيحة ٤٣.٥% وذلك بجمع نسبة الإجابات الخاطئة ونسبة من أجابوا بلا أعلم، مع العلم ان هناك ما نسبته ٦.٥% من افراد العينة اجابوا بلا أعلم مما يوضح ان نسبة وعيهم معدومة تماما فيما يتعلق بمسميات الجماعات التكفيرية.

المستوى الدراسي مع مسميات الجماعات التكفيرية

جدول رقم (١٧)

يبين رأي أفراد العينة حول مسميات الجماعات التكفيرية مع المستوى الدراسي

الترتيب	المستوى الدراسي						الجماعة
	المجموع		١٠-٦		٥-١		
	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	
١	٩٠.٣	٤٥٩	٣٠.٧	١٥٦	٥٦.٦	٣٠٣	داعش
٢	٣٨.٤	١٩٥	١٥.٠	٧٦	٢٣.٤	١١٩	القاعدة
٣	٣٠.١	١٥٣	١٢.٢	٦٢	١٧.٩	٩١	حزب الله
٤	٢٣.٠	١١٧	١٠.٢	٥٢	١٢.٨	٦٥	الحوثيون
٥	١٠.٤	٥٣	٥.١	٢٦	٥.٣	٢٧	جبهة النصرة
	٦.٥	٣٣	١.٢	٦	٥.٣	٢٧	لا أعلم
٦	٤.٩	٢٥	١.٤	٧	٣.٥	١٨	الخوارج
٧	٤.١	٢١	١.٦	٨	٢.٦	١٣	طالبان
٨	٣.٠	١٥	١.٦	٨	١.٤	٧	الإخوان المسلمون
٩	٣.٠	١٥	١.٢	٦	١.٨	٩	الحشد الشيعي العراقي
١٠	٢.٤	١٢	٠.٨	٤	١.٦	٨	الجماعات اليهودية والصهيونية
١١	١.٨	٩	١.٢	٦	٠.٦	٣	بوكو حرام
١٢	١.٨	٩	٠.٦	٣	١.٢	٦	الصوفية
١٣	١.٦	٨	٠.٤	٢	١.٢	٦	العلمانية
١٤	١.٢	٦	٠.٢	١	١.٠	٥	النظام السوري
١٥	١.٢	٦	٠.٢	١	١.٠	٥	الليبرالية
١٦	٠.٦	٣	-	-	٠.٦	٣	التكفير والهجرة
١٧	٠.٤	٢	٠.٢	١	٠.٢	١	جيش المهدي
١٨	٠.٢	١	-	-	٠.٢	١	حركة الشباب الصومالي

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن النسبة الأعلى للمستوى الدراسي مع مسميات بعض الجماعات التكفيرية كانت لجماعة داعش بنسبة (٩٠.٣٪) حيث كانت نسبة من اختاروها من المستوى الأول إلى المستوى الخامس (٥٦.٦٪)، وأن نسبة من اختاروها من المستوى السادس إلى المستوى العاشر (٣٠.٧٪)، وأن النسبة الأقل كانت لحركة الشباب الصومالي بنسبة (٠.٢٪) حيث تم اختيارها من المستوى الدراسي الأول إلى الخامس ويتقدم الطلاب من المستوى الأول إلى الخامس في النسبة وذلك لكبر نسبتهم في العينة ويتضح أن نسبة (٣٨.٧٪) وهم من المستوى الأول إلى الخامس ذكروا جماعات على أنها تكفيرية وهي ليست تكفيرية وإنما تخالف منهج أهل السنة والجماعة ، ونسبة (٢٦٪) كانوا من المستوى السادس إلى المستوى العاشر وذكروا جماعات على أنها تكفيرية وهي ليست تكفيرية وهذا يحسب لصالح المستويات الأعلى بمعرفتها في مسميات الجماعات التكفيرية.

المحور الثاني: يتعلق بالأفكار الرئيسة للجماعات التكفيرية التي ذكرها أفراد العينة

١ - أفكار داعش

جدول رقم (١٨)

يبين مستوى أفراد العينة بأفكار داعش

الترتيب	درجة الموافقة		أفكار داعش
	النسبة (%)	التكرار	
١	١٩.٠	٩٩	تكفير من يخالف نهج الجماعة ولا يتبعها.
٢	١٧.٥	٩١	لا أعلم
٣	٨.٤	٤٤	قتل المخالفين لهم.
٤	٦.٧	٣٥	إنشاء دولة إسلامية خالية من الكفار حسب منهجهم الضال.
٥	٦.١	٣٢	قتل المعاهدين.
٦	٥.٢	٢٧	تكفير مرتكبي الكبائر ومن لا يكفرهم.
٧	٤.٨	٢٥	تشويه صورة المسلمين.
٨	٤.٨	٢٥	الإفساد في الأرض.
٩	٤.٦	٢٤	تكفير ولاية الأمر والحكام.
١٠	٤.٢	٢٢	غسل عقول الشباب لإبعادهم عن الدين الصحيح.
١١	٢.٩	١٥	التطرف الديني الفكري.
١٢	٢.٧	١٤	تشتيت الأمة الإسلامية.
١٣	٢.٥	١٣	استخدام التفجير لتنفيذ مخططاتهم.
١٤	٢.٥	١٣	إثارة الشباب على الحكومات.
١٥	٢.٣	١٢	التخريب من أجل مصالحها.

الترتيب	درجة الموافقة		أفكار داعش
	النسبة (%)	التكرار	
١٦	٢.١	١١	تكفير العلماء.
١٧	١.٩	١٠	مناصرة أعداء الله.
١٨	١.٧	٩	تفجير المساجد.
١٩	١.٥	٨	استحداث دين جديد حسب أهوائهم.
٢٠	١.٠	٥	الادعاء بنصرة العالم الإسلامي.
٢١	٠.٨	٤	الدعوة للجهاد وفق ما يخدم توجهاتهم.
٢٢	٠.٦	٣	تكفير من يعمل في الدولة أو السلك العسكري.
٢٣	٠.٦	٣	العمل على سبي النساء لجذب الاتباع.
٢٤	٠.٤	٢	تحريف وتأويل الأحكام الدينية والأحاديث النبوية والآيات القرآنية لتناسب هواهم.
٢٥	٠.٤	٢	السيطرة على جزيرة العرب.
٢٦	٠.٤	٢	استخدام العنف في تصرفاتهم.
٢٧	٠.٤	٢	اللاعب بأفكار الناس.

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن أفراد العينة يرون أن أفكار تنظيم داعش كانت: تكفير من يخالف نهج التنظيم ولا يتبعه حصلت على نسبة (١٩.٠٪)، و (١٧.٥٪) منهم لا يعلمون بأفكار ذلك التنظيم، ومن أفكار التنظيم قتل المخالفين لهم حصلت على نسبة (٨.٤٪)، وإنشاء دولة إسلامية خالية من الكفار حسب منهجهم الضال حصلت على نسبة (٦.٧٪)، وقتل المعاهدين حصلت على نسبة (٦.١٪)، والجدول يبين باقي تلك الأفكار الخاصة بتنظيم داعش وما ذكره أفراد العينة هي الأفكار الرئيسية لتنظيم داعش.

جدول رقم (١٩)

العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها أفكار لداعش

التسلسل	الفكرة
١	تشويه صورة المسلمين.
٢	الإفساد في الأرض.
٣	تشتيت الأمة الإسلامية.
٤	التخريب من أجل مصالحها.
٥	مناصرة أعداء الله.
٦	استحداث دين جديد حسب أهوائهم.
٧	العمل على سبي النساء لجذب الاتباع.
٨	السيطرة على جزيرة العرب.
٩	اللعب بأفكار الناس.

العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها أفكار لداعش وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها نتائج لفكر داعش ولممارسات ومعتقداتهم الضالة أو وسائل تتخذها للوصول الى أهدافها.

جدول رقم (٢٠)

تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار داعش

مستوى الوعي بأفكار داعش	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	١٧.٥ %	٣٤.٦ %	٩	١٧	٢٦

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٥٢.١٪ وذلك بعد جمع نسبة الإجابات الخاطئة مع نسبة الذين أجابوا بلا أعلم مع العلم بأن هناك ما نسبته ١٧.٥٪ من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بأفكار تنظيم القاعدة معدومة تماماً وقد يكون لعدم رغبتهم في الإجابة.

٢- أفكار القاعدة

جدول رقم (٢١)

يبين مستوى أفراد العينة بأفكار القاعدة

الترتيب	درجة الموافقة		أفكار القاعدة
	النسبة (%)	التكرار	
١	٦.٧	٣٥	لا أعلم.
٢	٦.٠	٣١	تكفير من لم يتبعها.
٣	٢.٩	١٥	فكر إرهابي متطرف.
٤	١.٩	١٠	قتل المسلمين باعتبارهم مرتدين حسب زعمهم.
٥	١.٩	١٠	استباحة الدماء المعصومة.
٦	١.٥	٨	تكفير قادة الدول الإسلامية.
٧	١.٣	٧	ادعاء الجهاد بمفهومهم الباطل.
٨	١.٢	٦	التفجير أداة لتنفيذ مخططاتهم.
٩	١.٢	٦	زعزعة أمن البلاد الإسلامية.
١٠	٠.٨	٤	الخروج عن جماعة المسلمين.
١١	٠.٨	٤	تشويه صورة الإسلام والمسلمين.
١٢	٠.٦	٣	التغريب بالشباب.

الترتيب	درجة الموافقة		أفكار القاعدة
	النسبة (%)	التكرار	
١٣	٠.٦	٣	الإفساد في الأرض.
١٤	٠.٤	٢	تكفير من يتعامل مع الدول غير المسلمة.
١٥	٠.٤	٢	الادعاء بنصرة الإسلام بإعادة الخلافة.
١٦	٠.٤	٢	إباحة الخروج على ولي الأمر.
١٧	٠.٤	٢	إثارة الفتنة.
١٨	٠.٤	٢	يدعون نصرة الإسلام.
١٩	٠.٤	٢	قتل العسكريين.
٢٠	٠.٤	٢	الادعاء بإخراج المشركين من جزيرة العرب.
٢١	٠.٢	١	تلقي الدعم من إيران لمحاربة السنة.
٢٢	٠.٢	١	محاربة كافة دول العالم.
٢٣	٠.٢	١	استخدام الدين لأغراض دنيوية.

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن أفراد العينة يرون أن أفكار جماعة القاعدة كانت: أن (٦.٧٪) من أفراد العينة لا يعلمون بأفكار تلك الجماعة، وتكفير من لم يتبعها حصلت على نسبة (٦.٠٪)، وأنها فكر إرهابي متطرف حصلت على نسبة (٢.٩٪)، وقتل المسلمين باعتبارهم مرتدين حسب زعمهم حصلت على نسبة (١.٩٪)، واستباحة الدماء المعصومة من المسلمين والمعاهدين حصلت على نسبة (١.٩٪)، والجدول يبين باقي تلك الأفكار الخاصة بتنظيم القاعدة.

جدول رقم (٢٢)

العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها أفكار لتنظيم القاعدة

وهي ليست كذلك

التسلسل	الفكرة
١	زعزعة أمن البلاد الإسلامية.
٢	الخروج عن جماعة المسلمين.
٣	تشويه صورة الإسلام والمسلمين.
٤	الإفساد في الأرض.
٥	الادعاء بنصرة الإسلام بإعادة الخلافة.
٦	إثارة الفتنة.
٧	تلقي الدعم من إيران لمحاربة السنة.
٨	محاربة كافة دول العالم.

هذه العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها أفكار لتنظيم القاعدة وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها نتائج لتصرفات القاعدة أو وسائل تتخذها للوصول إلى أهدافها ، وذلك يعود لخلط أفراد العينة بين الأفكار والنتائج والوسائل التي تتخذها لتحقيق أهدافها فكرها الضال.

جدول رقم (٢٣)

تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار تنظيم القاعدة

مستوى الوعي بأفكار القاعدة	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ إلى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٦.٧ %	٣٦.٤ %	٨	١٤	٢٢

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة هي ما تبقى من النسبة المئوية وهي ٤٣.١٪ بعد أن تم جمع نسبة الإجابات الخاطئة ونسبة من أجابوا بلا أعلم مع العلم بأن هناك ما نسبته ٦.٧٪ من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بأفكار تنظيم القاعدة معدومة تماماً.

٣- مستوى الوعي بأفكار جبهة النصرة

جدول رقم (٢٤)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بأفكار جبهة النصرة

الترتيب	درجة الموافقة		أفكار جبهة النصرة
	النسبة (%)	التكرار	
١	١.٩	١٠	تكفيرية
٢	١.٢	٦	لا أعلم
٣	٠.٨	٤	القتال في سوريا لأهداف سياسية تدعي بأنها لأجل الدين
٤	٠.٦	٣	قتل السوريين
٥	٠.٤	٢	إرهابية
٦	٠.٤	٢	التفجير
٧	٠.٤	٢	خوارج
٨	٠.٤	٢	تشوية صورة الإسلام
٩	٠.٤	٢	قتالية قومية
١٠	٠.٤	٢	تابعة لتنظيم القاعدة
١١	٠.٣	١٠,٥	التفرقة بين المذاهب
١٢	٠.٣	٥,١	التخريب

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن أفراد العينة يرون أن أفكار جماعة جبهة النصرة كانت: تكفيرية بنسبة (١.٩٪)، وأن (١.٢٪) منهم لا يعلمون بأفكارهم،

والقتال في سوريا لأهداف سياسية تدعي بأنها لأجل الدين حصلت على نسبة (٠.٨٪)، وقتل السوريين حصلت على نسبة (٠.٦٪)، وأنها إرهابية حصلت على نسبة (٠.٤٪)، والجدول يبين باقي تلك الأفكار الخاصة بجماعة جبهة النصرة.

جدول رقم (٢٥)

العبارات الخاطئة التي أوردتها أفراد العينة على أنها أفكار لجبهة النصرة

الفكرة	التسلسل
تكفيرية	١
قتل السوريين	٢
إرهابية	٣
خوارج	٤
تشويه صورة الإسلام	٥
التخريب	٦

وهذه العبارات الخاطئة التي أوردتها أفراد العينة على أنها أفكار لجبهة النصرة وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها نتائج لتصرفات وأفكار جبهة النصرة أو وسائل تتخذها للوصول إلى أهدافها أو تصنيف تلك الجماعة.

جدول رقم (٢٦)

تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار جبهة النصرة

مستوى الوعي بأفكار جبهة النصرة	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ إلى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	١.٢٪	٥٠.٠٪	٦	٦	١٢

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٤٨.٨٪ بعد أن تم جمع نسبة الإجابات الخاطئة ونسبة من أجابوا بلا أعلم مع العلم بأن هناك ما نسبته ١.٢٪ من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بأفكار جبهة النصرة معدومة تماماً.

٤- مستوى الوعي بأفكار طالبان

جدول رقم (٢٧)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بأفكار طالبان

الترتيب	درجة الموافقة		أفكار طالبان
	النسبة (%)	التكرار	
١	٠.٦	٣	التكفير
٢	٠.٦	٣	ادعاء القتال باسم الدين
٣	٠.٦	٣	لا أعلم
٤	٠.٤	٢	السيطرة على أفغانستان
٥	٠.٤	٢	القتل
٦	٠.٢	١	التطرف
٧	٠.٢	١	البحث عن المال والسلطة
٨	٠.٢	١	تشويه صورة الإسلام
٩	٠.٢	١	الاتجار بالبشر
١٠	٠.٢	١	فرقة إرهابية

يتضح من الجدول رقم (٢٧) أن أفراد العينة يرون أن أفكار جماعة طالبان كانت: التكفير حصلت على نسبة (٠.٦٪)، وادعاء القتال باسم الدين حصلت على نسبة (٠.٦٪)، وأن (٠.٦٪) منهم لا يعلمون بأفكارهم، و السيطرة على

أفغانستان حصلت على نسبة (٠.٤٪)، و القتل حصلت على نسبة (٠.٤٪)، والجدول يبين باقي تلك الأفكار الخاصة بجماعة طالبان.

جدول رقم (٢٨)

العبارات الخاطئة التي أوردتها أفراد العينة على أنها أفكار لطالبان

التسلسل	الفكرة
١	القتل
٢	تشويه صورة الإسلام
٣	الاتجار بالبشر
٤	فرقة إرهابية

وهذه العبارات الخاطئة التي أوردتها أفراد العينة على أنها أفكار لطالبان وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها نتائج لتصرفات وأفكار طالبان أو وسائل تتخذها للوصول الى أهدافها أو تصنيف تلك الجماعة ووصفها.

جدول رقم (٢٩)

تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار طالبان

مستوى الوعي بأفكار طالبان	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٠.٦٪	٤٤.٤٪	٤	٥	٩

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٥٥.٠٪ بعد أن تم جمع نسبة الإجابات الخاطئة ونسبة من أجابوا بلا

أعلم مع العلم بأن هناك ما نسبته ٠.٦٪ من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بأفكار طالبان معدومة تماماً.

٥- مستوى الوعي بأفكار الاخوان المسلمين

جدول رقم (٣٠)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بأفكار الاخوان المسلمين

الترتيب	درجة الموافقة		أفكار الاخوان المسلمين
	النسبة (%)	التكرار	
١	٠.٨	٤	لا أعلم
٢	٠.٦	٣	تكفير جميع الناس
٣	٠.٦	٣	الإرهاب
٤	٠.٤	٢	اتباع منهج الخوارج
٥	٠.٢	١	ادعاء الحكم بشرع الله وسنة رسوله
٦	٠.٢	١	قتل المصريين
٧	٠.٢	١	إقامة دولة تكفيرية

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن أفراد العينة يرون أن أفكار جماعة الإخوان المسلمين كانت: أنهم "لا يعلمون" بتلك الأفكار الخاصة بالجماعة حصلت على نسبة (٠.٨٪)، وتكفير جميع الناس حصلت على نسبة (٠.٦٪)، والإرهاب حصلت على نسبة (٠.٦٪)، واتباع منهج الخوارج حصلت على نسبة (٠.٤٪)، وادعاء الحكم بشرع الله وسنة رسوله ﷺ حصلت على نسبة (٠.٢٪)، والجدول يبين باقي تلك الأفكار الخاصة بجماعة الاخوان المسلمين.

جدول رقم (٣١)

العبارات الخاطئة التي أوردتها أفراد العينة على أنها أفكار للإخوان المسلمين

التسلسل	الفكرة
١	قتل المصريين
٢	إقامة دولة تكفيرية

وهذه العبارات الخاطئة التي أوردتها أفراد العينة على أنها أفكار للإخوان المسلمين وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها نتائج لتصرفاتهم وأفكارهم أو وسائل تتخذها للوصول الى أهدافها أو تصنيف تلك الجماعة.

جدول رقم (٣٢)

تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار الإخوان المسلمين

مستوى الوعي بأفكار الإخوان المسلمين	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٠.٨%	٣٣.٣%	٢	٤	٦

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة هي ٦٥.١% وهي ما تبقى من النسبة المئوية بعد أن تم جمع نسبة الإجابات الخاطئة ونسبة من أجابوا بلا أعلم مع العلم بأن هناك ما نسبته ٠.٨% من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بأفكار الإخوان المسلمين معدومة تماماً.

٦- مستوى الوعي بأفكار الخوارج

جدول رقم (٣٣)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بأفكار الخوارج

الترتيب	درجة الموافقة		أفكار الخوارج
	النسبة (%)	التكرار	
١	٠.٤	٢	تكفير أصحاب الكبائر والمعاصي
٢	٠.٢	١	قتل اصحاب الكبائر والمعاصي

يتضح من الجدول رقم (٣٣) أن أفراد العينة يرون أن أفكار جماعة الخوارج كانت: تكفير أصحاب الكبائر والمعاصي حصلت على نسبة (٠.٤%)، و قتل أصحاب الكبائر والمعاصي حصلت على نسبة (٠.٢%).

وجميع الأفكار التي ذكرها أفراد العينة صحيحة بأنها أفكار للخوارج

جدول رقم (٣٤)

تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار الخوارج

مستوى الوعي بأفكار الخوارج	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
مرتفع	٠.٠%	٠	٢	٢

وهنا يتضح أن مستوى الوعي مرتفع بشكل عام بأفكار الخوارج لدى أفراد العينة، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ١٠٠.٠% مع قلة عدد العبارات وذلك لأن الخوارج منهج قد يشمل جميع الجماعات التكفيرية فهذا ما رفع مستوى الوعي.

٧- مستوى الوعي بأفكار بوكو حرام

جدول رقم (٣٥)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بأفكار بوكو حرام

الترتيب	درجة الموافقة		أفكار بوكو حرام
	النسبة (%)	التكرار	
١	٠.٦	٣	تكفير كل من لا يتبعها
٢	٠.٢	١	تكفير ولاية الأمر
٣	٠.٢	١	تكفير العلماء
٤	٠.٢	١	الانتماء لفكر الخوارج

يتضح من الجدول رقم (٣٥) أن أفراد العينة يرون أن أفكار جماعة بوكو حرام كانت: تكفير كل من لا يتبعها حصلت على نسبة (٠.٦٪)، وتكفير ولاية الأمر حصلت على نسبة (٠.٢٪)، وتكفير العلماء حصلت على نسبة (٠.٢٪)، والانتماء لفكر الخوارج حصلت على نسبة (٠.٢٪).

جميع الأفكار التي ذكرها أفراد العينة صحيحة بأنها أفكار لبوكو حرام وهي أفكار تشترك فيها أغلب جماعات التكفير.

جدول رقم (٣٦)

تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار جماعة بوكو حرام

مستوى الوعي بأفكار بوكو حرام	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
مرتفع	٠.٠٪	٠	٤	٤

وهنا يتضح أن مستوى الوعي بأفكار جماعة بوكو حرام لدى أفراد العينة مرتفع بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ١٠٠.٠٪.

المحور الثالث: من هم القيادات البارزة للجماعات التكفيرية

جدول رقم (٣٧)

يبين رأي أفراد العينة حول من هم القيادات البارزة للجماعات التكفيرية

الترتيب	درجة الموافقة		القيادات البارزة للجماعات التكفيرية
	النسبة (%)	التكرار	
١	٤٩.٩	٢٦٠	أبو بكر البغدادي
٢	١٤.٤	٧٥	حسن نصر الله
٣	١١.٩	٦٢	عبدالمالك الحوثي
٤	٧.٩	٤١	أيمن الظواهري
٥	٧.١	٣٧	أسامة بن لادن
٦	٢.٩	٢٥	لا أعلم
٧	٢.١	١١	خامني
٨	١.٢	٦	بشار الأسد
٩	٠.٨	٤	قاسم سليمان
١٠	٠.٨	٤	الجولاني
١١	٠.٦	٣	مقتدى الصدر
١٢	٠.٢	١	أبو بكر شيكاو
١٣	٠.٢	١	حسن البنا

يتضح من الجدول رقم (٣٧) أن أفراد العينة يرون أن القيادات البارزة للجماعات التكفيرية هم: أبو بكر البغدادي بنسبة (٤٩.٩٪)، وأيمن الظواهري بنسبة (٧.٩٪)، وأن (٢.٩٪) من أفراد العينة لا يعلمون من هم القيادات البارزة للجماعات التكفيرية مع أنهم ذكروا قيادات لتيارات وجماعات ليست تكفيرية وإنما هي تحالف منهج أهل السنة والجماعة.

جدول رقم (٣٨)

يبين الأسماء الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها لقيادات الجماعات التكفيرية

اسم القائد	التسلسل
حسن نصر الله	١
عبد الملك الحوثي	٢
خامثي	٣
بشار الأسد	٤
قاسم سليمان	٥
مقتدى الصدر	٦

هذه الأسماء الخاطئة التي أوردها افراد العينة على أنها لقيادات الجماعات التكفيرية، وهي لا تصنف كذلك وانما تصنف على انهم قيادات جماعات وتيارات تخالف مذهب أهل السنة والجماعة.

جدول رقم (٣٩)

تحديد نسبة مستوى الوعي بأفكار قادة الجماعات التكفيرية

مستوى الوعي بقيادة الجماعات التكفيرية	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٪٢.٩	٪٥٠.٠	٦	٦	١٢

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٤٧.١٪ مع العلم بأن هناك ما نسبته ٢.٩٪ من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بقيادات الجماعات معدومة تماماً.

المحور الرابع: ما الوسائل أو الطرق التي ترى أنه يتم استخدامها من قبل الجماعات

التكفيرية لإقناع الشباب بالانضمام إليها؟

١- وسائل داعش

جدول رقم (٤٠)

يبين رأي أفراد العينة حول وسائل داعش

الترتيب	درجة الموافقة		الوسائل
	النسبة (%)	التكرار	
١	٢٩.٦	١٥٤	لا أعلم
٢	٢٣.٢	١٢١	وسائل التواصل الاجتماعي
٣	٧.٩	٤١	توتير
٤	٧.٧	٤٠	الإنترنت
٥	٧.١	٣٧	الوعد بالجنة والخور العين
٦	٧.١	٣٧	الإقناع باسم الدين
٧	٥.٤	٢٨	الإغراء بالمال
٨	٤.٦	٢٤	الدعوة للجهاد
٩	٣.٥	١٨	إغراؤهم بالسبايا من النساء
١٠	٣.١	١٦	الألعاب الإلكترونية
١١	٣.١	١٦	وسائل الإعلام
١٢	١.٣	٧	استغلال صغار السن
١٣	٠.٨	٤	استخدام السحر والشعوذة
١٤	٠.٨	٤	فيس بوك
١٥	٠.٦	٣	الوعد بإعادة الخلافة الإسلامية
١٦	٠.٦	٣	التسجيلات الصوتية والمرئية

الترتيب	درجة الموافقة		الوسائل
	النسبة (%)	التكرار	
١٧	٠.٦	٣	الاتصال بهم هاتفيا من أرقام دولية
١٨	٠.٤	٢	العمالة الأجنبية
١٩	٠.٤	٢	استغلال حلقات تحفيظ القرآن الكريم
٢٠	٠.٢	١	الانستجرام
٢١	٠.٢	١	الواتس أب
٢٢	٠.٢	١	استغلال أرباب السوابق

يتضح من الجدول رقم (٤٠) أن أفراد العينة يرون أن وسائل جماعة داعش كانت: (٢٩.٦%) لا يعلمون ما هي وسائلهم، في حين كانت وسائل التواصل الاجتماعي حصلت على نسبة (٢٣.٢%)، وتويتر حصلت على نسبة (٧.٩%)، والإنترنت حصلت على نسبة (٧.٧%)، والوعد بالجنة والخور العين حصلت على نسبة (٧.١%)، والجدول يبين باقي تلك الوسائل الخاصة بجماعة داعش.

جدول رقم (٤١)

يبين رأي أفراد العينة حول العبارات الخاطئة على وسائل داعش

الوسيلة	التسلسل
استخدام السحر والشعوذة	١
العمالة الأجنبية	٢
استغلال حلقات التحفيظ	٣

وهذه العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها وسائل لداعش وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها وسائل لم يتضح استغلالها.

جدول رقم (٤٢)

تحديد نسبة مستوى الوعي بوسائل داعش

مستوى الوعي بوسائل داعش	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٪٢٩.٦	٪١٤.٢	٣	١٨	٢١

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٥٦.٢٪ وهي ما تبقى من النسبة المئوية بعد جمع نسبة الخطأ في العبارات ونسبة من أجابوا بلا أعلم، مع العلم بأن هناك ما نسبته ٢٩.٦٪ من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بوسائل داعش معدومة تماماً.

٢- مستوى الوعي بوسائل تنظيم القاعدة

جدول رقم (٤٣)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بوسائل تنظيم القاعدة

الترتيب	درجة الموافقة		الوسائل
	النسبة (%)	التكرار	
١	٥.٨	٣٠	لا أعلم
٢	٤.٤	٢٣	وسائل التواصل الاجتماعي
٣	٢.٩	١٥	الدعوة الخاطئة للجهاد
٤	١.٩	١٠	الادعاء بالتمسك بالدين
٥	١.٣	٧	الإنترنت
٦	٠.٦	٣	التجمعات في الاستراحات
٧	٠.٦	٣	الإغراء بالمال
٨	٠.٦	٣	التسجيلات الصوتية والمرئية

الترتيب	درجة الموافقة		الوسائل
	النسبة (%)	التكرار	
٩	٠.٤	٢	استغلال المنتديات في الإنترنت
١٠	٠.٤	٢	أسلوب المقابلة الشخصية
١١	٠.٢	١	استغلال المخيمات الدعوية
١٢	٠.٢	١	استغلال حلقات تحفيظ القرآن الكريم
١٣	٠.٢	١	المقاطع التي تدعو للجهاد

يتضح من الجدول رقم (٤٣) أن أفراد العينة يرون أن وسائل تنظيم القاعدة كانت: أن (٥.٨٪) لا يعلمون ما هي وسائلهم، و وسائل التواصل الاجتماعي حصلت على نسبة (٤.٤٪)، والدعوة الخاطئة للجهاد حصلت على نسبة (٢.٩٪)، و الادعاء بالتمسك بالدين حصلت على نسبة (١.٩٪)، و الإنترنت حصلت على نسبة (١.٣٪)، والجدول يبين باقي تلك الوسائل الخاصة بجماعة القاعدة.

جدول رقم (٤٤)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بالعبارات الخاطئة في وسائل تنظيم القاعدة

الوسيلة	التسلسل
الادعاء بالتمسك بالدين	١
استغلال حلقات التحفيظ	٢

هذه العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها وسائل لتنظيم القاعدة وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أن بعضها أساليب ووسائل لم يتضح استغلالها.

جدول رقم (٤٥)

تحديد نسبة مستوى الوعي بوسائل القاعدة

مستوى الوعي بوسائل القاعدة	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
مرتفع	٥.٨%	١٦.٦%	٢	١٠	١٢

وهنا يتضح أن مستوى الوعي مرتفع بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٧٧.٦% وهي ما تبقى من النسبة المئوية بعد جمع نسبة الخطأ في العبارات ونسبة من أجابوا بلا أعلم، مع العلم بأن هناك ما نسبته ٥.٨% من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بوسائل القاعدة معدومة تماماً.

المحور الخامس: ما الأسباب التي تراها تدفع الشباب السعودي للاقتناع بالالتحاق بتلك الجماعات أو تصديقها؟

١ - أسباب تتعلق بتنظيم داعش

جدول رقم (٤٦)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بأسباب الاقتناع والالتحاق بتنظيم داعش

الترتيب	درجة الموافقة		الأسباب
	النسبة (%)	التكرار	
١	٣٦.٧	١٩١	لا أعلم
٢	١٨.٠	٩٤	الجهل بالدين
٣	٩.٤	٤٩	الترغيب في الجهاد
٤	٨.٤	٤٤	ضعف الوازع الديني
٥	٦.١	٣٢	الفكر المنحرف
٦	٤.٦	٢٤	الوعد بدخول الجنة
٧	٤.٤	٢٣	استغلال الشهوات
٨	٤.٢	٢٢	الانخداع بالمظاهر
٩	٣.٥	١٨	البطالة
١٠	٢.٩	١٥	الفراغ
١١	٢.١	١١	التشكيك في علماء الأمة
١٢	١.٩	١٠	ضعف الشخصية
١٣	١.٧	٩	الهروب من الواقع
١٤	١.٣	٧	الرفقة السيئة
١٥	١.٠	٥	ضعف الرقابة الأسرية
١٦	٠.٨	٤	السحر والشعوذة

الترتيب	درجة الموافقة		الأسباب
	النسبة (%)	التكرار	
١٧	٠.٤	٢	استغلال بعض الأخطاء الحكومية
١٨	٠.٢	١	الانعزالية

يتضح من الجدول رقم (٤٦) أن أفراد العينة يرون أن أسباب الاقتناع والالتحاق بتنظيم داعش كانت: أن (٣٦.٧%) لا يعلمون ما هي الأسباب، والجهل بالدين حصلت على نسبة (١٨.٠%)، والترغيب في الجهاد حصلت على نسبة (٩.٤%)، وضعف الوازع الديني حصلت على نسبة (٨.٤%)، والفكر المنحرف حصلت على نسبة (٦.١%)، والجدول يبين باقي تلك الأسباب الخاصة بتنظيم داعش.

جدول رقم (٤٧)

يبين رأي أفراد العينة حول العبارات الخاطئة على أسباب الالتحاق والاقتناع

بتنظيم داعش

السبب	التسلسل
السحر والشعوذة	١
البطالة	٢
ضعف الشخصية	٣
الفراغ	٤

العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها أسباب للاقتناع والالتحاق بتنظيم داعش وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها وسائل لم يتضح استغلالها.

جدول رقم (٤٨)

تحديد نسبة مستوى الوعي بأسباب الاقتناع والالتحاق بتنظيم داعش

مستوى الوعي بأسباب داعش	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٪٣٦.٧	٪٢٣.٥	٤	١٣	١٧

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٣٩.٨٪ وهي ما تبقى من النسبة المئوية بعد جمع نسبة الخطأ في العبارات ونسبة من أجابوا بلا أعلم، مع العلم بأن هناك ما نسبته ٣٦.٧٪ من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بأسباب الالتحاق والاقتناع بتنظيم داعش معدومة تماماً.

٢- أسباب الالتحاق والاقتناع بتنظيم القاعدة

جدول رقم (٤٩)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بأسباب الالتحاق والاقتناع بتنظيم القاعدة

الترتيب	درجة الموافقة		الأسباب
	النسبة (%)	التكرار	
١	٢.٧	١٤	لا أعلم
٢	٢.٥	١٣	ضعف الوعي الفكري
٣	١.٧	٩	الدعوة للجهاد
٤	٠.٤	٢	حب السلطة

يتضح من الجدول رقم (٤٩) أن أفراد العينة يرون أن أسباب الالتحاق والاقتناع بتنظيم القاعدة كانت: (٢.٧٪) لا يعلمون ما هي الأسباب، و ضعف

الوعي الفكري حصلت على نسبة (٢.٥٪)، والدعوة للجهاد حصلت على نسبة (١.٧٪)، وحب السلطة حصلت على نسبة (٠.٤٪).
لا يوجد عبارات خاطئة أوردها أفراد العينة على أنها أسباب لالتحاق والاعتناق بتنظيم القاعدة.

جدول رقم (٥٠)

تحديد نسبة مستوى وعي أفراد العينة بأسباب الالتحاق والاعتناق بتنظيم القاعدة

مستوى الوعي بأسباب القاعدة	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
مرتفع	٢.٧٪	٠.٠٪	٠	٣	٣

وهنا يتضح أن مستوى الوعي مرتفع بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٩٧.٣٪ بعد إضافة نسبة الخطأ الى من أجابوا بلا أعلم مع العلم بأن هناك ما نسبته ٢.٧٪ من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بأسباب القاعدة معدومة تماماً.

المحور السادس: ما نوع الخطورة التي ترى أنها تشكلها تلك الجماعات؟

١ - خطورة تنظيم داعش

جدول رقم (٥١)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بخطورة تنظيم داعش

الترتيب	درجة الموافقة		الخطورة
	النسبة (%)	التكرار	
١	٤٤.٥	٢٣٢	لا أعلم
٢	١٣.١	٦٨	زعزعة الأمن
٣	٦.٥	٣٤	قتل جميع معارضهم
٤	٦.١	٣٢	تصوير الإسلام بالإرهاب
٥	٦.٠	٣١	العمل باسم الدين وهو برئ منهم
٦	٤.٦	٢٤	تفجير المساجد
٧	٤.٢	٢٢	نشر الفتنة الطائفية
٨	٣.٥	١٨	جهل قادتها واتباعها
٩	٣.١	١٦	قتل الأقارب من رجال الأمن
١٠	٢.٥	١٣	استغلال المراهقين
١١	٢.١	١١	انتشار الفكر التكفيري في أكثر من دولة
١٢	١.٧	٩	تكفير المسلمين
١٣	١.٣	٧	وجود مؤيدون لآرائهم
١٤	١.٣	٧	تلقي الدعم الخارجي
١٥	٠.٨	٤	كبر عدد أفراد الجماعة
١٦	٠.٢	١	كبر الموارد المالية لديهم
١٧	٠.٢	١	الادعاء بالخلافة لجذب الاتباع
١٨	٠.٢	١	انتشارهم بين الناس

الترتيب	درجة الموافقة		الخطورة
	النسبة (%)	التكرار	
١٩	٠.٢	١	استخدام وسائل التواصل لنشر فكرها

يتضح من الجدول رقم (٥١) أن أفراد العينة يرون أن خطورة جماعة داعش كانت: (٤٤.٥%) لا يعلمون ما هي خطورتهم، وزعزعة الأمن حصلت على نسبة (١٣.١%)، وقتل جميع معارضتهم حصلت على نسبة (٦.٥%)، وتصوير الإسلام بالإرهاب حصلت على نسبة (٦.١%)، والعمل باسم الدين وهو برئ منهم حصلت على نسبة (٦.٠%)، والجدول يبين باقي تلك الخطورة الخاصة بجماعة داعش.

جدول رقم (٥٢)

يبين العبارات الخاطئة على خطورة داعش

الخطورة	التسلسل
تلقي الدعم الخارجي.	١
الادعاء بالخلافة لجذب الاتباع	٢

هذه العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها من خطورة لتنظيم داعش وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها وسائل ونتائج لتصرفاتها وليست مصدر الخطورة الحقيقي.

جدول رقم (٥٣)

تحديد نسبة مستوى الوعي على بخطورة داعش

مستوى الوعي بخطورة داعش	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٪٤٤.٥	٪١١.١	٢	١٦	١٨

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٤٤.٤٪ وهي ما تبقى من النسبة المئوية بعد إضافة نسبة الخطأ الى من أجابوا بلا أعلم، مع العلم بأن هناك ما نسبته ٤٤.٥٪ من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بخطورة داعش معدومة تماماً.

٢- خطورة تنظيم القاعدة

جدول رقم (٥٤)

يبين مستوى وعي أفراد العينة بخطورة تنظيم القاعدة

الترتيب	درجة الموافقة		الخطورة
	النسبة (%)	التكرار	
١	٩.٨	٥١	لا أعلم
٢	٢.٥	١٣	تشويه صورة الإسلام
٣	١.٩	١٠	تهديد الأمن الدولي
٤	١.٥	٨	استخدام الإرهاب
٥	١.٠	٥	تسمح باحتلال الدولة الإسلامية من خلال تصرفاتها
٦	٠.٨	٤	استغلال جماعات تحفيظ القرآن
٧	٠.٢	١	انتشارها في المجتمعات
٨	٠.٢	١	قتل المعاهدين

الترتيب	درجة الموافقة		الخطورة
	النسبة (%)	التكرار	
٩	٠.٢	١	قتل المسلمين
١٠	٠.٢	١	قتل رجال الأمن

يتضح من الجدول رقم (٥٤) أن أفراد العينة يرون أن خطورة جماعة القاعدة كانت: (٩.٨٪) لا يعلمون ما هي خطورتهم، وتشويه صورة الإسلام حصلت على نسبة (٢.٥٪)، وتهديد الأمن الدولي حصلت على نسبة (١.٩٪)، واستخدام الإرهاب حصلت على نسبة (١.٥٪)، وتسمح باحتلال الدولة الإسلامية من خلال تصرفاتها حصلت على نسبة (١.٠٪)، والجدول يبين باقي تلك الخطورة الخاصة بجماعة القاعدة.

جدول رقم (٥٥)

يبين العبارات الخاطئة بخطورة القاعدة حسب رأي أفراد العينة

الخطورة	التسلسل
استخدام الإرهاب	١
استغلال جماعات تحفيظ القرآن	٢

هذه العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها من خطورة القاعدة وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها وسائل ونتائج لتصرفاتها وليست مصدر الخطورة الحقيقي.

جدول رقم (٥٦)

تحديد نسبة مستوى وعي أفراد العينة بخطورة القاعدة

مستوى الوعي بخطورة القاعدة	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٩.٨%	٢٢.٢%	٢	٧	٩

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٦٨.٠% وهو ما تبقى من النسبة المئوية بعد إضافة نسبة الخطأ الى من أجابوا بلا أعلم، مع العلم بأن هناك ما نسبته ٩.٨% من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بخطورة القاعدة معدومة تماماً.

٣- خطورة جماعة جبهة النصرة

جدول رقم (٥٧)

يبين رأي أفراد العينة حول خطورة جبهة النصرة

الترتيب	درجة الموافقة		الخطورة
	النسبة (%)	التكرار	
١	٠.٢	١	تدمير الشباب وإهلاك أنفسهم
٢	٠.٢	١	استخدام التفجير أسلوباً

يتضح من الجدول رقم (٥٧) أن أفراد العينة يرون أن خطورة جماعة جبهة النصرة كانت: تدمير الشباب وإهلاك أنفسهم حصلت على نسبة (٠.٢%)، واستخدام التفجير أسلوباً حصلت على نسبة (٠.٢%).

جدول رقم (٥٨)

يبين رأي أفراد العينة حول العبارات الخاطئة بخطورة جماعة جبهة النصرة

الخطورة	التسلسل
استخدام التفجير أسلوباً	١

وهذه العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها من خطورة جبهة النصرة وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها وسائل ونتائج لتصرفاتها وليست مصدر الخطورة الحقيقي.

جدول رقم (٥٩)

تحديد نسبة مستوى وعي أفراد العينة بخطورة جبهة النصرة

مستوى الوعي بخطورة جبهة النصرة	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٥٠.٠%	١	١	٢

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٥٠.٠%.

٤- خطورة جماعة الإخوان المسلمين

جدول رقم (٦٠)

يبين رأي أفراد العينة حول خطورة جماعة الإخوان المسلمين

الترتيب	درجة الموافقة		الخطورة
	النسبة (%)	التكرار	
١	٠.٤	٢	تهديد أمن المجتمعات
٢	٠.٢	١	استخدام الحريق
٣	٠.٢	١	إثارة الفتنة

يتضح من الجدول رقم (٦٠) أن أفراد العينة يرون أن خطورة جماعة الإخوان المسلمين كانت: تهديد أمن المجتمعات حصلت على نسبة (٠.٤٪)، واستخدام الحريق حصلت على نسبة (٠.٢٪)، وإثارة الفتنة حصلت على نسبة (٠.٢٪).

جدول رقم (٦١)

يبين رأي أفراد العينة في العبارات الخاطئة بخطورة الإخوان المسلمين.

التسلسل	الخطورة
١	استخدام الحريق

وهذه العبارات الخاطئة التي أوردها أفراد العينة على أنها من خطورة جماعة الإخوان المسلمين وهي لا تصنف كذلك وإنما تصنف على أنها وسائل ونتائج لتصرفاتها وليست مصدر الخطورة الحقيقي.

جدول رقم (٦٢)

تحديد نسبة مستوى الوعي بخطورة الإخوان المسلمين

مجموع عدد الإجابات لكامل المحور	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	مستوى الوعي بخطورة الاخوان المسلمين
٣	٢	١	٣٣.٣٪	متوسط

وهنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٦٦.٧٪.

المحور السابع: ما صفات أو سمات الشباب الذين يسهل تجنيدهم أو استقطابهم من قبل الجماعات التكفيرية

جدول رقم (٦٣)

يبين رأي أفراد العينة حول صفات أو سمات الشباب الذين يسهل تجنيدهم أو استقطابهم من قبل الجماعات التكفيرية

الترتيب	درجة الموافقة		الصفات	م
	النسبة (%)	التكرار		
١	٣٧.٠	١٩٣	لا أعلم	١٩
٢	٢٤.٨	١٢٩	الجهل بالدين	١
٣	١٢.٧	٦٦	صغير السن	٣
٤	١٠.٧	٥٦	ضعيف الوازع الديني	٤
٥	٧.٣	٣٨	منخفض الذكاء	١٥
٦	٦.٣	٣٣	المتشدد في الدين	٦
٧	٦.٠	٣١	حديثي الالتزام الديني	١١
٨	٥.٦	٢٩	المتحمس	٢
٩	٥.٦	٢٩	متعاطي المخدرات	٥
١٠	٥.٠	٢٦	المريض نفسياً	١٢
١١	٤.٦	٢٤	ضعيف الشخصية	٧
١٢	٤.٦	٢٤	العاطل	٨
١٣	٣.٦	١٩	كثير التصفح للإنترنت	١٤
١٤	٣.٣	١٧	المراهق	٩
١٥	٣.٣	١٧	السهل الإقناع	١٠
١٦	٢.٧	١٤	الانطوائي	١٣

الترتيب	درجة الموافقة		الصفات	م
	النسبة (%)	التكرار		
١٧	١.٢	٦	العاطفيون	١٦
١٨	١.٠	٥	محب الشهوات	١٧
١٩	١.٠	٥	ضعيف الانتماء الوطني	١٨

يتضح من الجدول رقم (٦٣) أن أفراد العينة يرون أن صفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم أو استقطابهم من قبل الجماعات التكفيرية كانت: أن (٣٧.٠%) لا يعلمون ما هي الصفات، والجهل بالدين حصلت على نسبة (٢٤.٨%)، وصغير السن حصلت على نسبة (١٢.٧%)، وضعيف الوازع الديني حصلت على نسبة (١٠.٧%)، ومنخفض الذكاء حصلت على نسبة (٧.٣%)، والجدول يبين باقي صفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم أو استقطابهم من قبل الجماعات التكفيرية.

جدول رقم (٦٤)

يبين العبارات الخاطئة بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم حسب رأي

أفراد العينة

الصفة	التسلسل
صغر السن	١
ضعف الوازع الديني	٢
متعاطي المخدرات	٣
المريض نفسيا	٤

جدول رقم (٦٥)

تحديد نسبة مستوى الوعي بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم

مستوى الوعي بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم	نسبة من أجابوا بلا أعلم	نسبة الخطأ الى المجموع العام %	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الصحيحة	مجموع عدد الإجابات لكامل المحور
متوسط	٣٧.٠ %	٢٢.٢ %	٤	١٤	١٨

هنا يتضح أن مستوى الوعي متوسط بشكل عام، حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة ٤٠.٨ % وذلك بعد جمع نسبة العبارات الخاطئة مع نسبة من أجابوا بلا أعلم، مع العلم بأن هناك ما نسبته ٣٧.٠ % من أفراد العينة أجابوا بلا أعلم مما يوضح أن نسبة وعيهم بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم معدومة تماماً.

المحور الثامن: ما أخطر الجماعات التكفيرية المعاصرة التي ذكرتها بالترتيب

١ - الجماعات عالية الخطورة من وجهة نظر أفراد العينة.

جدول رقم (٦٦)

يبين رأي أفراد العينة حول عالية الخطورة

الترتيب	درجة الموافقة		الصفات
	النسبة (%)	التكرار	
١	٧٥.١	٣٣٥	داعش
٢	٢١.١	٩٤	القاعدة
٣	١.٨	٨	جبهة النصرة
٤	١.١	٥	الخوارج
٥	٠.٤٥	٢	بوكو حرام
٦	٠.٤٥	٢	الاخوان المسلمون
	١٠٠.٠	٤٤٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦٦) أن أفراد العينة يرون أن الجماعات التكفيرية

المعاصرة عالية الخطورة كانت: داعش حصلت على نسبة (٧٥.١٪)، ثم تلاها

القاعدة بنسبة (٢١.١٪)، ثم تلاها جبهة النصرة بنسبة (١.٨٪)، والجدول

يبين باقي تلك الجماعات.

٢- الجماعات متوسطة الخطورة من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول رقم (٦٧)

يبين رأي أفراد العينة حول متوسطة الخطورة

الترتيب	درجة الموافقة		الصفات
	النسبة (%)	التكرار	
١	٥٠.٦	٣٨	القاعدة
٢	٢١.٣	١٦	جبهة النصرة
٣	١٣.٣	١٠	الاخوان المسلمون
٤	٥.٣	٤	طالبان
٥	٤.٠	٣	داعش
٦	٢.٧	٢	بوكو حرام
٧	٢.٧	٢	الخوارج
	١٠٠.٠	٧٥	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦٧) أن أفراد العينة يرون أن الجماعات التكفيرية المعاصرة متوسطة الخطورة كانت: القاعدة حصلت على نسبة (٥٠.٦٪)، ثم تلاها جبهة النصرة بنسبة (٢١.٣٪)، ثم بعد ذلك الإخوان المسلمون بنسبة (١٣.٣٪) والجدول يبين باقي تلك الجماعات.

٣- الجماعات قليلة الخطورة من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول رقم (٦٨)

يبين رأي أفراد العينة حول قليلة الخطورة

الترتيب	درجة الموافقة		الصفات
	النسبة (%)	التكرار	
٢	٣١.٢٥	٥	القاعدة
٤	٢٥.٠	٤	جبهة النصر
٦	١٨.٧٥	٣	طالبان
٩	١٢.٥	٢	داعش
١١	٦.٢٥	١	بوكو حرام
١٢	٦.٢٥	١	الاخوان المسلمون
	١٠٠.٠	١٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦٨) أن أفراد العينة يرون أن الجماعات التكفيرية المعاصرة قليلة الخطورة كانت: القاعدة حصلت على نسبة (٣١.٢٥٪)، ثم تلاها جبهة النصر بنسبة (٢٥.٠٪)، ثم بعد ذلك طالبان بنسبة (١٨.٧٥٪)، والجدول يبين باقي تلك الجماعات.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

١ . ٥ نتائج الدراسة.

٢ . ٥ توصيات الدراسة.

٣ . ٥ مقترحات الدراسة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

يتناول هذا الفصل عنصرين رئيسيين هما: عرض لأهم نتائج الدراسة، وطرح توصياتها ومقترحاتها.

١.٥ نتائج الدراسة:

١ - نتائج الإجابة على مسميات الجماعات التكفيرية التي تعرف عنها:

هناك (١٨) جماعة يرى أفراد العينة أنها من الجماعات التكفيرية في الوقت الحاضر، وهذه الجماعات منتشرة في مناطق مختلفة من العالم وجاء في مقدمتها داعش والقاعدة وحزب الله والحوثيين وجبهة النصرة.

ويعود السبب في معرفة هذه الجماعات الى الأحداث الراهنة وتكرار مسميات هذه الجماعات في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك نشاط تلك الجماعات إعلامياً، وما تشكله تلك الجماعات من تهديد للأمن الوطني والإقليمي وانتشارها في أكثر من دولة ، حيث بلغت نسبة من يعرفون تنظيم داعش (٨٩.٨٪) من أفراد العينة، ويعتبر مستوى الوعي باسم هذا التنظيم مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة، وبلغت نسبة الذين لا يعرفون أي جماعة من هذه الجماعات (٦.٥٪) من أفراد العينة وقد يعود السبب في ذلك الى عدم الرغبة في الحديث عنها لأي سبب كان يتعلق بالمبحوث، كما ذكر (٤٤) من أفراد العينة جماعات غير تكفيرية مثل (الجماعات اليهودية والصهيونية، والصوفية، والنظام السوري،

والعلمانية، والليبرالية) حيث بلغت نسبتها (٨.٨٪) فإذا تم جمعها بلغ (١٥.٣٪) وبذلك يعتبر مستوى الوعي بتنظيم داعش وتنظيم القاعدة وجبهة النصرة مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة.

ويعود تقدم استجابات داعش في مقدمة تلك الجماعات هي ظهورها في وسائل الاعلام وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وما قام به أفراد تلك الجماعات مؤخرا من جرائم إرهابية لم يسلم منها حتى الأقارب، وما تقوم به تلك الجماعات من استغلال لصغار السن لتنفيذ مخططاتهم.

وقد جاءت جماعة التكفير والهجرة في الترتيب الثامن عشر، ويدل هذا الترتيب على قدم الجماعة ووجودها فترة طويلة، مع أنها مصدر هذا الفكر في العصر الحديث، وكانت أغلب عملياته في سنوات مضت وفي جيل سبق جيل أفراد عينة البحث، بالإضافة إلى أن نشاطها كان في مصر وبعض دول المغرب العربي ولم يكن لها نشاط واضح في المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت.

واتضح للباحث أن بعض أفراد عينة الدراسة لديهم خلط بين الجماعات التكفيرية التي تستهدف زعزعة أمن المملكة العربية السعودية، والتشكيك في استناد دستورها على القرآن الكريم وبين الأنظمة والحركات السياسية، وقيام بعض أفراد عينة الدراسة بتصنيف بعض المذاهب الإسلامية الأخرى بأنها جماعات تكفيرية، وهذا غير دقيق وإن كنا في خلاف مع هذه المذاهب أو لا نؤيدها كالصوفية مثلاً، ووصف مذهبهم بالتكفيري غير صحيح، وبعض أفراد العينة ذكروا العلمانية والليبرالية على أنها جماعات تكفيرية وهي لا علاقة لها بالتكفير، والبعض من أفراد

العينة ذكروا الجماعات اليهودية والصهيونية وهي جماعات متطرفة فعلاً ولكن ليس لها علاقة بالتكفير وهذا يدل على أن هناك خلطاً بين التكفير والإرهاب والتطرف.

٢- نتائج الإجابة على الأفكار الرئيسة لكل جماعة من الجماعات التكفيرية

يتضح ان أفراد عينة الدراسة يتفقون بنسبة عالية على الأفكار الرئيسة للجماعات التكفيرية التي لها نشاط في الوقت الحالي ويظهرها الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي مثل (داعش، القاعدة، جبهة النصرة، طالبان)، وجاءت بقية الجماعات بأفكار أقل الا أنها جميعاً تشترك في الأفكار الرئيسة.

يرى أفراد عينة الدراسة أن أهم الأفكار الرئيسة التي تميز هذه الجماعات تتمثل في (التكفير لولاية الأمر، التكفير لمن يخالف نهج الجماعة ولا يتبعها، تكفير مرتكب الكبيرة والمعصية، تكفير العاملين في أجهزة الدولة ، اتخاذ التفجير أسلوباً لها، تهدف الى زعزعة الأمن، هدفها السلطة والحصول على المال، التطرف الديني، الجهل بالعلم الشرعي، تفجير المساجد، تفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على أهوائهم، الادعاء بإعادة الخلافة الإسلامية في محاولة لإقامة دولة لهم على منهجهم الضال ، وترويع الآمنين ، الخروج على ولاية الأمر والدعوة لذلك وهو اتباع نهج الخوارج ، استباحة دماء المسلمين والدماء المعصومة كالمعاهدين والذميين، التستر بالدين للحصول على أغراض دنيوية ، تشوية صورة الإسلام والمسلمين ، فكرها إرهابي متطرف) .

وهذه النتيجة تدل على أن هناك مستوى وعي متوسط بأفكار الجماعات التكفيرية بصفة عامة لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت النسبة (٦٤.٥٪).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة البقمي (١٤٣٣هـ)، حيث توصلت الى وجود وعي أمني لدى الشباب الجامعي نحو الجرائم الإرهابية بمستوى متوسط. وتشكل هذه التنظيمات خطراً من ناحية تأثير أفكارها المنحرفة على الأمن الوطني والإقليمي، وهذه الأفكار تسعى الجهات الدعوية والإعلامية والأمنية لإيضاحها للشباب لضمان عدم انجرافهم خلف تلك الجماعات وشعاراتهم البراقة وفضحها وبيان كذبها وأهدافها الحقيقية، إلا أن بعض تلك الجماعات كتنظيم داعش مثلاً لديها أموال طائلة وإمكانات هائلة جداً وتستقطب متخصصين في الإعلام لديهم الخبرة في تصوير ومونتاج المقاطع ودبلجتها بشكل احترافي واستخدامهم لوسائل الاعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي، مما ساهم في نشر فكر التنظيم وترويجه بشكل واسع على مستوى العالم ونجاحها في إقناع وتجنيد الشباب، لذلك يجب استخدام كافة الوسائل للحيلولة دون تحقيق أهدافهم، من خلال تنمية الوعي لدى المجتمع خصوصاً فئة الشباب، وتفعيل دور خطباء المساجد ليقوم المسجد بدوره في رفع وعي المجتمع وكشف شبكات الجماعات التكفيرية.

٣- نتائج الإجابة على القيادات البارزة للجماعات التكفيرية

هناك (١٢) من قيادات الجماعات التكفيرية التي يعرف عنها أفراد عينة الدراسة، وهؤلاء القيادات جاء في مقدمتهم أبو بكر البغدادي بنسبة تقارب نصف أفراد عينة الدراسة يعرفون أن أبو بكر البغدادي قائداً لتنظيم داعش وجاء بعده أيمن الظواهري بنسبة (٧.٩٪) ثم أسامة بن لادن بنسبة (٧.١٪).

ويعود السبب في معرفة هذه القيادات الأحداث الراهنة وتكرار أسماء هذه القيادات في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وبعض من ينفذون جرائم التنظيم أثناء مبايعة قائد تنظيم داعش، وكذلك نشاط تلك الجماعات إعلامياً، وما تشكله تلك القيادات من تهديد للأمن الوطني والإقليمي، حيث بلغت نسبة من يعرفون قائد تنظيم داعش (٤٩.٩٪) من أفراد العينة، ويعتبر مستوى الوعي باسمه متوسط لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الذين لا يعرفون أي قائد من قيادات هذه الجماعات (٢.٩٪) من أفراد العينة وقد يكون ذلك للتخلص من ذكر الأسماء لتلك القيادات الضالة، كما ذكر أيمن الظواهري قائد تنظيم القاعدة بنسبة (٧.٩٪)، وقد يعود ذلك لعدم وجود نشاطات ظاهرة في الوقت الحالي لتنظيم القاعدة، خصوصاً في فترة دراسة أفراد عينة الدراسة في الجامعة حيث كانت داعش هي الأكثر ظهوراً على السطح، وبذلك يعتبر مستوى الوعي بهذه القيادات الأخرى منخفض لكل جماعة على حدة ومتوسط بصفة عامة لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت مجتمعة (٤٧.٠٪).

٤- نتائج الإجابة على الوسائل أو الطرق التي ترى أنه يتم استخدامها من قبل الجماعات التكفيرية لإقناع الشباب بالانضمام إليها

يتضح ان أفراد العينة يتفقون بنسبة عالية على الوسائل الرئيسة التي تستخدمها الجماعات التكفيرية مثل (وسائل التواصل الاجتماعي، الاغراء بالمال، الوعد بالجنة والخور العين، الدعوة للجهاد، الوعد بإقامة دولة الخلافة الإسلامية، مواقع الانترنت، الاغراء بالشهوات، التسجيلات الصوتية والمرئية) وكان لداعش النصيب الأكبر من تلك الوسائل وجاءت بقية الجماعات بوسائل أقل الا أنها جميعاً

تشارك في الأفكار الرئيسة ومن تلك الوسائل (وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها تويتر، واتس أب، فيس بوك، انستجرام، الألعاب الالكترونية) كما بلغت نسبة الذين لا يعلمون عن وسائل داعش (٢٩.٦٪).

وهذه النتيجة تدل على مستوى وعي متوسط لأفراد العينة في معرفة وسائل داعش حيث تبلغ نسبة من يعرفون وسائل داعش (٥٦.٢٪).

وبرزت وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة تستخدمها داعش وذلك لوجودها مع جميع شرائح المجتمع خصوصا الذين ترغب تلك الجماعات الوصول لهم وان لم تكن بتلك المصدقية الا أنها الاسهل الحصول عليها ووجودها مع الشباب بشكل دائم، ووسائل التواصل الاجتماعي والوسائل التقنية الأخرى يستخدمها المتطرفون لتنفيذ عملياتهم وكذلك نشر فكرهم المتطرف وجذب مجندين وكسب تعاطف آخرين.

وخشية من خطر هذه التنظيمات من ناحية تأثير أفكارها المنحرفة على الأمن الوطني والإقليمي باستخدام تلك الوسائل للتغريب بالشباب ولذلك تسعى الجهات المعنية بمحاولة التضييق على الجماعات لعدم استخدام تلك الوسائل وتقوم بالمراقبة المستمرة وتتبع المعرفات المشبوهة وتقوم هيئة الاتصالات بالمراقبة الا أن مما يزيد الأمر صعوبة في الرقابة هو الكم الهائل من تلك المعرفات وأنواع الوسائل وأعداد المستخدمين داخل البلاد وخارجها كما ذكرت إحصائيات وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في ١ يونيو ٢٠١٥م بأنه (يتجاوز عدد الاشتراكات في الهواتف المتنقلة اليوم ٧ مليارات اشترك في العالم في حين كان هذا العدد يبلغ ٧٣٨ مليون اشترك في عام ٢٠٠٠، بينما يصل عدد مستخدمي الإنترنت على الصعيد

العالمي إلى ٣.٢ مليار شخص، يعيش ملياران منهم في البلدان النامية وفقا لآخر التقارير الاحصائية الصادرة من الاتحاد الدولي للاتصالات ، ويشير التقرير الى ازدياد نسبة مستخدمي الإنترنت بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٥ بنحو سبع مرات من ٦.٥ في المائة إلى ٤٣ في المائة) (موقع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات الاليكتروني) مما ساهم في نشر فكر التنظيم وترويجه بشكل واسع على مستوى العالم ونجاحها في إقناع وتجنييد الشباب، لذلك لابد من استخدام كافة الأساليب للوقوف ضد تلك الجماعات أو على الأقل الحد من نشر- فكرهم وبيان خطرهم للشباب ، كما أن تلك الجماعات لن تترك أي وسيلة يمكن الوصول من خلالها إلى عقول الشباب لإقناعهم ومن خلال ممارساتهم اليومية كالألعاب الاليكترونية، وكذلك الدخول عن طريق المواقع الإباحية بأسماء مستعارة..

٥- نتائج الإجابة على الأسباب التي تدفع الشباب السعودي للاقتناع بالالتحاق بتلك الجماعات

يتضح ان أفراد العينة يتفقون بنسبة عالية على الأسباب التي تدفع الشباب للاقتناع بالالتحاق بداعش جاء في مقدمتها (الجهل بالدين كأعلى نسبة يليها الترغيب في الجهاد، ثم ضعف الوازع الديني، ثم الوعد بدخول الجنة، ثم استغلال الشهوات)، وبلغت نسبة الذين لا يعلمون عن الأسباب التي تدفع للانضمام لداعش (٣٦.٧٪).

وهذه النتيجة تدل على مستوى وعي متوسط لأفراد العينة في معرفة أسباب اقتناع الشباب بداعش حيث تبلغ نسبة من يعرفون أسباب الاقتناع بداعش (٣٩.٨٪)، وقد يعود ذلك لكثرة تطرق وسائل الإعلام ووسائل التواصل

الاجتماعي لذلك وهذه الجماعة التي لها نشاطات إجرامية حديثة وما ذكر سابقا في تطور داعش إعلامياً وتقنياً.

واتضح أن الجهل بالدين هو أحد الأسباب وحصل على نسبة (١٨.٠٪) من بين الأسباب ويتضح بأنه السبب الرئيس وبعده الترغيب في الجهاد بنسبة (٩.٤٪). واتضح أن وعي أفراد العينة منخفض بالنسبة لبقية الجماعات فلم تذكر العينة سوى أسباب الاقتناع بتنظيم القاعدة، وقد أصبحت داعش حالياً هي الحاضن الأكبر للتكفيريين، وهي الظاهرة على السطح وتستهدف الشباب السعودي بالدرجة الأولى.

٦- نتائج الإجابة على نوع الخطورة التي ترى أنها تشكلها الجماعات التكفيرية

يرى أفراد عينة الدراسة خطورة الجماعات وفي مقدمتها داعش والقاعدة وجبهة النصرة، والإخوان المسلمين.

حيث بلغ عدد الأسباب التي تمثل خطورة داعش (١٨) سبباً أعلاها أنها تسبب زعزعة الأمن بنسبة (١٣.١٪) ثم قتل جميع معارضيهم ثم تصوير الإسلام بالإرهاب والعمل باسم الدين - وهو بريء منهم - ثم تفجير المساجد، ثم نشر- الفتنة الطائفية، ثم جهل قادتها وأتباعها، ثم قتل الأقارب من رجال الأمن، وبلغت نسبة من لا يعلمون خطورة داعش (٤٤.٥٪).

وهذه النتيجة تدل على مستوى وعي متوسط لأفراد العينة في معرفة أسباب خطورة داعش حيث بلغت نسبة الإجابات الصحيحة (٤٤.٤٪) وقد يعود ذلك لعدم تطرق وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لذلك بشكل كافٍ.

كما أن مستوى الوعي بخطورة تنظيم القاعدة متوسط حيث بلغت نسبة الإجابات الصحيحة (٦٨.٠٪) ومستوى الوعي بخطورة الإخوان المسلمين متوسط حيث بلغت نسبة الإجابات الصحيحة (٦٦.٧٪) ومستوى الوعي بخطورة جبهة النصرة متوسط حيث بلغت نسبة الإجابات الصحيحة (٥٠.٠٪) ويعود ارتفاع الوعي بخطورة داعش عن تلك الجماعات هي ظهورها في وسائل الإعلام وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وما قام به أفراد تلك الجماعات مؤخرا من جرائم إرهابية لم يسلم منها حتى الأقارب، وما تقوم به تلك الجماعات من استغلال لصغار السن لتنفيذ مخططاتهم.

واتضح للباحث أن بعض أفراد عينة الدراسة لديهم خلط واضح بين الخطورة التي تشكلها تلك الجماعات وتصرفات وأعمال تلك الجماعات وذلك لذكر بعض أعمال تلك الجماعات على أنها خطورتها وهي ليست كذلك.

٧- نتائج الإجابة على صفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم أو استقطابهم من

قبل الجماعات التكفيرية

يتضح ان أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى وعي متوسط بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم أو استقطابهم من قبل الجماعات التكفيرية بصفة عامة حيث أن نسبة الإجابات الصحيحة بلغت (٤٠.٨٪) وفي مقدمتها الجهل بالدين حيث بلغت نسبة تلك الصفة (٢٤.٨٪) من رأي أفراد العينة، وجاء بعدها صغار السن، ثم ضعيف الوازع الديني، ثم منخفض الذكاء، ثم المتشدد في الدين، ثم حديثي الالتزام الديني، ثم المتحمس، ثم متعاطي المخدرات، ثم المريض نفسياً، ثم ضعيف

الشخصية ثم العاطل، ثم كثير التصفح للإنترنت، ثم المراهق، ثم السهل الاقتناع ثم الانطوائي، ثم العاطفي، ثم محب الشهوات، ثم ضعيف الانتماء الوطني. كما بلغت نسبة الذين لا يعرفون تلك الصفات (٣٧.٠٪) من أفراد العينة وهي السبب في نزول نسبة الوعي.

٨- نتائج الإجابة على أخطر الجماعات التكفيرية:

نظراً لأن الترتيب من ١-٦ فقد وضع الباحث اختيار ١،٢ عالية الخطورة و٣،٤ متوسطة الخطورة و٥،٦ منخفضة الخطورة وكل ذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

يرى أفراد عينة الدراسة خطورة الجماعات التكفيرية وفي مقدمتها داعش تعد أكبر خطورة حيث بلغت نسبة من اختاروها في ١-٢ (٥٦.٤٪) فهي بذلك تصدر خطورة تلك الجماعات ويعتبر مستوى وعي أفراد العينة مرتفع لأن هذه الجماعة فعلاً هي الأخطر وكانت بفارق كبير عن القاعدة التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٨٪) وبنسبة أكثر من (٥٠.٠٪) بينها وبين المرتبة الخامسة، وذلك لما يظهره الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من أفعال إجرامية لهذه الجماعة الضالة تتصف بالعنف فيتخذون العنف وسيلة لتنفيذ أغراضهم وأهدافهم كالحرق والذبح بالسكاكين ومما يزيد خطورتهم سرعة انتشار فكرهم في دول عدة وكثرة المؤيدين لهم من الجهلة والمراهقين، وكان الترتيب حسب درجة الخطورة فكانت عالية الخطورة (داعش - القاعدة - جبهة النصرة).

بينما يرى بعض أفراد العينة أن الجماعات متوسطة الخطورة هي بالترتيب (القاعدة - جبهة النصرة - الاخوان المسلمين) حسبما جاء ترتيبها في رقمي ٤ و ٣ من ترتيب خطورة الجماعات.

بينما يرى بعض أفراد العينة أن الجماعات قليلة الخطورة هي بالترتيب (القاعدة - جبهة النصرة - طالبان) حسبما جاء ترتيبها في رقمي ٦ و ٥ من ترتيب خطورة الجماعات.

كما أنه في ترتيب خطورة الجماعات تكررت بعض الجماعات وذلك لأن أفراد العينة لكل منهم ترتيب مختلف عن الآخر ولكنهم أجمعوا أن تكون داعش هي في المرتبة الأولى من الخطورة للأسباب التي ذكرت سابقاً.

٩- نتائج الإجابة على أبرز المقترحات لحماية الشباب من الانخراط في الجماعات التكفيرية.

يتضح من مقترحات أفراد العينة انها متقاربه بشكل كبير من حيث الفكرة وقد ركزت تلك المقترحات على رفع الوعي لدى الشباب بخطورة تلك الجماعات وبيان أهدافها وذلك من خلال إقامة دورات وعقد محاضرات وندوات ومؤتمرات في الجامعات، يقوم بها أعضاء هيئة كبار العلماء والعلماء الثقات، وتوعية الشباب بالتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومنهجه الوسطي، والبعد عن التطرف والغلو والالتفاف حول القيادة، وتعزيز مبادئ الدين الإسلامي لدى الشباب المتعلقة بوجوب طاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه وحرمة دم المسلم والمعاهد والذمي، وتضمين المنهاج الدراسية ذلك بصفة مركزة، وحث الأسر على متابعة

أبنائهم والاهتمام بهم ومناقشتهم، وحث الجهات المسؤولة عن أمور الشباب بالاهتمام بهم وإشغال أوقات فراغهم، والسعي لتوظيفهم، للاستفادة من عطائهم واستغلال أوقات فراغهم بالمفيد، ومواجهة ما ينشر- على وسائل التواصل الاجتماعي من دعوات للتطرف والخروج على ولي الأمر بالرد المقنع فالفكر لا يواجهه الا بالفكر، قيام المدرسة والأسرة والمسجد بدورهم وذلك لاحتواء الشباب وعدم تركهم لقمة سائغة لأفراد تلك الجماعات الضالة، ومراقبة المعارف المشبوهة التي تدعوا الشباب لتنفيذ عمليات تلك الجماعات وحذف ما من شأنه المساس بأمن الوطن، وتتبع مرسلها، وتوعية المواطنين بعدم تداول أو نشر- مقاطع تلك الجماعات التي تعزز ما يقومون به من جرائم وتبررها، والعمل على محاكمة من يثبت تعاطفه أو تأييده لتلك الجماعات وسرعة تنفيذ الأحكام الشرعية فيهم.

وهذه النتائج تدل على مستوى وعي مرتفع لدى أفراد العينة بالمقترحات لحماية الشباب من الانخراط في تلك الجماعات، ويعود ذلك لوعي الشباب بأسباب الوقوع في الغلو والتطرف والاتباع لتلك الجماعات.

خلاصة النتائج:

- ١- مستوى الوعي بمسميات الجماعات التكفيرية متوسط وبنسبة (٤٣.٥٪).
- ٢- مستوى الوعي بأفكار تنظيم داعش متوسط وبنسبة (٥٢.١٪).
- ٣- مستوى الوعي بأفكار تنظيم القاعدة متوسط وبنسبة (٤٣.١٪).
- ٤- مستوى الوعي بأفكار تنظيم جبهة النصرة متوسط وبنسبة (٤٨.٨٪).
- ٥- مستوى الوعي بأفكار تنظيم طالبان متوسط وبنسبة (٥٥.٠٪).

- ٦ - مستوى الوعي بأفكار تنظيم الإخوان المسلمين متوسط وبنسبة (٦٥.١٪).
- ٧ - مستوى الوعي بأفكار الخوارج مرتفع وبنسبة (١٠٠٪).
- ٨ - مستوى الوعي بأفكار تنظيم بوكو حرام مرتفع وبنسبة (١٠٠٪).
- ٩ - مستوى الوعي بقيادات الجماعات التكفيرية متوسط وبنسبة (٤٧.١٪).
- ١٠ - مستوى الوعي بوسائل تنظيم داعش مرتفع وبنسبة (٥٦.٢٪).
- ١١ - مستوى الوعي بوسائل تنظيم القاعدة مرتفع وبنسبة (٧٧.٦٪).
- ١٢ - مستوى الوعي بأسباب الانضمام لتنظيم داعش متوسطة وبنسبة (٣٩.٨٪).
- ١٣ - مستوى الوعي بأسباب الانضمام لتنظيم لقاعدة مرتفع وبنسبة (٩٧.٣٪).
- ١٤ - مستوى الوعي بخطورة تنظيم داعش متوسط وبنسبة (٤٤.٤٪).
- ١٥ - مستوى الوعي بخطورة تنظيم القاعدة متوسط وبنسبة (٦٨.٠٪).
- ١٦ - مستوى الوعي بخطورة تنظيم جبهة النصرة متوسط وبنسبة (٥٠.٠٪).
- ١٧ - مستوى الوعي بخطورة تنظيم الإخوان المسلمين متوسط وبنسبة (٦٦.٧٪).
- ١٨ - مستوى الوعي بصفات الشباب الذين يسهل تجنيدهم متوسط وبنسبة (٤٠.٨٪).
- ١٩ - الجماعات عالية الخطورة هي تنظيم داعش ثم تنظيم القاعدة ثم جبهة النصرة.

٢.٥ توصيات الدراسة

نظرا لما توصلت له الدراسة من نتائج كشفت عنها في الجزء النظري والميداني

يوصي الباحث بما يلي:

١- إنشاء هيئة وطنية عليا تختص بما يتعلق بالأمن الفكري وذلك لتنسيق جهود

الوزارات التي أقامت عدة برامج هادفة لتعزيز الأمن الفكري مثل (

برنامج فطن- وبرنامج يقظ- وبرنامج حصانة) وتنفيذ استراتيجيات

الأمن الفكري التي تهدف الى تحصين عقول الناشئة عن الأفكار الضالة

وكذلك استراتيجيات مكافحة الإرهاب والتطرف والتنسيق مع الجهات

ذات العلاقة يقوم عليها نخبة من المتخصصين في المجالات الاجتماعية،

والشرعية، والأمنية، وذلك لأن التخطيط للأمن الفكري كالتخطيط

للعمل العسكري أو الإداري أو الاقتصادي فالتخطيط يكون ناجحا طالما

تحدد الهدف، وتوفرت المعلومة، وتم توظيف الإمكانيات المتاحة لتحقيق

الهدف في المدة التي تحددها القيادة من خلال التخطيط الاستراتيجي.

٢- تضمين المناهج الدراسية منهج الثقافة الأمنية والذي من خلاله يتعرف

الطالب على حماية أمنه الذاتي، وحماية عقله من الفئات الضالة، وكذلك

في مجالات أخرى كإطفاء الحرائق ومعرفة أنظمة المرور، وماله وما عليه

من حقوق وواجبات تجاه الوطن وإضافة مواضيع عن الأمن الفكري

وعن فكر تلك الجماعات الضالة والمذاهب الهدامة، وحرمة دم المسلم،

وحقوق غير المسلمين المقيمين في الدول الإسلامية لذين دخلوا بإقامات
وعقود مع الدولة.

٣- تفعيل دور الجهات المختصة بالرقابة على المعارف المشبوهة، والحد من
قوة تأثيرها.

٤- تفعيل دور الاعلام في إيضاح عقوبات المشاركة في النشاطات الإرهابية
والإيواء لعناصرها أو التستر عليهم وكذلك إيضاح فتاوى العلماء في هذا
الشأن.

٥. ٢ مقترحات الدراسة

- إجراء مثل هذه الدراسة على الطالبات لمعرفة مستوى وعيهن خصوصا أن
تلك الجماعات بدأت في استهدافهن.
- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أسباب التحاق الشباب بتلك الجماعات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

الحديث الشريف.

المراجع العربية:

إبراهيم، بدر الدين (٢٠١٣م). الإعلام الجديد تأثيره ودوره في التوعية الأمنية،

ورقة علمية مقدمة إلى الحلقة العلمية التوعية الأمنية رؤية مستقبلية،

الخرطوم: السودان.

إبراهيم، حسنين توفيق، (٢٠١٥م). حركات الإسلام السياسي في الوطن العربي،

مصر: جامعة القاهرة.

أحمد، سلام سيد (١٩٩٢م). تنمية الوعي العلمي، الرياض: مكتب التربية العربي

لدول الخليج.

الأندلسي، أبو عمر يوسف (١٣٨٧هـ). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،

مصر: مكتبة ابن تيمية.

أوليدوف، (١٩٨٧م) الوعي الاجتماعي، ترجمة ميشيل كيلو، بيروت: دار ابن

خلدون.

البقمي، تركي عيد (١٤٣٣هـ). دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم

الإرهابية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية.

البهناوي، سالم (١٩٨٨م). الحكم وقضية تكفير المسلم، الكويت: دار الوفاء للطباعة والنشر، ط ١.

بيت المال، حمزة بن الحمد (٢٠١٤م). الإعلام ودورة في التوعية بالجرائم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. (ملتقى الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحويلات الإقليمية والدولية): عمان

التهانوي، محمد علي (١٩٩٦م). كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، لبنان: مكتبة لبنان.

بن تيمية، تقي الدين أحمد (١٤١١هـ). درء تعارض العقل والنقل، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .

بن تيمية، تقي الدين أحمد (١٤١٦هـ). مجموع الفتاوى، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .

الجاسم، فيصل بن قزاز، (١٤٢٨هـ). حقيقة الخوارج، ط ١، الرياض: مكتبة النور. الجحني، علي فايز (١٤٢٥هـ). تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، الرياض: المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب.

الجحني، والعسيري (٢٠٠٧م). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بحث أعد للأمانة مجلس التعاون، دراسة اجتماعية أمنية.

الجندي، محمد (٢٠٠٠م). حول الإنتاج والوعي والتركيب الاجتماعي محاولة نظرية، بيروت: دار الكلمة العربية.

الجوابرة، باسم فيصل (١٤٢٧ هـ) التكفير في ضوء السنة النبوية، بحث مقدم
لجائزة الامير نايف العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة،
المدينة المنورة: المملكة العربية السعودية.

الحارثي، زهير، السعودية والأمن الوطني. المسألة أكبر من خطر داعش، مقال
في جريدة الرياض العدد ١٦٨٠٨ في ٣/٩/١٤٣٥ هـ.

حسان، محمود، وآخرون (٢٠٠٧ م). مواجهة الفكر المتطرف في الإسلام، ط ١،
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الحنفي، راغب (١٤٣٦ هـ). فتنة التكفير والفكر الخارجي، بحث مقدم للمؤتمر
الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب، الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي، مكة
المكرمة: المملكة العربية السعودية.

دافيدوف، لندا (٢٠٠٠ م). الذاكرة والإدراك والوعي، ترجمة نجيب الفونس خزام،
القاهرة: الدار الدولية للاستشارات الثقافية.

الدخيل، فواز أحمد (١٩٩٨ م). نحو توجه أكثر فاعلية للتوعية الأمنية في الوطن
العربي، الندوة العلمية الثالثة والاربعون، الرياض، جامعة نايف العربية
للعلوم الأمنية، في الفترة من (٢٤-٢٦) فبراير ١٩٩٧ م.

الدقور، سليمان بن محمد (١٤٣١ هـ). الغلو والتطرف، معناهما، أسبابهما، آثارهما،
علاجهما، المدينة المنورة، بحث مقدم إلى: مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر
وفكر التطرف، الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة.

الذهبي، محمد السيد حسين (٢٠١٠ م). التفسير والمفسرون، ط ٣، القاهرة: مكتبة
وهبة.

الزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٦م). دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، الرياض، مجلة البحوث الأمنية، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.

زين العابدين، محمد سرور (١٤٣١هـ). الحكم بغير ما أنزل الله وأهل الغلو، ط٤، بريطانيا، لندن: دار الجابية.

آل سعود، نواف بن سعد (١٤٣٦هـ). العوامل المؤثرة في الأفكار المنحرفة والمتطرفة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الشبل، علي (١٤٢٧هـ). الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

أبو صالح، محمد حسن (٢٠١٣م). ترقية الوعي الأمني الإبعاد الاستراتيجية. السياسات. الآليات. ورقة علمية مقدمة إلى الحلقة العلمية التوعية الأمنية رؤية مستقبلية، الخرطوم: السودان.

الصالح، عبد المحسن (١٩٨٨م). الوعي الأمني ودوره في حياتنا اليومية، الرياض: دار الخرجي للنشر والتوزيع.

الصمادي، فاطمة (٢٠١٤م). تنظيم الدولة الإسلامية النشأة، التأثير. المستقبل، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

الضبيان، عمر (١٤٣٦هـ). مفتي المملكة: داعش والنصرة والإخوان على ضلال ومنهجهم باطلة، صحيفة الحياة، العدد (١٤٣٢١).

الطرفاوي، ابو حسام الدين (٢٠١١م). الغلو في التكفير -المظاهر-الأسباب-
العلاج، القاهرة: المكتبة الشاملة.

الطريف، عبد الرحمن سالم (١٤٢٧هـ). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة
الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم
الأمنية.

عبيد، سعيد علي (٢٠٠٨م). تنظيم القاعدة: النشأة والخلفية الفكرية والامتداد،
القاهرة: مكتبة مدبولي.

عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠٦م). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه،
عمان: دار الفكر.

عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠١١م). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه،
ط١٣، عمان: دار الفكر.

عراي، عبد القادر (٢٠٠٣م). النظريات الاجتماعية رؤية نقدية، الرياض: دار
الخريجي للنشر والتوزيع.

العريني، محمد بن ناصر (١٤٣٦هـ). التحذير من التسرع في التكفير، الرياض:
مكتبة الملك فهد الوطنية.

العساف، حمد صالح (١٩٩٥م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض:
العبيكان للطباعة والنشر.

عطوان، عبدالباري (٢٠١٥م). الدولة الإسلامية، الجذور، التوحش، المستقبل،
لبنان: دار الساقى.

العفيسان، سليمان متعب (١٤٣٠هـ). مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عيد، محمد فتحي (١٤٢٠هـ). واقع الاهداب في الوطن العربي، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الغفيلي، فهد بن عبدالعزيز (١٤٣٧هـ). استغلال تنظيم داعش الاهداب الرقمية لتجنيد الشباب وصغار السن، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الأول تحت عنوان (الأطفال بين الاهداب الإلكترونية والتقليدية: رؤية تربوية مستقبلية) الرياض: جامعة الملك سعود.

الحجاج، مسلم (د.ت). كتاب الايمان، المدينة المنورة: دار الميراث النبوي. غصيب، هشام (١٩٩٣م). جدل الوعي العلمي وإشكالات الإنتاج الاجتماعي للمعرفة، عمان: الجمعية العلمية الملكية.

الفهيد، عبد الله إبراهيم (١٤٣٣هـ). الوعي بالمسؤولية الأمنية لدى طلاب الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

لال، يحيى زكريا (٢٠٠٢م). الاتجاهات التربوية نحو الوعي المروري، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

مجموعة من المؤلفين (١٤٢٠هـ). الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط

ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، ط ٤، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر
والتوزيع.

محمد، بدري عيد (٢٠١٥م). من تهديد محتمل إلى خطر داهم، مركز الجزيرة
للدراستات.

محمد، علي محمد وآخرون (١٩٨٥). المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية،
الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مطر، عصام عبد الفتاح (٢٠٠٥م). الجريمة الإرهابية، الإسكندرية: دار الجامعة
الجديدة للنشر.

معجم اللغة العربية (٢٠٠٤م). المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
ابن منظور، محمد مكرم، (١٤١٠هـ). لسان العرب، ط ١، بيروت: دار الفكر
للطباعة والنشر.

الموسوي، نضال (١٩٩٣م). ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية،
الكويت: دار سعاد الصباح.

نجم، طه (٢٠٠٤م). علم اجتماع المعرفة دراسة في مقولة الوعي والأيدولوجية،
الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

النصراوي، مصطفى (١٤١٢هـ). قياس الوعي الأمني لدى الجمهور العربي،
الرياض: دار النشر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

النملة، صالح عبد الله (٢٠٠٧م). دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الأمني ضد
الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم
الأمنية.

هيغهامر، توماس، (٢٠١٣م). الجهاد في السعودية: قصة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، ترجمة أمين الأيوبي، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
وزارة التعليم العالي (٢٠٠٠م). التعريف بالطالب الجامعي، الرياض: مطبوعات الوزارة.

المراجع الأجنبية

Barberet, Rosemary & Fisher, Bonnie, S, (2009), Can security beget insecurity? Department, John Jay College of Criminal Justice, University of Cincinnati, New Security and crime prevention awareness and fear of burglary among university students in the East Midlands, Security Journal, Volume. 22 pp. 3-23, Sociology York: USA.

Department, John Jay College of Criminal Justice, University of Cincinnati, New insecurity?

Security and crime prevention awareness and fear of burglary among university.

students in the East Midlands, Security Journal, Volume. 22 pp. 3-23, Sociology.

المواقع الإلكترونية:

الناصر، محمد حامد، (د.ت) بدع الاعتقاد. موقع صيد الفوائد

[/http://www.saaaid.net](http://www.saaaid.net)

موقع حملة السنة الكينية الالكـتروني:

<http://www.assakina.com/news/news2/40502.html#ixzz4597X8zC2>

أبو بكر البغدادي ، الجزيرة نت ، <http://goo.gl/B2WbZL>،

تنظيم الدولة الإسلامية ، الجزيرة نت ، <http://goo.gl/LIWJBo> ،

داعش -من-النشأة-إلى-الصحوة-الجديدة <http://www.alarabiya.net/ar/arab->

[/and-world/2014/06/11](http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/2014/06/11)

موقع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات الاليكتروني

<https://www.saudi.gov.sa/wps/portal/SaudiPages/Pages>

موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

<http://www.alifta.net/BayanNew.aspx?NewsID=90&Lang=ar>

العوين ، محمد عبدالله (٢٠١٤) ، قصة داعش من التوحيد والجهاد إلى الخلافة

المزعومة ، <http://www-aljzirah.com/2014/20140721/ln41.htm> .

موقع دنيا الوطن .. <http://www.alwatanvoice.com>

Follow us: @alwatanvoice on Twitter | alwatanvoice on Facebook

Barberet, Rosemary & Fisher, Bonnie, S, (2009), Can security beget

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١) قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم

ملحق رقم (٢) الاستبانة في صورتها النهائية

ملحق رقم (٣) خطابات الإفادة

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم

الوظيفة	الاسم	م
وكيل جامعة نايف للشئون الأكاديمية	أ.د. علي بن فايز الجحني	١
رئيس قسم الدراسات الأمنية	الفريق أ.د. عباس ابوشامه	٢
عميد القبول والتسجيل بجامعة نايف	اللواء د. سعد بن علي الشهراني	٣
عضو هيئة التدريس في الجامعة	اللواء د. فيصل حامد	٤
عضو هيئة التدريس في الجامعة	د. عبد الغفار الدويك	٥
عضو هيئة التدريس في الجامعة	د. أحمد سعد عمر	٦
عضو هيئة التدريس في الجامعة	د. هاني سليمان الخالدي	٧
عضو هيئة التدريس في الجامعة	د. عبد الناصر عباس عبد الهادي	٨
عضو هيئة التدريس في الجامعة	د. شاكر العصيمي	٩
مركز المعلومات الوطني	د. أحمد بن جميل الميمان	١٠

ملحق رقم (٢)

الاستبانة في صورتها النهائية

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أقدم هذه الاستبانة والتي صممت للحصول على بعض البيانات التي تخدم أهداف البحث العلمي الذي أقوم بإعداد، وهو بعنوان (مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية).

وقد تم إعداد هذا الاستبيان للتعرف على وجهة نظركم في موضوع الدراسة، ونحيطكم علماً بأن هذه الإجابات ستكون في غاية السرية، ولن تستخدم إلا لغرض هذا البحث العلمي. ولذلك لا يطلب منك كتابة الاسم أو أي معلومات تدل على شخصيتك.

أمل التكرم بالمساهمة في إنجاز هذا البحث من خلال إجابتكم.

شاكراً حسن تعاونكم معنا،،،

الباحث

الجزء الأول: المعلومات العامة

أولاً: البيانات الشخصية: ضع علامة (✓) على الاختيار الذي تراه مناسباً:

١- الجامعة:

٢- الكلية: ٣- التخصص:

٤- المستوى الدراسي:

١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

٥- العمر:

أقل من ٢٠ سنة من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة
 من ٢٥ فأكثر

٦- نوع السكن:

قصر فيلا دور
 شقة بيت شعبي أخرى:

٧- ملكية السكن:

ملك شخصي ملك الأسرة سكن حكومي
 إيجار إسكان خيري

٨- مكان السكن:

مع الأسرة مع أحد أفراد الأسرة
 مع بعض الزملاء والأصدقاء بمفرده

٩- الدخل الشهري للأسرة:

١٠- مستوى تعليم الأب: ١١- مستوى تعليم الأم:

١٢- مهنة الأب: ١٣- مهنة الأم:

الجزء الثاني
مجاور الاستبانة

المحور الأول: لطفاً أذكر مسميات بعض الجماعات التكفيرية التي تعرف عنها:

م	مسمى الجماعة
١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	

المحور الثاني: ما الأفكار الرئيسية للجماعات التكفيرية التي ذكرت؟

م	مسمى الجماعة	أفكارها
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		

المحور الثالث: من هم القيادات البارزة للجماعات التكفيرية التي ذكرت؟

م	مسمى الجماعة	الرموز لهذه الجماعة
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		

المحور الرابع: ما الوسائل أو الطرق التي ترى أنه يتم استخدامها من قبل الجماعات

المتطرفة لإقناع الشباب بالانضمام إليهم؟

م	مسمى الجماعة	وسائل الاستقطاب والتجنيد
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		

**المحور الخامس: ما الأسباب التي تراها تدفع الشباب السعودي للاقتناع بالالتحاق
بتلك الجماعات أو تصديقها؟**

م	مسمى الجماعة	الأسباب التي تدفع للاقتناع
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		

المحور السادس: ما نوع الخطورة التي ترى أنها تشكل تلك الجماعات؟

م	مسمى الجماعة	الخطورة التي تراها
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		

المحور السابع: ما صفات او سمات الشباب. الذين. يسهل تجنيدهم او استقطابهم من قبل الجماعات التكفيرية؟

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -

المحور الثامن: من وجهة نظرك ما أخطر الجماعات التكفيرية المعاصرة التي ذكرتها بالترتيب؟

- ١--٢-٣
- ٤--٥-٦

المحور التاسع: ما أبرز المقترحات التي تراها لحماية الشباب من الانخراط في تلك الجماعات؟

-
-
-
-

ملحق رقم (٣) خطابات الإفادة

و ا ر د : ١٩٩٨ ك

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Maif Arab University for Security Sciences



كلية العدالة الجنائية
قسم الدراسات الأمنية

(إفادة)

يفيد قسم : الدراسات الأمنية بكلية العدالة الجنائية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بأن الطالب: ناصر بن هادي بن ناصر الضحطاني يعد أطروحة علمية بعنوان: (مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالملكة العربية السعودية).

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في الدراسات الأمنية بكلية العدالة الجنائية.

نأمل تسهيل مهمة الباحث في الحصول على المعلومات التي تهتم الدراسة وكذلك تمكينه من تطبيق أداة انداسة وتوزيعها على طلاب الجامعة

مدرسة / أستاذة د. عبد الرحمن عيسى
وبالله التوفيق ، ،

عميد

كلية العدالة الجنائية

أ.د. محمد عبد الله ولد محمدن





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم المعاملة: ٤٦٥١٧
تاريخها: ٠٨/٠٥/١٤٣٧
إرسالها: ٠٨/٠٥/١٤٣٧
المرفقات: مستندة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكيل الجامعة
للدراستات العليا والبحث العلمي

الموضوع:

حفظه الله

فضيلة / سعادة

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد :

فأشير إلى الطلب المقدم من الدارس بقسم الدراسات الأمنية بكلية العدالة الجنائية بجامعة تاييف العربية للعلوم الأمتية: ناصر بن هادي بن ناصر القحطاني إجراء دراسة في الجامعة ضمن متطلبات إعداد رسالة الدكتوراه في "الدراسات الأمنية بعنوان " مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية " .

لذا أمل تسهيل مهمته ومساعدته في تطبيق الدراسة وتوزيع الاستبانة الخاصة به وفق مآثره، والله يحفظكم ويرعاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وكيل الجامعة

للدراستات العليا والبحث العلمي



أ.د. فهد بن عبدالعزيز العسكر

٢٠١٤



كلية العدالة الجنائية
قسم الدراسات الامنية

(إفادة)

يفيد قسم : الدراسات الامنية بكلية العدالة الجنائية بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية بأن الطالب: ناصر بن هادي بن ناصر القحطاني يعد أطروحة علمية بعنوان: (مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية).
لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في الدراسات الأمنية بكلية العدالة الجنائية.
نأمل تسهيل مهمة الباحث في الحصول على المعلومات التي تهتم الدراسة وكذلك تمكنه من تطبيق اداة الدراسة وتوزيعها على طلاب الجامعة

وبالله التوفيق ، ،

صميد

كلية العدالة الجنائية

أ.د. محمد عبدالله ولد محمدين

